# مقابر بنى حسن

## الصورة .. والدلالة



مركز تسجيل الآثار المصرية

Scanned by CamScanner

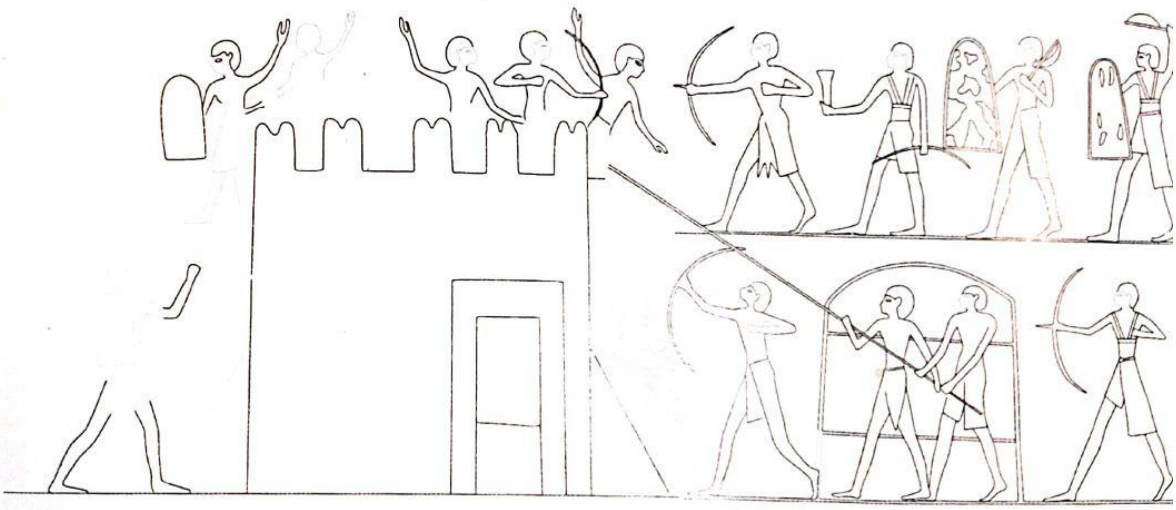
C.2 (gift)

مركز تسجيل الآثار المصرية

NC
932.01
M2978h
C.2

# مقابر بنى حسن

## الصورة .. والدلالة



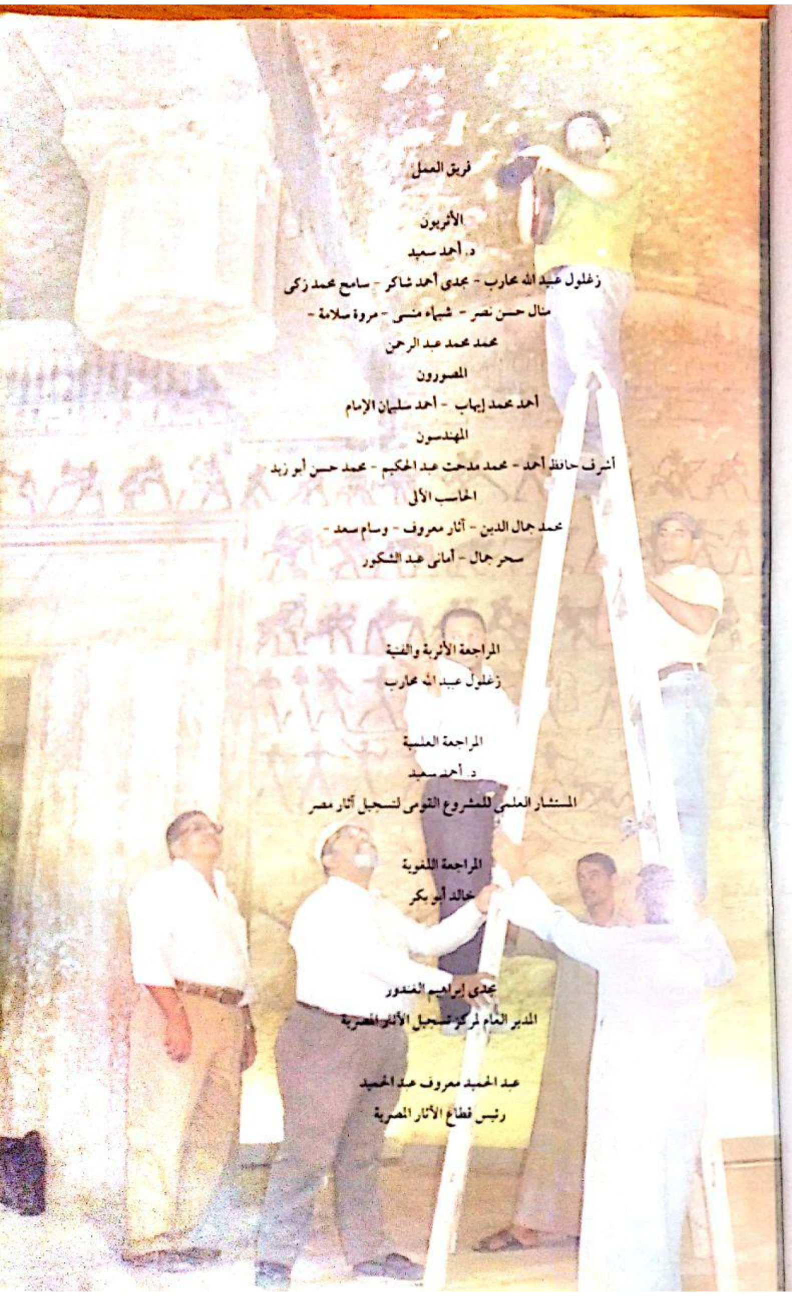
القاهرة ٢٠١٢

مكتبة الإسكندرية

DL

ه: ٢٢٦١٥٢

Scanned by CamScanner





- مقابر بني حسن .. الصورة والدلالة
- الطبعة الأولى ٢٠١٢


- © مركز تسجيل الآثار المصرية ٢٠١٢
- لا يجوز إعادة نسخ أو طبع أو نشر هذا الكتاب أو أى جزء منه بأى طريقة كانت ميكانيكية، أو إلكترونية، أو التصوير، أو البث عن طريق الشبكات الإلكترونية أو غيرها بدون إذن مُسبق من مركز تسجيل الآثار المصرية، ومن يخالف ذلك يُعرض نفسه للمسائلة القانونية.


- صورة الغلاف الخارجى: منظر مهاجمة الحصن - مقبرة أمنمحات رقم ٢ - بنى حسن.
- صورة الغلاف الداخلى: رسم خطى لمنظر مهاجمة الحصن - مقبرة أمنمحات رقم ٢ - بنى حسن.
- صورة الغلاف الخلفى: فقرة من السيرة الذاتية لأمنمحات - مقبرة أمنمحات رقم ٢ - بنى حسن.


- رقم الإيداع: 2012/9316

- الإخراج الفنى والتنفيذ: محمد جمال الدين إبراهيم
- الرسم الخطى: أحمد محمد إيهاب
- الإشراف على الطباعة: مصطفى على

- مطابع وزارة الدولة لشئون الآثار


Scanned by CamScanner

# المحتويات



Scanned by CamScanner

# تقديم

أخذت منطقة بنى حسن اسمها من إسم قبيلة عربية هى قبيلة «أبناء حسن» أو «أولاد حسن» والتى أتت وقطنت المنطقة فى نهاية القرن الثامن عشر، وذلك قبل أن تنتشر و تنشئ قرى كثيرة. أشهرها وهى التى تقع بجوار المنطقة الأثرية تعرف باسم «بنى حسن الشروق».

تعتبر منطقة بنى حسن جزءاً من الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا والمسمى وهو ما عرف ب *Mḥt* «محت»، أى «حيوان المها». وكانت حاضرته مدينة *ḥbnw* «حبنو» ومن الجائز أنها كانت تقع إلى الشمال من *Pr nbt ỉnt* وإلى الجنوب من *Pr m3iw* وربما قد لحقها التدمير حيث لم يعثر على أطلالها حتى الآن. وتقع جبانة بنى حسن على بعد ٢٣ كم جنوب المنيا على البر الشرقى للنيل على مسافة ١٢٠٠م من النهر. وهى تضم مقابر حكام الإقليم الذى نحن بصدده وتعد واحدة من أهم المناطق الأثرية فى محافظة المنيا.

فى عام ١٨٢٨ زار جان فرنسوا شامبليون المنطقة ، وهو يعد من أوائل الزائرين بعد فريديريك كايو الذى قام بنقل المناظر ونشرها فى كتابه «Recherches sur les Arts et Métiers».

وقد تعرف شامبليون على أهمية مقابر الحكام وخاصة مقبرة خنوم حتب والذى [illegible] تف». ووصف شامبليون هذه المقبرة فى رسالته إلى شامبليون- فيجاك قائلاً: « إن الرسومات فى [illegible] تشبه إلى حد كبير صرسومات الجواش وهى تتسم بالرقة وجمال الرسم بصورة ملحوظة جدًا، [illegible] رأيت حتى الآن فى مصر»

ثم توالت البعثات الأوروبية خلال القرن التاسع عشر. [illegible] رسامون من بينهم أعضاء البعثة البروسية بقيادة كارل ريتشارد ليبسيوس. وفيما بين ١٨٩٠ [illegible] برسى نيوبرى أعمال الحفائر والنشر الخاصة بمقابر حكام الإقليم، إلا أنه لم يفرغ كل الآبار. وكان هوارد كارتر هو الذى شارك فى نقل ونشر المناظر، ولكن للأسف فإن رسوماته مصغرة جدًا وقد استخدم فيها المداد الأسود مما لا يعطى فكرة صحيحة عن جودة الرسومات، بل ويغفل كثيراً من التفاصيل. وبالإضافة للتدمير الذى لحق بالمقابر فى بداية العصر المسيحى، فإن الحالة التى وصلت إليها المقابر حاليًا تسبب فيها الرسامون الذين جاءوا فى القرن التاسع عشر لنقل الرسومات، فمن أجل إحياء الألوان لتسهيل عملية نقل المناظر قاموا بدهن الجدران بالزيت، فاختلطت الأتربة بالزيت وكونت طبقة كثيفة من الصعب إزالتها.

نحتت مقابر جبانة بنى حسن فى صخور الحجر الجيرى الغنية بالحفريات الصدفية، ويمكن الوصول إليها بتسلق طرقات تحفها الأحجار. وتتوزع المقابر على صفين متوازيين: على أحد الصفين نجد مقابر كثيرة [illegible] لا تعدو على كونها آبار بأعماق متباينة ترجع لعصور مختلفة ويصل عددها إلى [illegible] مقبرة. أما الصف الثانى من المقابر فقد اصطف على بعد حوالى ٤٠ مترًا، ويضم مقابر ذات واجهات منحوتة [illegible] رأسى فى الصخر. وهى حوالى ٣٩ مقبرة موزعة على امتداد كبير يصل بينها طريق دائرى. من هذا العدد هناك عشر مقابر منقوشة وترجع للفترة من نهاية الأسرة الحادية عشرة وحتى منتصف الأسرة الثانية عشرة. وقد تعرضت الكثير من المقابر لأضرار نتيجة لعامل الزمن أو على يد الإنسان.

من هذه المقابر العشر أربعة فقط مفتوحة للزيارة وهى: مقبرة رقم ٢ وهى خاصة بالمدعو «أمنمحات»، ومقبرة رقم ٣ وهى تلك الأكثر شهرة بالمنطقة وصاحبها «خنوم حتب الثانى»، ومقبرة رقم ١٥ وهى للمدعو «باكت»، ومقبرة رقم ١٧ وصاحبها «خيتى»

ومن الجدير بالذكر أن هذه المقابر الأربع وهى وان كانت قليلة فى العدد فإنها تحظى بأهمية حضارية وفنية وتاريخية قد لا تتوفر فى أى منطقة أخرى؛ فمن الناحية الحضارية، فما من باحث فى تاريخ الرياضة عبر التاريخ البشرى إلا ولا بد وأن يعود إلى المناظر المسجلة على جُدر هذه المقابر لكثرة ما سجل عليها من الرياضات التى مارسها المصريون القدماء فى هذه الحقب المبكرة من تاريخهم مما يضعهم فى مقدمة الشعوب التى مارست الرياضة بوجه عام وقبل بعض الشعوب الأخرى التى نسبت إليها انواع معينة من الرياضات مثل رياضة المصارعة على سبيل المثال.

أما الأهمية الفنية فتتمثل فى الأسلوب الذى نفذت به تلك المناظر التى نحن بصددها وذلك عن طريق تتابع للمناظر يتكرر بتتابع الحركات الرياضية كما هو الحال فى الرسوم المتحركة فى الأفلام السينمائية.

وربما تتركز الأهمية التاريخية فى مقبرة «خنوم حتب الثانى» والتى استرعت انتباه جان فرنسوا شامبليون والذى زار المنطقة ولم تكن المقابر قد تعرضت بعد لكثير من الضرر ورأى فى ملامح بعض الأشخاص الذين مثلوا على جدران هذه المقبرة دليل على التواجد الأسيوى فى مصر فى تلك الفترة ويحاول البعض ترجمة ذلك سياسيًا كما سوف يأتى شرحه تفصيلاً في سياق هذا الكتاب.

ومن وجهة النظر المعمارية فإن جبانة بنى حسن تضم ثلاثة طرز من المقابر:

- مقابر متعددة الحجرات بلا أعمدة (وهى الأكثر عددًا).
- مقابر ذات أعمدة على شكل الحزم النباتية وتيجان على شكل زهرة اللوتس. وتتكون هذه المقابر من صالة كبيرة مستطيلة الشكل يقع محورها الطويل فى عمق الجبل. وينقسم الجزء الداخلى من الصالة إلى رواقين أو ثلاثة يفصلها صفان من الأعمدة على شكل الحزم النباتية المضلعة. وتحمل هذه الأعمدة مساقط عقود وهمية كجزء من دائرة وذلك بالتداخل مع الأعتاب. أما الجزء الأمامى من الصالة فهو مغطى بسقف مسطح أو جملونى ذى انحناء مزدوج قليل الميل.
- أما النوع الثالث من المقابر فيتكون من رواق يتقدمه عمودان من النوع ذى الأضلاع محاطان بحائطين منقورين فى الصخر. [illegible] الواقع على المحور فيما بين العمودين على صالة كبيرة مستطيلة مقسمة لثلاث أروقة طولية يفصلها [illegible] الأعمدة.

وبخلاف العمل [illegible] المكتوب باللغة الانجليزية قام به P. E. Newberry، وهو عبارة عن أربعة أجزاء يأتى هذا العمل الذى قام به فريق متكامل من المتخصصين فى مركز تسجيل الآثار التابع لوزارة الدولة لشئون الآثار لكى يكون العمل الأول فى المكتبة العربية بالنسبة لهذه المنطقة.

**أ.د. محمد إبراهيم على**

**وزير الدولة لشئون الآثار**

Scanned by CamScanner

أن نبدأ

تم تصميم هذا الإصدار طبقًا للنظام المُتَّبَع فى إصدارات مركز تسجيل الآثار المصرية السابقة من حيث الشكل ضمون، إذ يشتمل على:

مقدمة عن مجموعة المقابر الصخرية بمنطقة آثار (بنى حسن) بمحافظة المنيا، والمعروفة باسم «مقابر بنى حسن»، من حيث التأريخ، والجغرافية العامة للمنطقة؛ إضافةً إلى السمات المعمارية لتلك المقابر.

شرح مفصَّل لاثنتىْ عشْرة مقبرة، جرى ترتيبُها تاريخيًّا من الأقدم إلى الأحدث.

سرد مجموعة من المراجع العلمية الخاصة بتلك المقابر فى نهاية الإصدار.

وعند تصميم الإصدار، رُوعِىَ ارتباط التصميم بطريقة التسجيل العلمى للأثر، بحيث ترتبط كل خطوة فيه بالتى ها؛ بمعنى أن يتم الرفع المعمارى للأثر أولًا، يليه التصوير الفوتوغرافى على أساس الخرائط المعمارية التوضيحية المعروفة م (Key Plan)، ثم الرسم الخَطِّى للمناظر ـ سواء من خلال الشَّفّ المباشر من فوق الجدران، أو باستخدام الحاسب ى ـ وأخيرًا مرحلة التسجيل باستخدام الحاسب الآلى من خلال قاعدة البيانات الخاصة بالتسجيل، والمعروفة باسم PHAMOD)، حيث تُعطَى كل صورة عددًا خاصًّا بها؛ إضافةً إلى مجموعة أخرى من البيانات.

ية ترتيب وتنظيم الإصدار

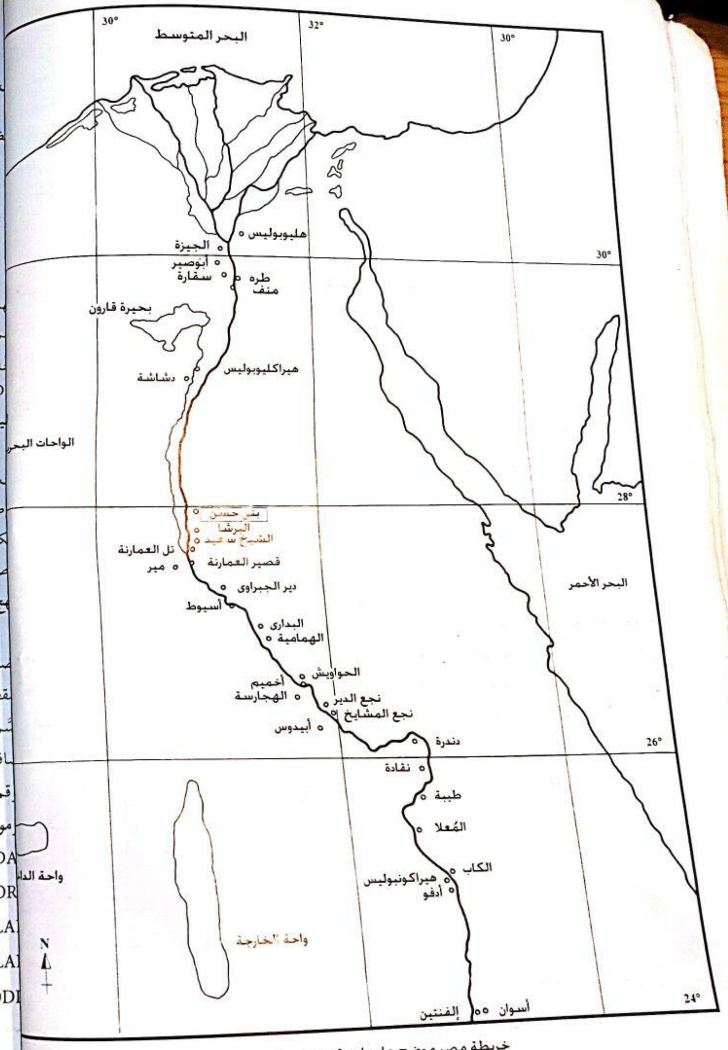
تم إعداد وإخراج هذا الإصدار بعناية فائقة؛ لما له من أهمية كبيرة لدى قطاع عريض من الدارسين والباحثين لمقابر ى المنطقة الأثرية.. فجرى إدراج المعلومة الأثرية مرفقةً بالصورة التوضيحية ووصْفها، مع الخريطة المعمارية للأثر، وذلك طار علمى متكامل، بحيث يجد الباحثُ نفسَه وكأنه أمام الأثر مباشرةً. كما تم إعداده بصورة تجعل الباحث أو الدارس كن من استخدامه ـ بعد الانتهاء من قراءته ـ كمرجع عام يجد فيه ما يتطلع إليه من معلومات. وقد حرصنا على أن يكون صدار الأول باللغة العربية، على حين تجرى الآن ترجمتُهُ إلى اللغة الإنجليزية.

هج المُتبَع فى عرض المعلومة

رُوعى أن تكون المعلومة مرتَّبة بطريقة علمية، بحيث تبدأ بتأريخ المقبرة، ثم عرض السيرة الذاتية لصاحب المقبرة ضمنةً معلوماتٍ وافيةً عنه وعن أسرته، يلى ذلك الوصف المعمارى للمقبرة مزوَّدًا بخريطة معمارية رئيسية عبارة عن قط أفقى للمقبرة (PLAN)، ثم يبدأ شرح المناظر طبقًا لتقسيم الخريطة المعمارية لكل حجرة من حجرات المقبرة التى سُم إلى جدران، وكل جدار يتم تقسيمه إلى عدة مناظر تتكامل مع بعضها. وسيجد الباحث خريطة معمارية لكل جدار؛ سافةً إلى صورة عامة للجدار بأكمله، ثم مجموعة من الصور الخاصة بالمناظر الموجودة على كل جدار، وأسفل الصورة رقم الخاص بها (CEDAE INVENTORY)، ورقم الخريطة المعمارية (KEY PLAN)؛ إضافةً إلى تعليق مُبسَّط للمنظر.

رموز والاصطلاحات الواردة فى الإصدار

| | |
|---|---|
| CEDA | مركز تسجيل الآثار المصرية. |
| CEDAE INVENTOR | الرقم الخاص بالصورة، وهو رقم فريد لكل صورة. |
| PLA | المسقط الأفقى للمقبرة. |
| KEY PLA | يُقصد به الخريطة المعمارية التفصيلية للجدران. |
| PHAMOD | اختصار لـ Pharaonic Monuments Documentary Information System؛ (نظم المعلومات لتسجيل الآثار المصرية)، وهى قاعدة البيانات الخاصة بالتسجيل. |



خريطة مصر موضح عليها موقع مقابر بنى حسن

Scanned by CamScanner

# مقابر بنى حسن

CEDAE

ع

تُعد «بنى حسن» من أهم مناطق آثار مصر، وتقع على الضفة الشرقية للنيل، وتبعد حوالى ٢٧٧ كم جنوب القاهرة.
ى تتبع مركز «أبى قُرقاص»، على بعد ٧ كم شرق مدينة «الفكرية».

ف المنطقة الأثرية. تمييزًا لها. باسم «بنى حسن الشروق»، حيث تبعد حوالى ٢٣ كم جنوب مدينة المنيا، و١٥ كم جنوب
ة الأموات» التى تقع فى شمال «إقليم الوعل»، وهو الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا على نفس الضفة الشرقية
ل.

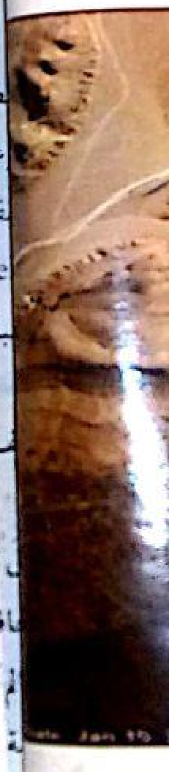
وتشكّل مقابر «بنى حسن» (المؤلّفة من مقابر للحكام المحليين والموظفين والأتباع تُعرف باسم «الجبّانة الكبرى»)
لةً طويلة تمتد لبضعة أميال على طول واجهة الهضاب الواقعة على الشاطئ الشرقى للنيل من نقطة تقع أمام قرية «شرارة»
حتى قرية «أتليدم».

لسلة الصخرية المحتوية مقابرَ حكام الإقليم، تقع عند منتصف الطريق بين مدينتى «المنيا» و«الروضة»، وتتكون من كتلة
الحجر الجيرى الجيد من عصر الأيوسين Eocene-nummulitic limeston (أوائل العصر الجيولوجى الثالث).

وقد سُمّى التل على اسم عائلة. أو قبيلة. عربية تطلق على نفسها اسم «بنى حسن» (أولاد حسن) كانت قد استقرت
سفح الهضبة. وقد هُجرت قُراهم هناك بعد فترة حياة قصيرة خلال عهد والى مصر «محمد على الكبير» عندما ضُربت
بعية من مراكب بالنيل بسبب سَطْوهم وقرصنتهم على المراكب النيلية المحمّلة بالبضائع، ولكنها سرعان ما ظهرت ثانيةً
سافة غير بعيدة عن المقر الأصلى (حوالى ٣.٥ كم جنوبًا). ومن تلك القرى. سواء الحربية أو المسكونة. توجد حاليًا
قرى.

والمقابر الأكثر شهرةً فى هضبة «بنى حسن» الممتدة هى مقابر حكام «إقليم الوعل» من عصر الانتقال الأول والدولة
طى، وعددها ٣٩ مقبرة، بعضُها مكتمل وبعضُها الآخر غير مكتمل، وهى مُتراصّة فى صف شبه متواصل على
عتَيْن تقعان فى منتصف المُسطّح العلوى بواجهة الهضبة، وحُفِرَت نحتها فى سفح الهضبة الجبانةُ الكبرى التى تحوى مقابر
فين وتابعى حكام الإقليم وكبار رجال الدولة به. وتُعتبر تلك المقابر التسعة والثلاثون من أروع ما خلّفه لنا هذا العصر
Vandier Manue ٣٢٣ - ٣٢٥ ، ٣٤٨ - ٣٥٠). وقد قُدّت المقابر فى طبقة سميكة من الحجر الجيرى الجيد بمنتصف
بة تقريبًا، ويوجد المسطح العلوى مباشرةً أسفل طبقة من الصَّوّان الصُّلب غير النقى.

## ف الموقع ومجموعة المقابر



يبدأ الموقع من الطريق الجديد المرصوف بالأسفلت، المُحاذى للأراضى الزراعية الملاصقة لحافة الهضبة الصخرية
ى النيل، حيث يقع كلٌ من مكتب تفتيش آثار المنطقة واستراحة «بنى حسن» التابعة للهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة
حافظة المنيا. يليهما دَرَج صاعد، تقع إلى اليمين منه بقايا قرى قبيلة «بنى حسن» المهجورة. ويتكون الطريق الصاعد من
م يبلغ عددها ٢٤٥ درجة، تفصل بينها مصاطب على عدة مستويات تبلغ ٥٢ مصطبة، وتؤدى فى نهايتها الشرقية عند
ة إلى طريق هَضَبى مَدْكوك شبه ممهّد يسير بمحاذاة صف المقابر. ويقابل نهاية الطريق الصاعد مباشرةً جزءٌ من الجهة
وبية من صف المقابر حيث واجهتا المقبرتين (٣١) و(٣٢).



Scanned by CamScanner

ويبدأ ترقيم المقابر بشكل متسلسل، بدءًا من الرقم (١) فى أقصى الجهة الشمالية من صف المقابر، وينتهى (٣٩) فى أقصى الجهة الجنوبية.

وبالرجوع إلى طبيعة المكان ووصف المقابر، يتضح أنها تنقسم إلى مجموعتيْن؛ إذ يوجد بين المقبرتيْن (١٣) اقتطاع interruption وتغير بسيط فى مستوى سطح أرضية صف المقابر، وذلك هو السبب الذى حَدَا بـ «البـ... Karl Richard Lepsius إلى تقسيم المقابر التسع والثلاثين بذلك المُسَطَّح العلوى من الهضبة إلى مجموعتيْن:

١. مجموعة شمالية: تشمل ١٣ مقبرة، هى المقابر البادئة من المقبرة (١) بآخر الطرف الشمالى للمجموعة الشمالية، ... (١٣) فى آخر الطرف الجنوبى للمجموعة الشمالية.
٢. مجموعة جنوبية: وتشمل ٢٦ مقبرة، هى المقابر البادئة من المقبرة (١٤) بآخر الطرف الشمالى للمجموعة الجـ... المقبرة (٣٩) فى آخر الطرف الجنوبى للمجموعة الجنوبية.

وجميع المقابر مغلقة بباب حديدى مُصْمَت، ما عدا المقابر (١)، و(٧)، و(١١)، و (٣٥)؛ فهى مقابر غير ... ولا تَعْدُو أن تكون مجرد تجاويف فى حضن الهضبة.

**الوصف المعماري**

قُطِعت مقابر النبلاء كافةً (المقابر الـ ٣٩) بالمُسَطَّح العلوى فقط فى جوانب/ سفح الهضبة (على خلا... الموظفين والتابعين بالمسطح السفلى)، وشُكِّلَتْ لها واجهة (Façade) نُقِرَ بها الباب أو الرواق (الصُّفَّة portico). تلك المقابر العلوية حجراتٌ رئيسيةٌ حُفِرت فى أرضياتها آبار الدفن.

ويُمكن أن تُقَسَّم تلك المقابر من الناحية المعمارية إلى ثلاث مجموعات:

١. مقابر لها صالة أو أكثر (halls) ذات تخطيط مربع، ولكن من دون أساطين ولا رواق (صُفَّة portico). وتنتمى ... المجموعة كلٌّ من المقبرة (٦)، و(٨)، و(٩)، و(١٠)، و(١٢)، و(١٣)، و(١٩)، و(٢٠)، و(٢٢)، و(٢٤)، و(٢٦)، و(٢٧)، و(٢٩)، و(٣٠)، و(٣١)، و(٣٣)، و(٣٤)، و(٣٦)، و(٣٧)، و(٣٨)، و(٣٩). وتؤدى المـ... الحجرات الرئيسية، وسقفها إما مُسْتَوٍ كما فى المقبرتيْن (٨) و(١٣)، أو مائل تتلاءم حافته (ridge) مع محور المقـ... of very flat كما فى المقابر (٢٧)، و(٢٩)، و (٣٣).
٢. مقابر من دون رواق، ولكنها تحتوى على حجرة رئيسية يرتكز سقفُها على صف أو أكثر من الأساطين بأسلو... اللوتس (زهرة السوسن) تسير عرضيًّا بالنسبة لمحور المقبرة. وإلى هذه المجموعة تنتمى المقابر (١٤)، و(١٥)، و(١٧)، و(١٨)، و(٢١)، و(٢٣)، و(٢٨). والأسقف إما مستوية كما فى المقبرة (١٤)، أو منحنية roof كما فى ... (١٥) و(١٧). وقد شُكِّلت الأجزاء التى بين الأساطين والجدران النهائية على شكل مقوس فى هيئة عِقْد (...ntal a vault) ذى اتجاه عرضى بالنسبة لمحور المقبرة.
٣. مقابر ذات فناء مفتوح، وصُفَّة (رواق مُعَمَّد)، وحجرة رئيسية، وهيكل. وإلى هذه المجموعة تنتمى المقابر (٢)... و(٣٢). وفيها يحتوى المدخل على صُفَّة portico بأُسْطُونَيْن مُثَمَّنَى الأضلاع أو بستة عشر ضلعًا، وأسقف ذات... مقوَّسة. وقد قُسِّمَت الحجرات الرئيسية إلى ثلاثة أروقة بواسطة صفيْن من الأساطين المُقَنَّاة ذات ستة عشر... ترتكز عليها سُقوفٌ متوسطة تتشابه مع تلك التى للصُّفَّة (الرواق)، وفى النهاية الشرقية للحجرة يوجد الهيكل... صغيرة ذات سقفٍ مُسْتَوٍ).





تنتمي مقابر (بنى حسن) إلى المقابر المنحوتة داخل جسم الجبل نفسه دون إجراء أى أعمال بناء؛ وذلك عن طريق ...ريغ الداخلى بنحت كتلة الصخر على هيئة أشكال هندسية تمثل عناصر المقبرة. ويَجرى ذلك باتباع مجموعة من الخطوات ...يلى (أنظر الصور المصاحبة بالمقبرتين ٢٨، ١٨ – الصفحات من ٢٩٣ إلى ٣٠٤) :

**اختيار مكان المقبرة من الناحية المعمارية**

ربما كان انتقاء مكان لبناء المقابر فى (بنى حسن) اختبارًا صعبًا جدًّا من الناحية المعمارية. وقد وقع الاختيار على جزء الجبل كان طولُهُ مناسبًا للنحت من حيث متانة الصخور وتماسكها، كما أن الجبل فى هذا الجزء مُصْمَت ولا توجد به ...ات؛ وذلك ملائم تمامًا حتى لا تُبنى هذه الفجوات فتُسَد المقبرة.. ومن حسن الحظ أن هذا أمرٌ غير موجود بمقابر (بنى ...ن).

**نحت المدخل**

إن مظاهر نحت المدخل هى أهم جزء فى المقبرة من الناحية المعمارية؛ إذ إن هذا المدخل يؤدى إلى جميع عناصر المقبرة. كانت إجراءات النحت تبدأ بالمدخل، ثم تمتد من المدخل إلى بقية العناصر. ولا توجد فتحاتٌ نافذةٌ بأعلى الجبل لنحت العناصر عَبْرَها.

وتتمثل أهمية المدخل فى أنه يمثل مَنْفَذَ الولوج إلى المقبرة لنحت عنصر جديد، وكذلك للتهوية.

والمدخل مُشَكَّل على هيئة هندسية، حيث جرى تفريغ الصخور بالنقر وليس بناؤها، كما نجد أن الأعمدةَ والسقفَ ...وتةٌ بالكُلِّيَّة، ولم تُنحت ثم تُبْنَ.

**نحت الصالات الداخلية**

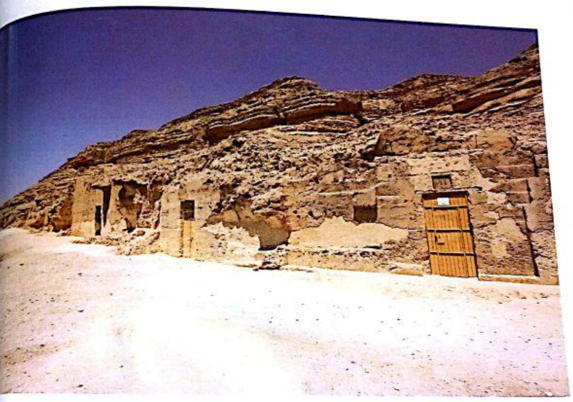
أما عن الصالة الداخلية، فجميع الجدران وباقى عناصر الصالة مكونة بالنحت وليس بالبناء. وقد تم نحت الصالة ...تَل صخرية متوازية الشكل، مستطيلة إلى مربعة، وذلك لسببيْن أساسييْن، أولهما هو التهوية؛ حيث تنفذ التهوية من ...خل المنحوت فقط. وثانيهما: أن النحت العشوائى قد يؤدى إلى تهدُّم أجزاء من الصالة، فيجرى - من ثَمَّ - إعادة بنائها.. أمرٌ غير موجود بمقابر (بنى حسن). ثم بعد ذلك يتم تفريغ الحوائط والسقف، مع الأخذ فى الاعتبار أن الشكل الدائرى ...ض الأسقف ... عن طريق النحت، وذلك ما يؤدى إلى جمال الشكل، وأيضًا - وهذا هو الأهم - تدعيم السقف.

**...ت عناصر الصالة**

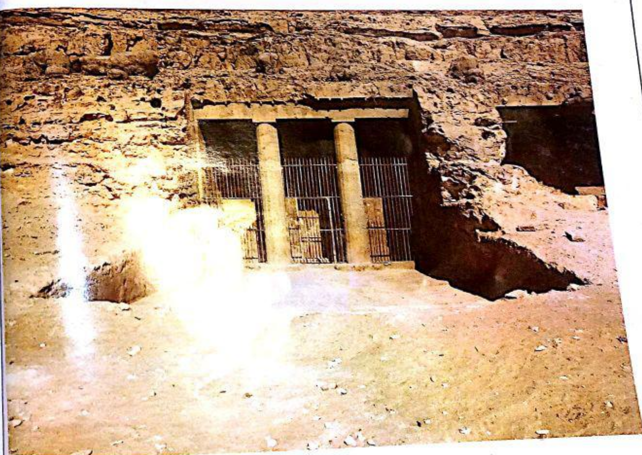
لقد جرى ... فى العناصر الداخلية من الصالة بالنحت والتفريغ. نجد ذلك واضحًا فى بئر الدفن التى تم نحتها ...كل هندسى منتظم بأرضية الصالة؛ وذلك حتى لا تتهدم البئر، إذ إن النحت العشوائى غير منتظم الشكل قد يؤدى إلى ...قة نزول التابوت (إنْ وُجد). كذلك فأثناء عملية تفريغ الجدران، يُترَك بروز بالأجزاء التى توضع فى تصميم المقبرة، ...دخل إلى صالة أخرى أو باب وهمى، ثم يُشَكَّل هذا البروز على هيئة أشكال هندسية منتظمة هى عناصر المدخل؛ وذلك ...ادة قوة تماسك العناصر المعمارية للمقبرة، وأيضًا للشكل الجمالى. ونجد أنه فى جميع صالات مقابر (بنى حسن)، تم البدء فى ...كيل ونحت الباب الوهمى قبل البدء فى نقش ورسم الجدران.



Scanned by CamScanner



الصورة (١). (١٩٦٤). منظر عام يبين صف المقابر



الصورة (٢). (٤١٤٥٥). منظر لواجهة إحدى المقابر يبين طرازها المعمارى.





سوم والكتابات القبطية على جدران مقابر (بنى حسن)*

دخلت المسيحيةُ مصرَ وبدأ التبشيرُ بها على يد القديس «مار مرقس» الرسول، فى عهد الإمبراطور «نيرون» خلال ن الأول الميلادى. وقد رفض المسيحيون تأليه الإمبراطور الرومانى وعبادته، كما رفضوا الخدمة فى الجيش الرومانى، لك نظرت الحكومة الرومانية إلى المسيحين على أنهم فرقةٌ هَدَّامَةٌ تهدد أوضاع الإمبراطورية وكِيانها، بل وسلامتها. وقد اضطهاد الدولة الرومانية الرسمى للمسيحين فى عام ٦٤م على يد الإمبراطور «نيرون».

سكن المسيحيون (بنى حسن) فى عصر الاضطهاد الرومانى للمسيحيين خلال القرون الثلاثة الميلادية الأولى، امو بها إقامةً كاملةً، مما أدى إلى محو بعض المناظر الأصلية الموجودة على الجدران وظهور الرسوم القبطية مكانها، فضلًا بعض الكتابات القبطية أيضًا على الجدران .وقد ازداد ذلك فى المنيا بشكل خاص، وفى جميع أنحاء الصعيد بصفة عامة، بداية انتشار الرهبنة القبطية فى صعيد مصر، بعد تأسيس نظام الشركة الرهبانية على يدىْ الأنبا «باخوميوس»، فى القرن ع الميلادى تقريبًا.

وقد اشتملت الرسوم القبطية الموجودة فوق جدران المقابر على العديد من الأشكال الهندسية، وأشكال المراكب، صُلبان، وغيرها.

ولعل أكثر الرسوم القبطية شهرةً على الإطلاق على جدران مقابر (بنى حسن)، ذلك المصوَّر على الجدار الشمالى قبرة ١٨، حيث يُرى رسمان باللون الأحمر، أولُهما عبارة عن إطار مربع به عدة أبراج يشير إلى مسقط من أعلى لكنيسة، انى يمثل صليبًا كبيرًا، بداخله - إلى يمين الصورة - صليب، فيما يظهر على يسار اللوحة حرف الأوميجا w، وهو آخر وف الهجائية القبطية، وذلك فى مقابل شكل الصليب الصغير على اليمين الذى قد يشير إلى علامة ألفا a (بداية الأبجدية طية)، وكأنما يرمز الحرفان إلى البداية والنهاية: «فى البدء كان الكلمة». والصليب الكبير محاط من أعلى بحمامتيْن ترمزان السيد المسيح، ومن أسفل بسياج مزخرف بخط ينتهى بدائرة.

وعلى الجدار الشمالي، بالمقبرة ٢١، يظهر صليب فوقه شارة مقدسة على الأرجح، وأسفله هيئة آدمية رافعة ذراعيْها ى رداءً طويلاً، ربما تمثل أحد الكهنة أو القَدِّيسين. وفى المقبرة ١٥، على الجدار الشمالي، تظهر كتابات قبطية، أسفلها مة نجمة بثمانية أ...

أما عن الكتابات القبطية، فقد انتشرت على الجدران فى المقابر الآتية: ٢، ٣، ١٣، ١٤، ١٥ (وهى أكثرها كتابة)، ١٧، ، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٣٣.

ص الشكر والتقدير للدكتور/ ماهر أحمد عيسى مدرس اللغة القبطية بكلية الآثار جامعة الفيوم لمساعدته فى تفسير المناظر المسيحية واللغة القبطية على جدران المقابر.

وقد اشتملت معظم الكتابات القبطية فوق جدران المقابر - بشكل أساسى - على الإشارة إلى الثالوث المقد[س]
والابن، والرُّوح القُدُس).. وكذلك أسماء بعض الأنبياء الذين ذُكروا فى الكتاب المقدس، مثل: «إبراهام»، و«إ...
و«يعقوب».. وأسماء بعض القديسين المشهورين، مثل القديس «أبانوب».. هذا فضلاً عن الكثير من أسماء الآباء
المرتبطين بمجموعات المسيحيين القاطنين فى (بنى حسن). كما كُتبت بعضُ أسماءَ لأشخاص مجهولين ربما كانوا قا...
المقابر. وفى بعض الأحيان، كانت تُكتب بعضُ أسماءَ يونانية لأشخاص يونانيين زاروا المنطقة، سواء خلال وقت ال...
أو بعد ذلك.

وأخيرًا، نشير إلى المقبرة رقم ٢٣، والتى يرى العلماء أنها استُخدمت ككنيسة ومقر تعليمى للمسيحيين، ح...
على جدرانها حروف الأبجدية القبطية والأبجدية اليونانية.

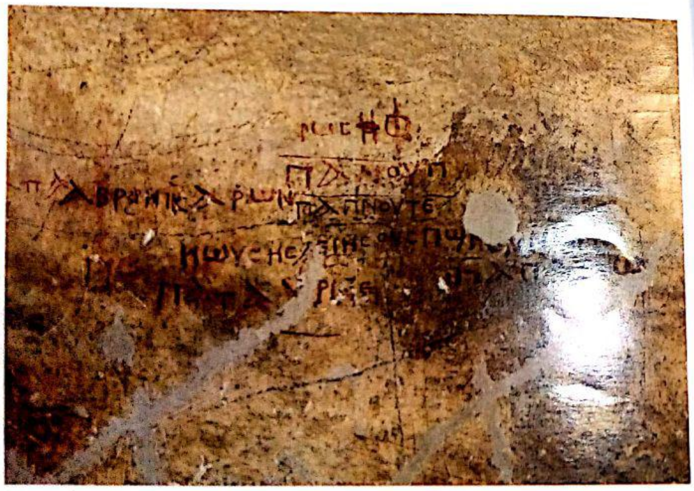
وقد استعمل الرهبان الأقباط (المسيحيون المصريون) مقابر (بنى حسن) وسَكَنَها المُتَوَحِّدُون، إذ نرى صُلْبانًا
قبطية فى المقابر (٢) و(٣) و(١٣) و(١٤) و(١٥) و(١٧) و(١٨) و(١٩) و(٢١) و(٢٢) و(٢٤) و(٣٢) و(٣٣).
كما يبدو أن المقبرة (٢٨) قد حُولت إلى كنيسة في العصر القبطي؛ إذ تظهر فيها بعض الآثار المسيحية. فنرى
وكتابات قبطية في المقابر أرقام (٢) و (٣) و [illegible] و [illegible] و (١٥) و (١٧) و (١٨) و (١٩) و (٢١) و (٢٢)
و (٣٢) و (٣٣).
ويرى البعض أنه قد تم تحويل المقبرة رقم (٢٨) إلى كنيسة في العصر القبطي، تظهر فيها بعض الآثار المسي...







الصورة (٣). (٣٩٦٧١). المقبرة رقم (١٨) - الجدار الشمالي - رسمان باللون الأحمر، أولُها عبارة عن إطار مربع به عدة أبراج يشير إلى مسقط من أعلى لكنيسة، والثانى يمثل صليبًا كبيرًا، بداخله - إلى يمين الصورة - صليب، فيما يظهر على يسار اللوحة حرف الأوميجا ω، وهو آخر الحروف الهجائية القبطية، وذلك فى مقابل شكل الصليب الصغير على اليمين الذى قد يشير إلى علامة ألفا α (بداية الأبجدية القبطية).



الصورة (٤). (٤١٦٥٧). المقبرة رقم (١٥) الجزء السفلي للجدار الشمالي - بعض الكتابات القبطية المرقومة بالمداد الأحمر.

## الوصف الفنى والأثرى للمقابر المنقوشة

### تحتوى رسوم المقابر المنقوشة على

(أ) زخارف معمارية وأخرى نباتية، كإفريز الـ اغكر، الذى يعلو صفوف المناظر.

(ب) مناظر مرسومة فوق كساء خفيف من الجبس الجيد.

وقد تنوعت مادة الصباغة (الألوان) ما بين الحمراء والزرقاء والصفراء والخضراء والسوداء والبيضاء، ذات أصل معدني.

### ترتيب المناظر

رُتِّبَت المناظر فى صفوف ومستويات أفقية بعضها فوق بعض، وربما جُمِعَ منظران أو ثلاثة أو أكثر فوق جدا ولكن غالبًا ما تَقْطَع الأشكالُ الآدميةُ الضخمةُ المرسومةُ استمراريتَها.

وعند توزيع المناظر فوق الجدران، كان الفنان غالبًا ما يرسم مناظر الصحراء قرب السقف أو أعلى الجدار، الحياة والصيد فى النيل على القاعدة أسفل الجدار، على حين يرسم مناظر الزراعة وأنشطة الحياة اليومية الجارية على النهر بينهما.

### موضوعات المناظر

رغم تنوع موضوعات المناظر المصوَّرة بالمقابر، إلا أن بعضها تَكَرَّرَ مِرَارًا بنفس المشهد تقريبًا، معبِّرًا ع الخاصة واليومية فى الإقليم حيث أمضى المتوفى أيام حياته.. فهو إما فى المنزل بين ممتلكاته، أو مع زوجته وأسرته أو يصطاد الحيوانات فى الصحراء والبراري، أو الطيور والأسماك فى المستنقعات، أو يخرج فى حملاته العسكرية ال إليها بتَقَاتُل وتشابُك الجنود، سواء بالأيدى أو بالأسلحة (القوس أو السهم أو المِقْلاع أو الرُّمْح أو الهَرَّاوَة أو بَلْطَ أو الدرع أو الـ Testudo ، أو بحمل الخنجر فى الحزام)، أو بالهجوم على حصون الأعداء الذين ظهروا تارةً فى و وتارةً أخرى وهم مطروحين أرضًا والدم ينزف من جباههم. وقد صَوَّرَتْ بعضُ مناظر مقابر 'بنى حسن' مهاجم والحصون بواسطة أنواع من «الأبراج الحربية المتحركة» (Battering-ram)؛ وهى كتلة من الخشب ذات نهايات (حديدية) كانت تُستخدم لتكسير الأبواب وجُدُر المدن والقلاع.

وغالبًا ما كان الرجل العظيم صاحب المقبرة يُصَوَّر بصحبة كلابه المُدَلَّلَة، أو مع نوع من القِرَدَة (البابون ا النسناس 'جف')، وأحيانًا أخرى - فى المقابر المبكرة تاريخيًا - مع مُهَرِّجيه أو أقزامه المفضَّلين.. وأحيانًا أخرى يُصَ يراقب إنتاج المزارع، أو حصاد الحبوب وجمعها فى أهْرَاء ضخمة، أو مُجْرَيَات صناعة النبيذ، أو وهو يلاحظ جمع الف إلخ. هذا إضافةً لمناظر الحج إلى 'أبى صير' و 'أبيدوس': المَزَارَيْن المقدَّسَيْن للمعبود «أوزير».

وبشكل عام، تميزت مقابر 'بنى حسن' بتصوير رياضة المصارعة، والرقص، والألعاب البهلوانية.. و ذِكْر تفاصيل كثيرة من الحياة اليومية، مثل: صيد الأسماك، والصيد البرى، ومحاصرة الطيور، وصناعة النسيج، و والرحلات النهرية، ومشاهد تسجيلية للحيوان والطَّيْر.





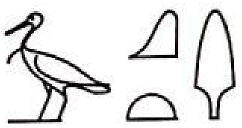
### المقابر المنقوشة وترتيبها التاريخي

من المجموع الكلى للمقابر التسع والثلاثين، توجد فقط اثنتا عشرة مقبرة منقوشة: ثمانى مقابر لحكام إقليم الوعل، ومقبرتان لأميرَيْن، ومقبرة لابن أمير 'منعت خوفو'، ومقبرة لكاتب مَلَكي. وهى مرتبة تاريخيًا كالتالي:

| رقم المقبرة | اسم صاحبها | صفته | العهد / العصر |
|---|---|---|---|
| ٢٩ | «باقت الأول». | الأب. | الأسرة الحادية عشرة. |
| ٣٣ | «باقت الثانى». | الإبن. | الأسرة الحادية عشرة. |
| ١٥ | «باقت الثالث». | الأب. | الأسرة الحادية عشرة. |
| ١٧ | «خيتي» (أو «غِتِي»). | الحفيد. | الأسرة الحادية عشرة. |
| ٢٧ | «را-مو-شنتي». | الجد. | الأسرة الحادية عشرة(؟). |
| ١٤ | «خنوم-حتپ الأوّل». | الأب؛ ولكنه حسب ترتيب ذلك الجدول الزمنى يصبح الثاني. | الأسرة الثانية عشرة. |
| ٢ | «أمنمحات» (أو «إمِنِي»). | ----------- | الأسرة الثانية عشرة. |
| ٣ | «خنوم-حتپ الثالث». | لدى «پورتر - موس» (الأصح)، والثانى لدى «نيوبري» و«صدقة موسى على أحمد» و«حسن سليم». | الأسرة الثانية عشرة. |
| ٢١ | «نختي». | الإبن | الأسرة الثانية عشرة. |
| ٢٣ | «نثر-نخت». | ---------- | ---------- |
| ٢٨ | غير معروف اسم صاحبها. | ---------- | ---------- |
| ١٨ | غير معروف اسم صاحبها. | ---------- | ---------- |



Scanned by CamScanner



# مقبرة باقت الأول

(رقم: ٢٩)

Scanned by CamScanner

# مقبرة باقت الأول (رقم: ٢٩)

(١)

أريخ المقبرة: ترجع إلى عصر الأسرة الحادية عشرة من الدولة الوسطى.

لقاب صاحبها: حاكم «إقليم الوعل»، المنتمى إلى «نخن» رئيس مدينة «نخبت».

## وصف المعمارى

### . الفناء المفتوح

هو فناء خارجى منحوت فى الصخر ومهدَّم تمامًا. ويتوسط المدخلُ الجهةَ الشرقيةَ للفناء المفتوح الذى يمثل واجهة لقبرة، وهو خالٍ من النقوش أو الرسوم.

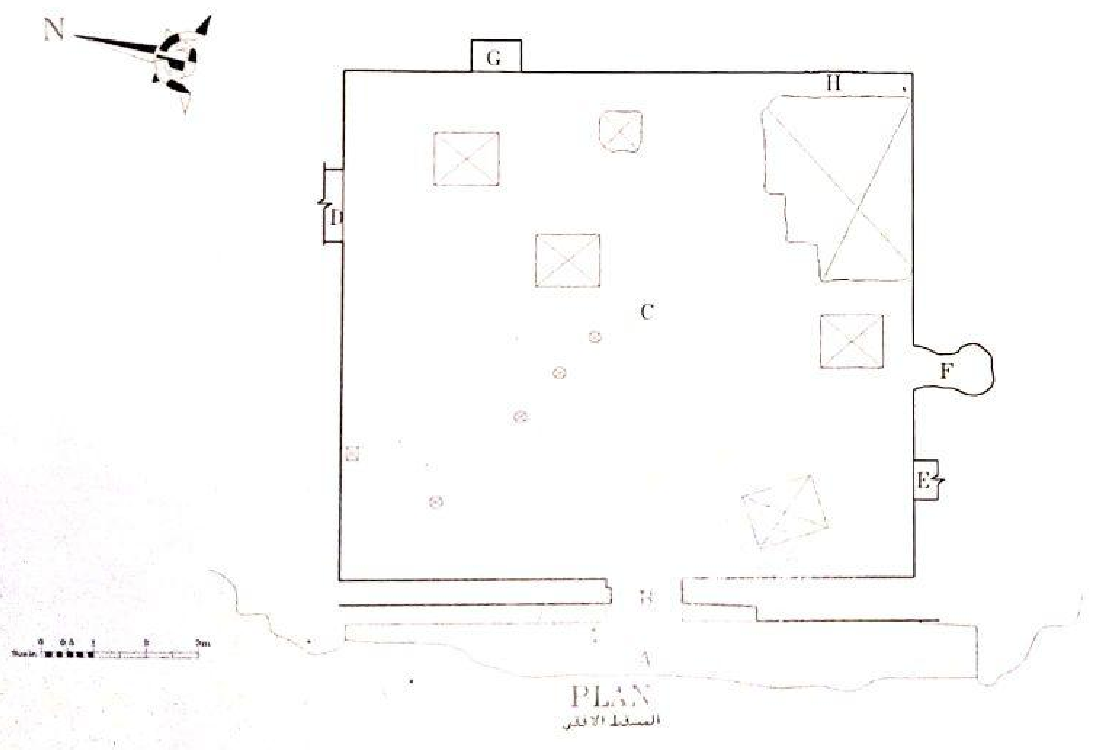
### . الصالة الرئيسية

يؤدى المدخل إلى الصالة الرئيسية للمقبرة، وهى مربعة الشكل تقريبًا. وأرضية الصالة مستوية وذات مستوى احد، وتقع بها آبارُ دفنٍ عددها ستٌّ، وهى مردومة بالكامل.

النيشة (D) منحوتة فى منتصف الجدار الجنوبى تقريبًا، وتبدأ من أسفل عند مستوى الأرض. أما النيشة (E) فمنحوتة فى قصى الجهة الشمالية من الجدار الشرقى فى منتصف ارتفاع الجدار تقريبًا.

### . الباب الوهمى (F)

يقع فى أقصى الجهة الجنوبية للجدار الشرقى. وقد تم تلوينه بالألوان الأحمر والأسود والأخضر لكى يحاكى شكل جرانيت. وتوجد فى كلٍّ من الجداريْن الشمالى والجنوبى فتحتان تؤديان إلى المقبرتيْن (٢٨) و(٢٩) على الترتيب، وربما تم حتهما فى العصر القبطى لتيسير الحركة أو الهروب بين المقابر التى تم استخدامها للسكن أو الاختباء!




الشكل (١)- مسقط أفقي للمقبرة



Scanned by CamScanner

وفى أقصى الجهة الشمالية تظهر ستة صفوف، يوجد بها:

**- فى الصف الأول:** ستة رجال جالسون يتجهون بأنظارهم تجاه الجهة الشمالية للحائط، وربما كان «باقت الأ... أمامهم، ولكن المنظر تهشم تمامًا.

**- فى الصف الثانى:** تَظهر لنا مجموعة من الرجال يقومون بتسليم بعض المنتجات للمشرف، حيث يبدو المشر... وإلى جواره رجل متكئ على قدميْه وآخَرُ يحمل شيئًا مّا يسلمه للمشرف، ثم رجلان آخران متجهان نحو المشر... المنظر مهشم.

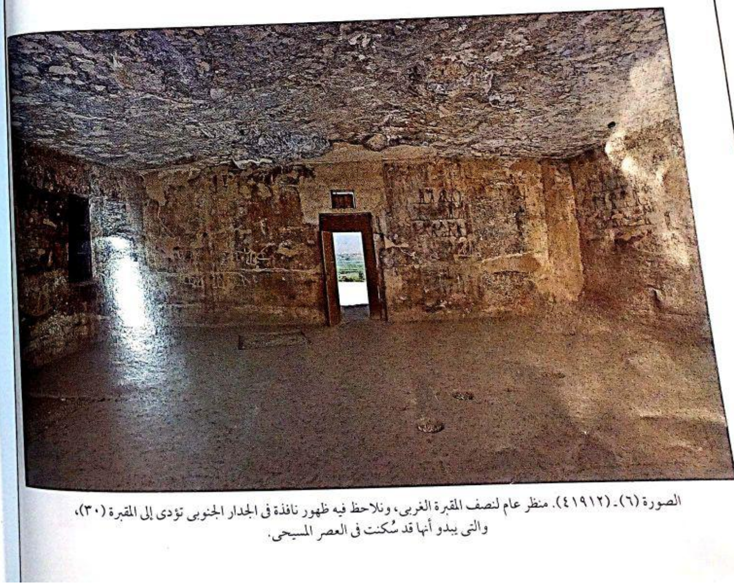
**- فى الصف الثالث:** شكل لباقت ممسكًا بعصاه، ويرتدى صندلاً، متبوعًا بخدم وأمامه مناظر لإحظار القرا...

**- فى الصف الرابع:** المنظر مهشَّم، ولكن بقايا أقدام الرجال ظاهرة، وربما كانوا يقومون بذبح أضحية لو... يحمل فخذ ثور بعد عملية الذبح.

**- الصف الخامس:** يصعب تحديد ما فيه، ولكن يظهر رجلان يقومان بعمل غير واضح.

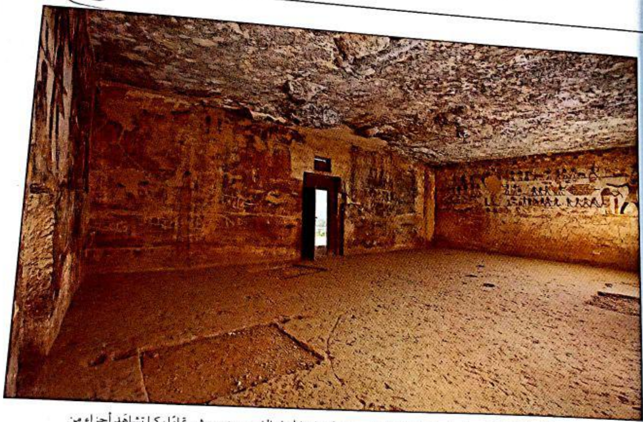
**الجدار الغربى - الجهة الجنوبية**

**رحلة الحج لأبيدوس:** تبقت من المنظر بقايا متفرقة مدمرة لا يُستدل منها على أى موضوع؛ وذلك بسبب... الجدار. كما تظهر بقايا منظر لبعض رجال على قارب. وباقى الجدار مهشم تمامًا.

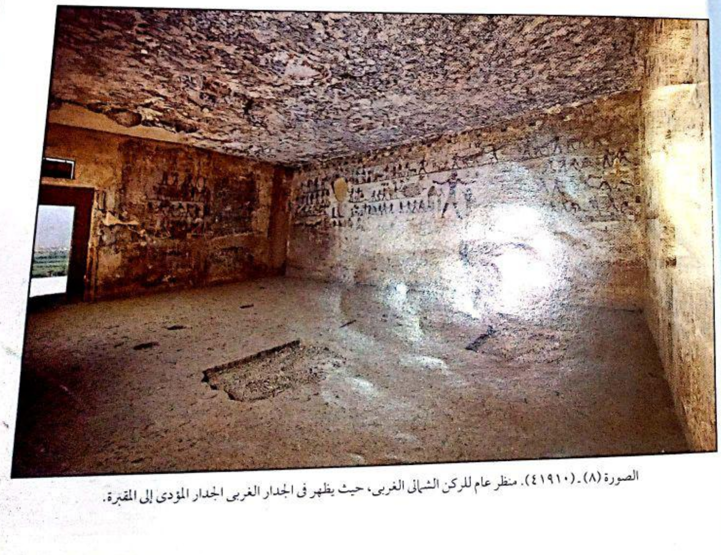


الصورة (٦) - (٤١٩١٢). منظر عام لنصف المقبرة الغربى، ونلاحظ فيه ظهور نافذة فى الجدار الجنوبى تؤدى إلى المقبرة (٣٠)، والتى يبدو أنها قد سُكنت فى العصر المسيحى.





الصورة (٧) - (٤١٩١٤). منظر عام للركن الشمالى الغربى، يظهر فيه الجدار الغربى وهو مهشم تمامًا، كما تشاهَد أجزاء من بعض المناظر فى الجهة الشمالية من الجدار الغربى، ومناظر صيد بالجدار الشمالى.



الصورة (٨) - (٤١٩١٠). منظر عام للركن الشمالى الغربى، حيث يظهر فى الجدار الغربى الجدار المؤدى إلى المقبرة.

Scanned by CamScanner

٦

## الجدار الشمالى

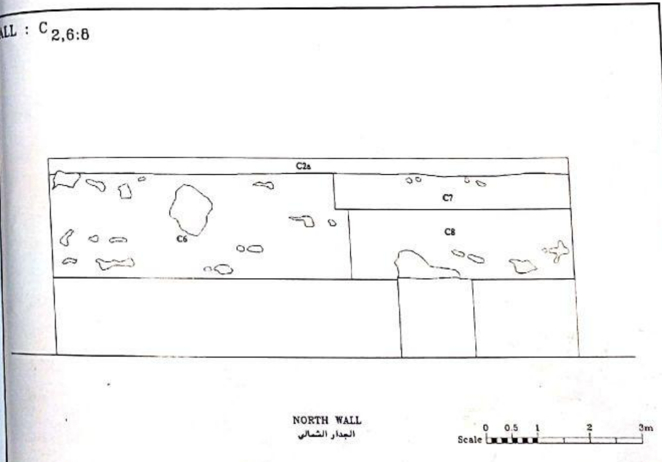
**الموضوع:** صيد الطيور والأسماك.

**وصف المنظر:** تمثيل أتْباع «باقت الأول».

- **الصف الأول:** يَظهر فيه أربعة رجال يقومون بحمل أدوات الصيد متجهين إلى «باقت الأول» وبصحب
- **الصف الثانى:** يَظهر فيه سبعة رجال يتجهون إلى «باقت الأول»، وثمة أثاث جنزى يظهر بينهم.
- **الصف الثالث:** يَظهر فيه خمسة رجال يقومون بتقديم القرابين إلى المتوفى.
- **الصف الرابع:** مصوَّر أسفل «باقت الأول»، ويَظهر فيه مشهد صيد الأسماك بالقوارب الصغيرة، كما ي من العجول وأمامه رجال متوجهين نحو القوارب حتى يعبروا النهر.

وتَظهر أمام «باقت الأول» ثلاثة صفوف تمثل مناظر لمواضيع مختلفة، منها:

- **الصف الأول:** وهو ممتد إلى آخر الجدار نحو الجهة الشرقية للمقبرة. ويَظهر فيه مشهدٌ للصيد فى الص يبدو سبعة رجال وهم يقومون بتقديم حيوانات الصيد إلى «باقت الأول»، ومن خلفهم رجل يقوم بتصويب الغزلان، ويظهر أمامه غزالٌ مُلْقًى على ظهره وفوقه كلب يُجْهِز عليه. ويُرى كذلك رجلان يقومون بتقييد ثور الأمام والآخر من الخلف، وخلف الثور يظهر رجل يحمل عصًا معلقة عليها بعض اللحوم، وأمامهم اثنتان تنظر إحداهما خلفها فى خوف.
- **الصف الثانى:** يمثل منظرًا لصيد الطيور، حيث يظهر أمام «باقت الأول» رجلان يركبان طَوْقًا من البر الطيور إلى «باقت الأول». وإلى الشرق يظهر خمسة رجال وهم يقومون بسحب شبكة صيد وبداخلها الطيور ال حين تحلِّق فوقها بعض الطيور التى استطاعت الفرار.

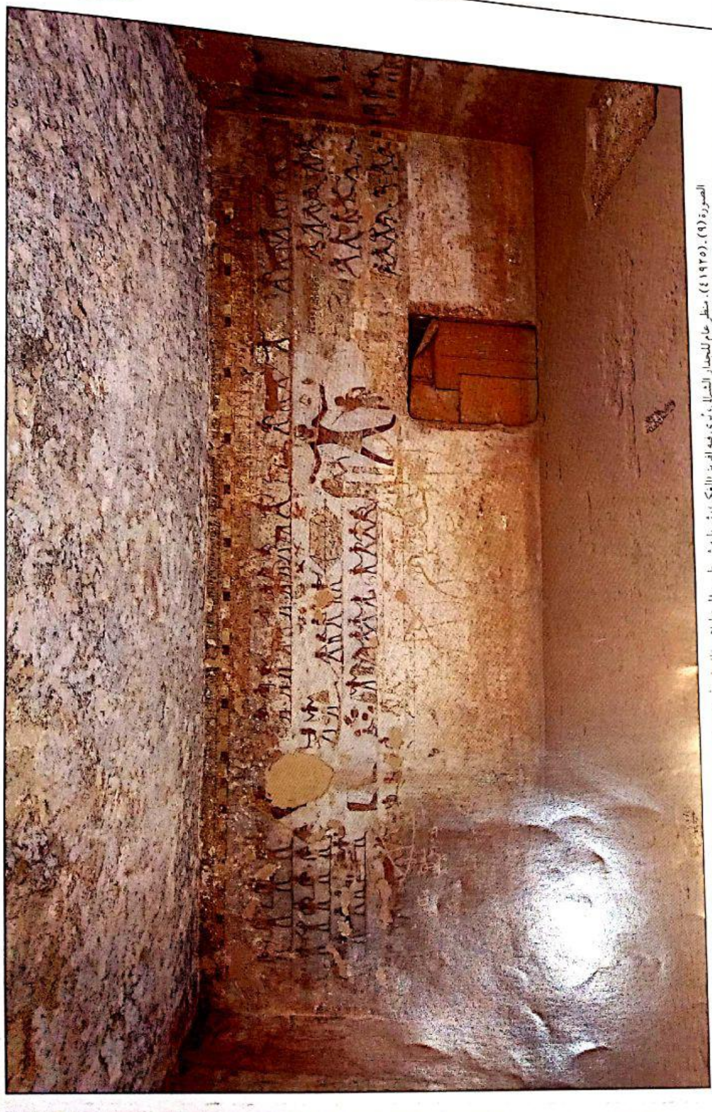



الشكل (٣) – مسقط رأسي للجدار الشمالى





٧



الصورة (٩). (٤١٩٢٥). منظر عام للجدار الشمالى، يُرى فيه إفريز «الغكر»، ثم يليه شريط من المستطيلات الملونة، وأسفله شبكة صيد منصوبة على طول الجدار للصيد فى الصحراء. ونرى «باقت الأول» أثناء الصيد فى الأحراج، كما نجد منظرًا آخر لـ«باقت الأول» خلال صيد الطيور، على حين يتجه نحوه حملة القرابين. كذلك تُرى نافذة تؤدى إلى المقبرة (٢٨) التى ربما تكون قد استُخدمت فى العصر المسيحى للهروب!

ـ الصف الثالث: يمثل منظرًا لصيد الأسماك، حيث نجد أربعة رجال على جانب، ومثلهم على الجانب الآ... جميعًا بسحب الشِّباك.. ومن أمامهم رجل آخَر يحمل شِباكًا بها أسماك ويتجه بها نحو رجل قاعد يقوم بتنظ... واستبعاد أحشائها أمام «باقت الأول».

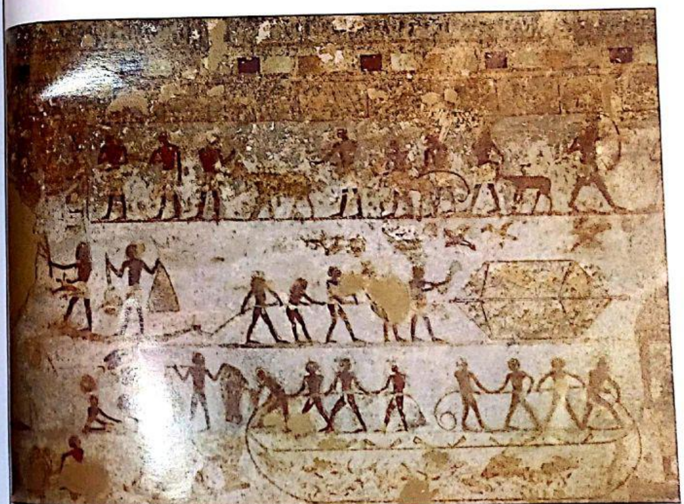
ـ الصف الرابع: متصل بالثالث ويكمله، إذ تظهر فيه مجموعة من الرجال فوق القوارب يقومون بالعـ... المراكب وهى تَمْخُرُ عُبابَ الماء، والحيوانات وهى تعبر المياه، على حين يحمل رجلٌ ماعزةً وقد استقل إحدى المرا...

نرى بعد ذلك منظرًا فى منتصف الجدار لـ «باقت الأول» مبحرًا فى طَوْف من البردى ومن خلفه زوجـ... يقف أمامه ابنه الصغير «باقت الثانى». وبيد «باقت الأول» حربة لصيد الطيور، وأمامه شبكة بها بعض الطَّيْر و... المنظر نيشة.

وثمة ثلاثةُ صفوف باديةٌ أمام «باقت الأول» تمثل الصيد فى الأحراج:

ـ الصف الأول: به قاربان، على أحدهما رجلان، وعلى الآخر أربعة رجال يقومون بحصاد البردى.

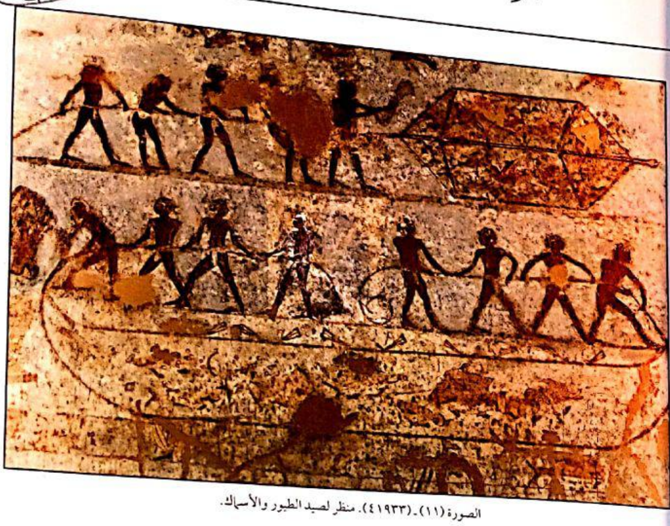
ـ الصف الثانى: مكمل للصف الأول؛ إذ يظهر به أيضًا قاربان، على كلٍّ منهما ثلاثة رجال. وفى أحد ال... رجل يحزم لفائف البردى.



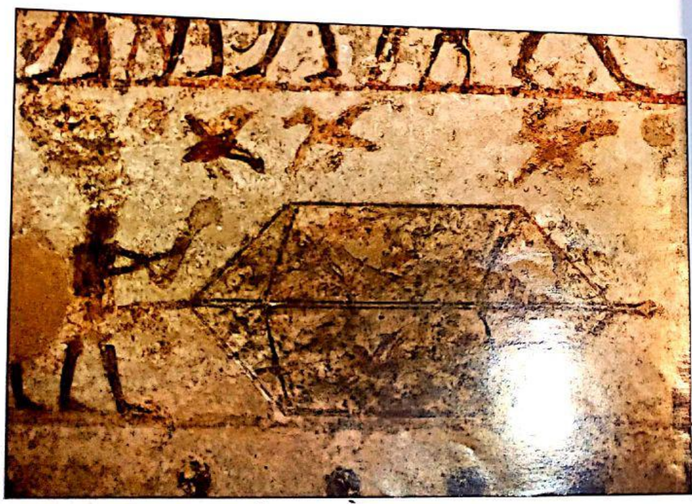
الصورة (١٠) ـ (٤١٩٢٧). منظر بالجدار الشمالى لرياضات الصيد المختلفة، من صيد للغزلان وصيد للطيور وصيد الأسماك.







الصورة (١١) ـ (٤١٩٣٣). منظر لصيد الطيور والأسماك.



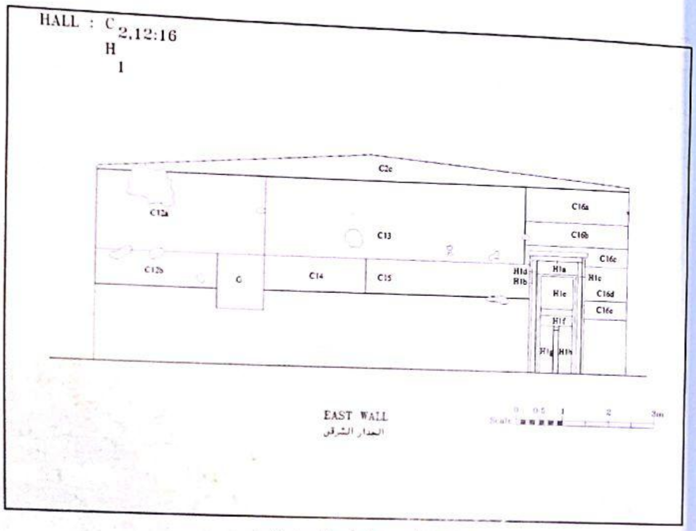
الصورة (١٢) ـ (٤١٩٣٠). تفاصيل من منظر صيد بالجدار الشمالى يصور رجلًا وهو يمسك بشبكة صيد للطيور، على حين تحلق مجموعة من الطيور الهاربة فوق الشبكة.

# مقبرة باقت الأول (رقم : ٢٩)

دار الشرقى

توجد ثلاثة مناظر بأسفل إفريز الزخرفة، يفصل بين كلٍّ منها عمودٌ مرسومٌ على شكل أعواد اللوتس. ويَظهر «باقت
ول» واقفًا مرتديًا جلد الفهد، وممسكًا بيده اليمنى مَذَبّة وباليد اليسرى عصًا طويلة ويتجه ناحية الجنوب، ومن أمامه
ود من الكتابة الهيروغليفية يشير إلى اسمه وألقابه. وتظهر أمامه ثلاث صفوف:

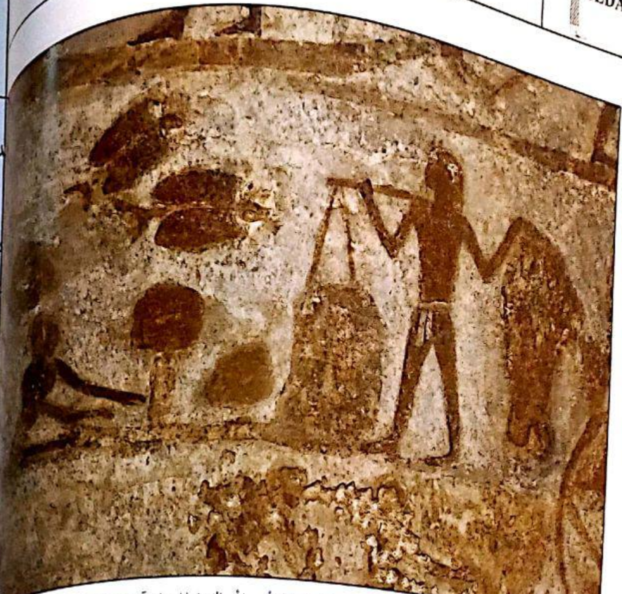
- الصف الأول: فيه أربعة رجال يُحْضِرون الغزلان، على حين يحمل أحدُهم غزالًا ليقدمه إلى المشرف.
- الصف الثانى: يمثل منظرًا مشتركًا؛ إذ يدخل فيه أكثر من موضوع.. فنجد رجلَيْن متوجهَيْن ناحية «باقت الأول»،
حرين يقومون بذبح ثور، على حين يقوم آخرون بعمل غير واضح جيدًا.
- الصف الثالث: يظهر فيه بعض الرجال يُحْضِرون عجولًا صغيرة، وكذلك بعض الحيوانات من الصحراء. ومن المميِّز
المنظر وجود علامتى «عنخ» مشتركتَيْن بين الصفَّيْن الثانى والثالث.
- الصف الرابع: وهو بأسفل «باقت الأول» ويمتد إلى الباب الوهمى. وتَظهر فيه مجموعة من الرجال يُحْضِرون العجول
دمون القرابين، ومن أمامهم نيشة.




الشكل (٤)- مسقط رأسي للجدار الشرقى





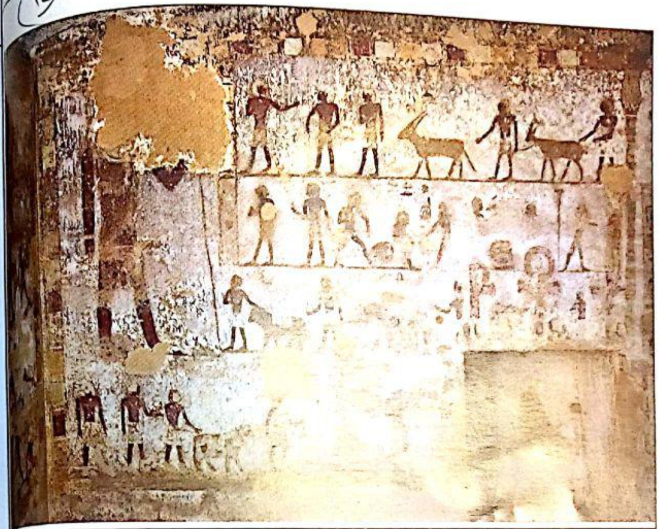


الصورة (١٣)-(٤١٩٣١). منظر بالجدار الشمالى لرجل يحمل شبكتين بهما أسماك، فيما انهمك آخر فى تنظيف الأسماك.

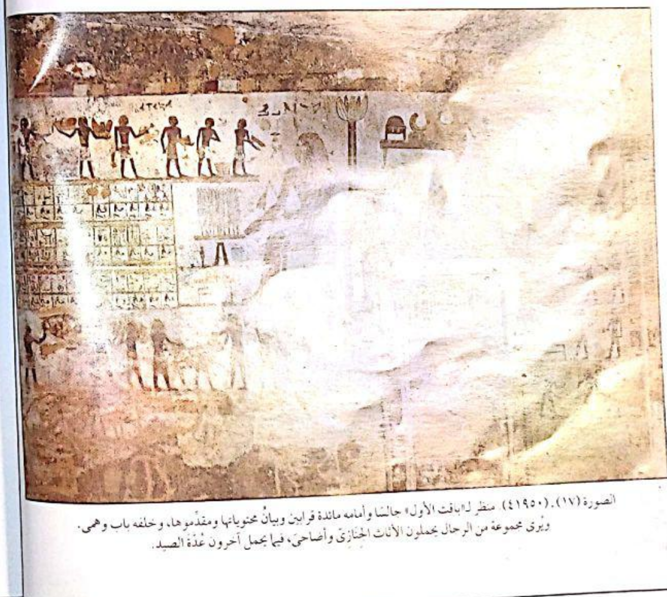


الصورة (١٤)-(٤١٩٢٩). منظر صيد بالجدار الشمالى لرجل يصوّب سهامه على الغزلان. وقد تم صيد إحدى الغزلان حقًا فوقعت على ظهرها، وأسرع كلب الصيد منقضًا عليها.

١٤



الصورة (١٦) . (٤١٩٤٧). منظر «باقت الأول» على الجدار الشرقي واقفا وأمامه مقدمو القرابين. ويُرى كذلك مشهد لعَتْر الأضاحي، كما يظهر شكلان لصليبين رُسما في العصر المسيحي على شكل علامة العنخ المصرية القديمة، وأسفلهما نيشة.



الصورة (١٧) . (٤١٩٥٠). منظر «باقت الأول» جالسا وأمامه مائدة قرابين وبيانٌ محتوياتها ومقدموها، وخلفه باب وهمي. ويُرى مجموعة من الرجال يحملون الأثاث الجنازي وأضاحيَ، فيما يحمل آخرون عُدّة الصيد.

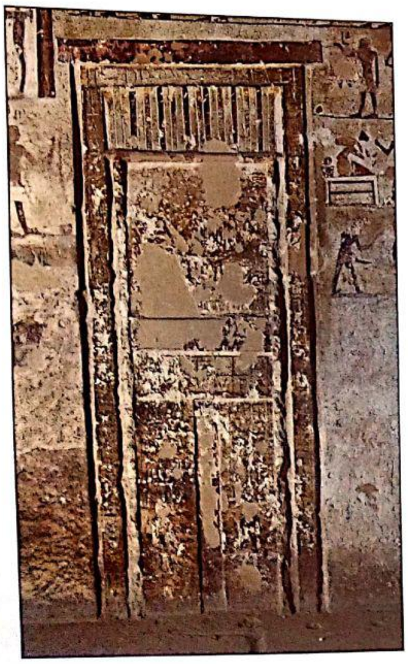




١٥



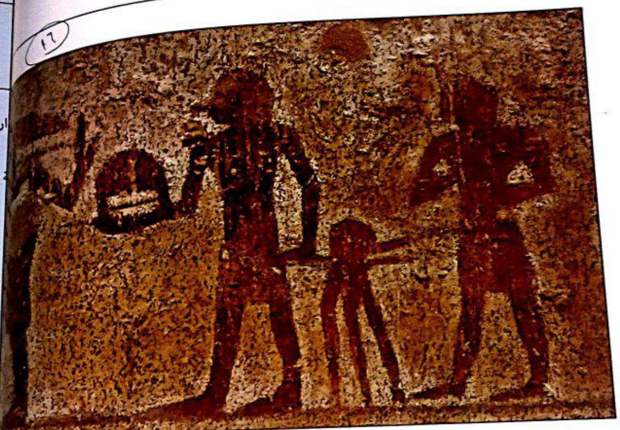
الصورة (١٨) . (٤١٩٥٣). تفاصيل من منظر تقدمة بالجدار الشرقي لرجل يضع صدريات وأدوات «باقت الأول» على مائدة القرابين بينما تظهر الرجل الخلفية للمائدة في شكل غير طبيعي نتيجة لعيوب الترميم الحديث.



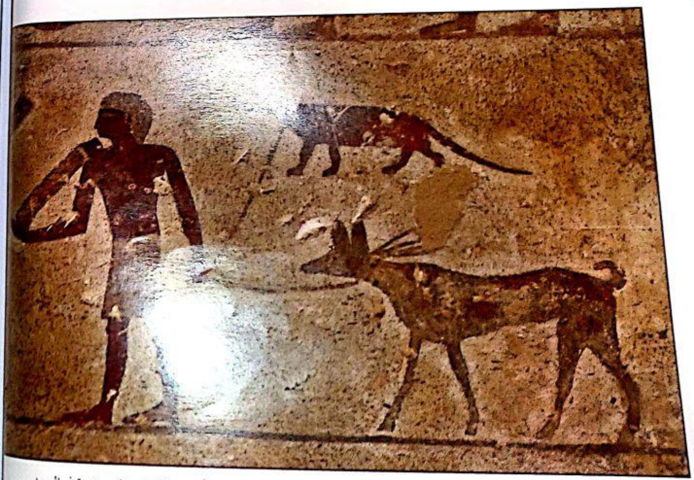
الصورة (١٩) . (٤١٩٥١). تفاصيل للباب الوهمي بالجدار الشرقي.



Scanned by CamScanner



الصورة (٢٠) ـ (٤١٩٥٤). تفاصيل من منظر تقدمة بالجدار الشرقى لرجليْن كانا فى الأصل يحملان أثاثًا جنازيًا (ولكن أيدى المرمم الخاطئة جعلتهما وكأنهما يمسكان بأخطبوط!).



الصورة (٢١) ـ (٤١٩٥٥). تفاصيل من منظر بالجدار الشرقى لرجل يسحب نوعيْن من الكلاب المستخدمة فى الصيد.





ار الجنوبى

يبدأ هذا الجدار من أعلى بإفريز ملون، وتنقسم مناظرُهُ إلى جزأين: غربى وشرقى.

الغربية للجدار الجنوبى

يظهر فيها «باقت الأول» واقفًا وقد أمسك بعصا طويلة فى يده اليسرى ومَذَبَّة بيده اليمنى. وخلفه مباشرة صَفَّان:

ـ العلوى: يمثل حامل الختم وبيده عصا طويلة، وخلفه حامل النعل الخاص بـ «باقت الأول».

ـ أما السفلى فصُوِّرَ فيه ثلاثة أقزام، وقد كُتب أمام كلٍّ منهم اسمه. وأسفلهم توجد نيشة.

وثمة خمسة صفوف أمام «باقت الأول»، بيانها على النحو الآتى:

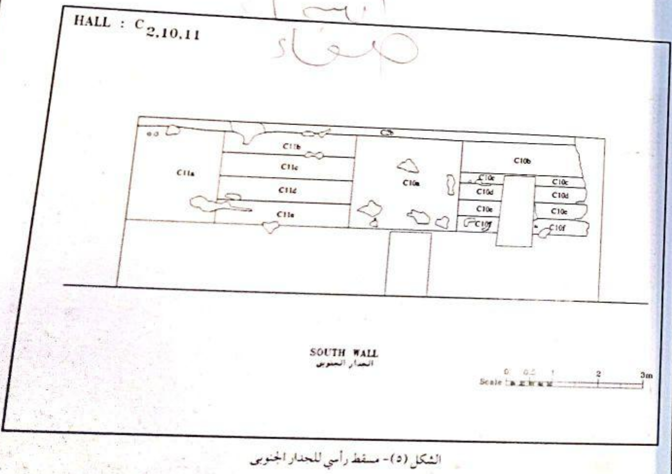
ـ فى الصف الأول ست مجموعات من المصارعين فى أوضاع مختلفة.

ـ وفى الصف الثانى يظهر ثلاثة رجال يقودون قطيعًا من الخِرَاف والعجول.

ـ وفى الصف الثالث بعض الرجال يقودون ثيرانًا وأبقارًا.

ـ وبالصف الرابع مشهد تَناطُح بين الثيران.

ـ أما الصف الخامس فيمثل منظرًا لرعى البقر.

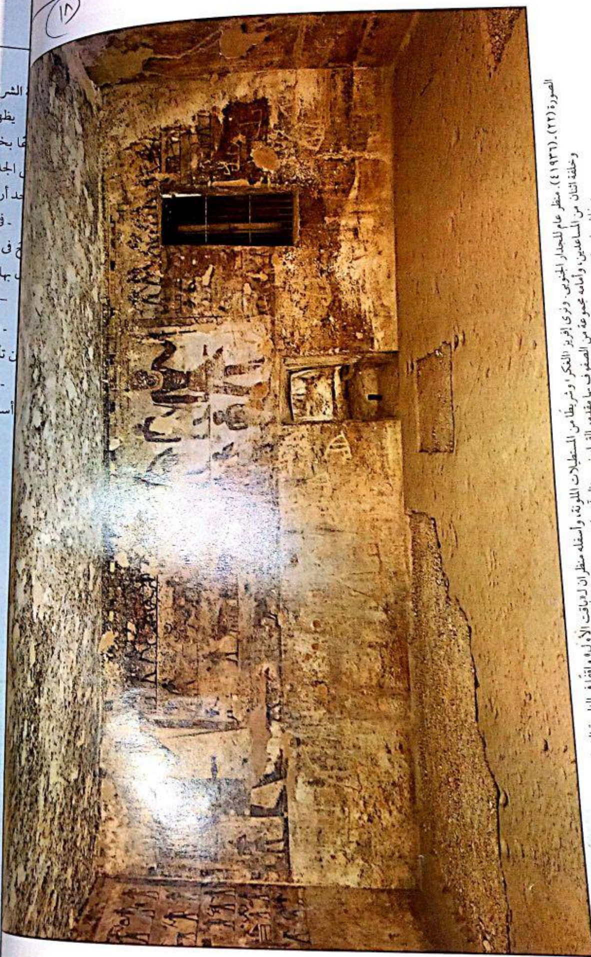



الشكل (٥)- مسقط رأسي للجدار الجنوبى



Scanned by CamScanner

١٨



الصورة (٢٢). (٤١٩٣٦). منظر عام للجدار الجنوبى، ونرى إفريز «الخكر» وشريطًا من المستطيلات الملونة، وأسفله منظران لـ«باقت الأول» واقفًا فى الناحية الشرقية من الجدار الجنوبى، وخلفه اثنان من المساعدين، وأمامه مجموعة من الصفوف بها مقدمو القرابين. ومنظر آخر لـ«باقت الأول» واقفًا فى الناحية الغربية من الجدار وخلفه صفان بهما مساعدون، ويظهر به قزمان، وأمامه صف للمصارعة، كما تظهر أسفل الجدار نيشة ونافذة تودى إلى المقبرة (٣٠).





١٩

الشرقية للجدار الجنوبى

يظهر فيها «باقت الأول» واقفًا فى أقصى الجهة الشرقية للجدار، ممسكًا فى يده اليمنى مذبة، وبيده اليسرى عصا طويلة.

قًا بخادمين، حامل الختم وحامل الصندل وثلاثة أقزام. ويظهر أمامه عمود من الكتابة الهيروغليفية باسمه وألقابه.

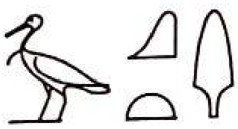
الجدار منظر للمصارعة.

حد أربعة صفوف من المناظر:

- فى الصف الأول منظر مميَّز؛ إذ يصور ستة رجال يحاولون الإيقاع بأحد الثيران الهائجة، ويَظهر أحد القَصَّابين وقد ح فى الهواء بعد أن ضربه الثور بقرنيْه. وثمة منظر خلفهم لشجرة سَنْط عليها بعض الطيور، ورجل يمسك بيده حربة بها صيد الطيور، فى حين تقوم بعض الغزلان الصغيرة بالأكل من أوراق بعض الفروع المتدلية من هذه الشجرة.
- وفى الصف الثانى رعاة يقومون برعى وسحب الماعز.
- وفى الصف الثالث ثلاثة رجال يَسُوقُون الماشية، فنرى رجلًا فى الأمام وآخَرَ فى الخلف وأمامهما المشرف، كما نجد ن تأكلان من عشب الأرض أثناء سيرهما.
- أما الصف الرابع فمناظره مدمرة تمامًا، ولكنْ يظهر فى الجزء الغربى منه رجلٌ واقفٌ يصوِّب سهمًا من قوس يحملها أسد يحاول افتراس أحد الثيران.



الصورة (٢٣). (٤١٩٣٩). تفصيل من منظر تقدمة قرابين بالجدار الجنوبى، يمثل إحدى الغزلان تداعب أخرى أمامها وتحاول عرقلتها.



# مقبرة باقت الثانى
(رقم: ٣٣)

Scanned by CamScanner

CEDAE

# مقبرة باقت الثاني (رقم: ٣٣)

يخ المقبرة: ترجع المقبرة إلى عصر الأسرة الحادية عشرة من الدولة الوسطى.

اب صاحبها: الأمير، حامل الختم الملكى، الصديق المقرَّب للملك، حاكم 'مقاطعة الوعل'، المنتمى إلى 'نخن'، رئيس ينة 'نخبت'.

رته: هو الابن الأكبر لوالده «باقت الأول»، وأمه هى «نحوتى كاو».

## صف المعمارى

### الفناء المفتوح

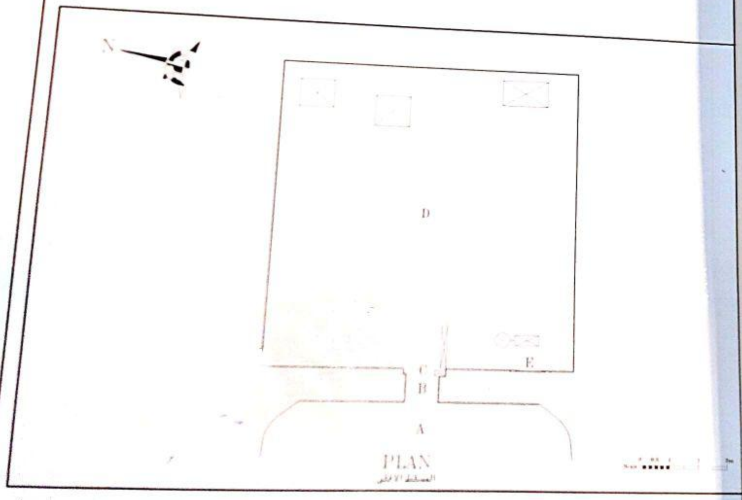
تبدأ المقبرة من الخارج بِفِناء مفتوح منحوت فى الصخر، وقد تَهَدَّم تمامًا ولم يَبْقَ منه إلا القليل.

### المدخـــل

يتوسط الجهة الشرقية للفناء المفتوح التى تمثل واجهة المقبرة (وهى خالية من النقوش أو الرسوم). والمدخل أيضًا ل من النقوش أو الرسوم.

### الصالة الرئيسية

هى الصالة الوحيدة بالمقبرة. وهى مربعة الشكل تقريبًا، وذات سقف مُقَبَّى خالٍ من أى نقوش أو رسوم. وتوجد ضيتها من الناحية الشرقية ثلاث آبار للدفن.




الشكل (٦)- مسقط أفقي للمقبرة



Scanned by CamScanner

## الوصف الأثرى والرسوم الموجودة فى المقبرة

تعرضت النقوش فى هذه المقبرة إلى تدمير كبير جدًّا مثل العديد من مقابر المنطقة؛ وذلك بسبب إعادة [...] المقابر كمكان للسُّكْنَى من قِبَل الأقباط أثناء فترة الاضطهاد الروماني.

### الجدار الغربى ـ الجهة الشمالية

الرسوم الموجودة على هذا الجدار مدمرة تمامًا، ولم يَتَبَقَّ منها سِوَى القليل .

### الجدار الغربى ـ الجهة الجنوبية

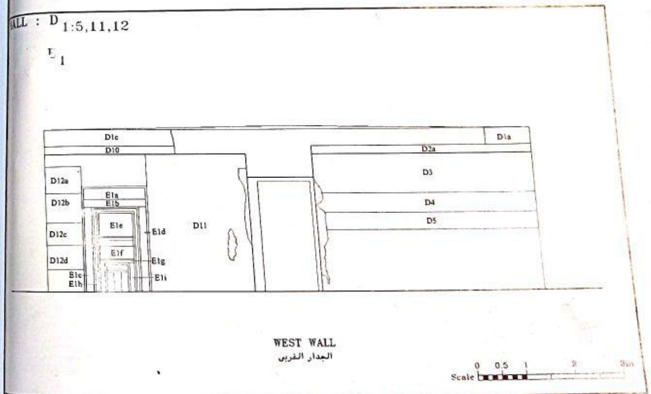
ثمة إفريز مزيَّن بزخرفة «الغكر» فى هذا الجدار ولكنه مدمر تمامًا، وكذلك الحال بالنسبة إلى النص [...] أسفله. وعلى يمين الداخل مباشرةً منظر يصور «باقت الثانى» جالسًا أمام مائدة قرابين متجهًا بوجهه إلى ناحية [...] وتظهر أمامه عدة صفوف، لا يبدو منها إلا بعض حاملى القرابين فى الصف الأول فقط.

### الباب الوهمى

يقع بين المنظرَيْن السابقَيْن على هذا الجدار، وهو مدمر بصورة جزئية، وتنتشر عليه بعض النقوش.

### لوحة الباب

وهى تمثل الجزء العلوى أسفل العَتَب. وقد صُوِّرَ عليها «باقت الثانى» جالسًا أمام مائدة قرابين و[...] الزيوت المقدسة، وفى الأسفل نص يشير إلى اسمه وألقابه، وكذلك صيغة قرابين لـ «أنوبيس».




الشكل (٧)- مسقط رأسي للجدار الغربى



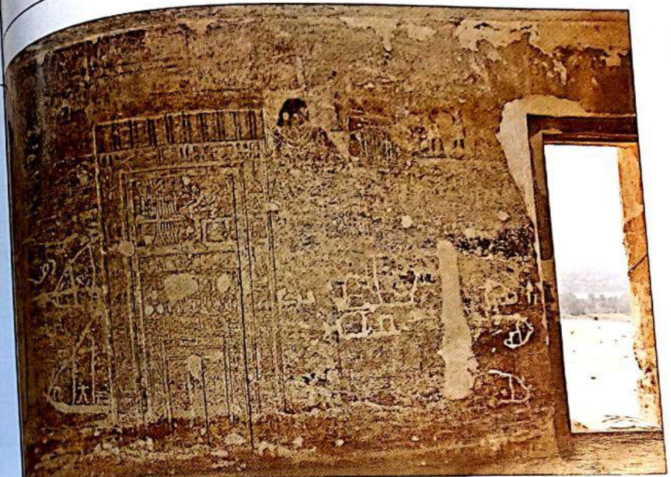




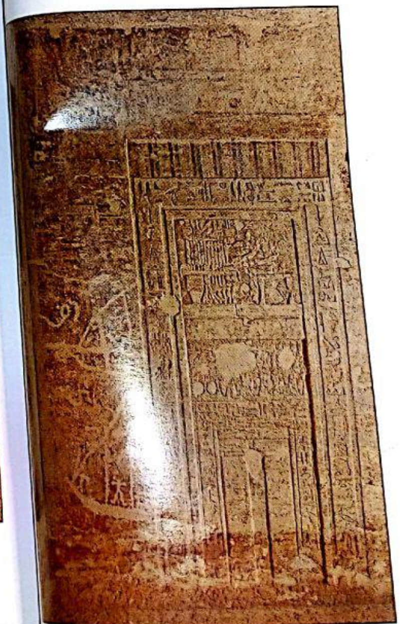
الصورة (٢٤) (٤١٩٦٦). منظر عام للجدار الغربى به مدخل المقبرة، ومن الناحية الجنوبية باب وهمى و«باقت الثانى» قاعدًا أمام مائدة القرابين. والجزء الآخر يمثل بقايا مناظر للمصارعة، والجدار معظمه مهشم.



Scanned by CamScanner

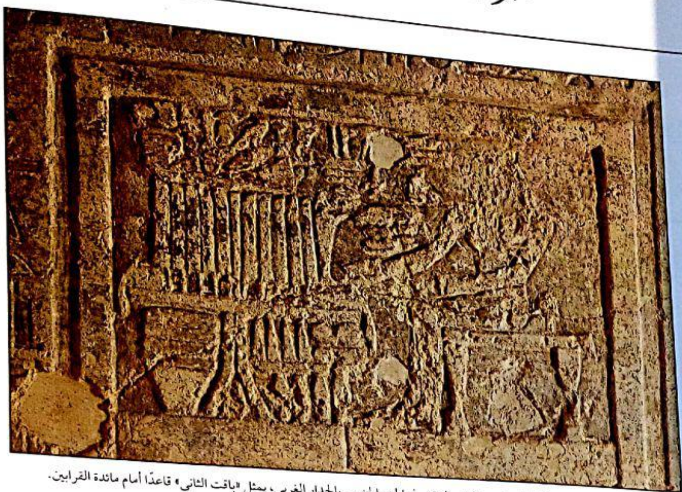


الصورة (٢٥). (٤١٩٧٢). منظر عام للجزء الجنوبى من الجدار الغربى، به الباب الوهمى، و«باقت الثانى» أمام مائدة القرابين. والمنظر معظمه مهشم.

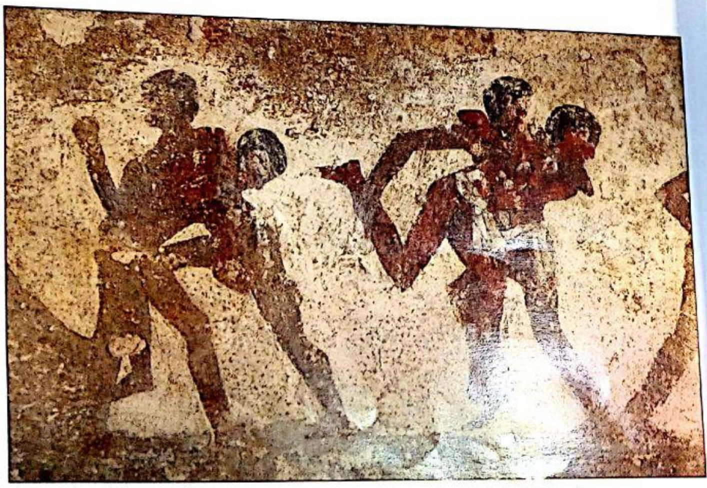


الصورة (٢٦). (٤١٩٧٤). تفاصيل من الباب الوهمى فى الجزء الجنوبى بالجدار الغربى.





الصورة (٢٧). (٤١٩٧٥). تفاصيل من الباب الوهمى فى الجزء الجنوبى بالجدار الغربى، يمثل «باقت الثانى» قاعدًا أمام مائدة القرابين.



الصورة (٢٨). (٤١٩٧١). منظر تفصيل لزوجين من المصارعين يمارسون رياضة المصارعة.



Scanned by CamScanner

## الجدار الشمالى

يبدأ الجدار من أعلى بإفريز «الغكر» المعتاد، وأسفل الإفريز مباشرةً توجد بقايا نص يشير إلى اسم وا...
الثانى»، إضافةً إلى صيغة قرابين لـ «أنوبيس».

والمناظر الكائنة على هذا الجدار بعد ذلك عبارة عن منظريْن اثنيْن، هما :

١. منظر فى الجهة الغربية للجدار، حيث يظهر «باقت الثانى» واقفًا تجاه الشرق وخلفه العديد من أتباعه...
والمَنظرَ هنا غير واضح .

كذلك يوجد نص يشير إلى اسم وألقاب «باقت الثانى»، وقُبالَتَهُ ثلاثة أعمدة قصيرة من الكتابة الهيروغل...
إحضار ناتج الصيد من الحيوانات والأسماك والطيور، ومن أمامها مجموعة من المناظر موزَّعة فى خمسة صفوف...

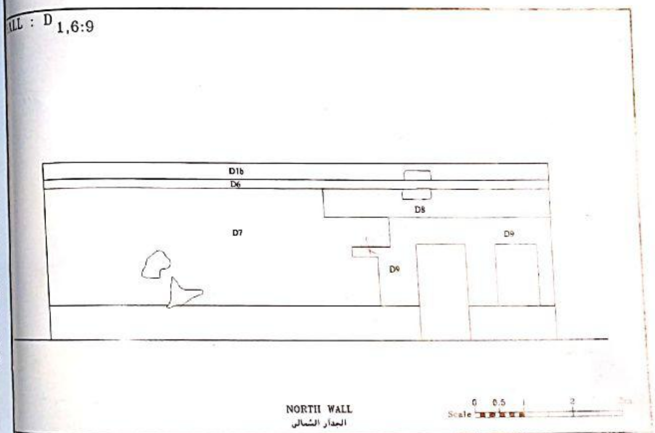
الصف الأول: يمثل الصيد فى الصحراء. ويمتد هذا الصف حتى نهاية الجدار الشرقى.

وتَبَقَّى بالصف الثانى منظر لبعض الرجال يسحبون شبكة صيد الطيور.

وفى الصفيْن الثالث والرابع تَبَقَّى مشهد لبعض الرجال وهم يستقلون بعض المراكب الصغيرة ويقومون بـ...
بالشباك.

أما الصف الخامس فلم تتَبَقَّ منه إلا بقايا غير واضحة.

٢. منظر فى الجهة الشرقية للجدار يبدأ من منتصفه تقريبًا، حيث يظهر «باقت الثانى» واقفًا وقد أمسك بـ...



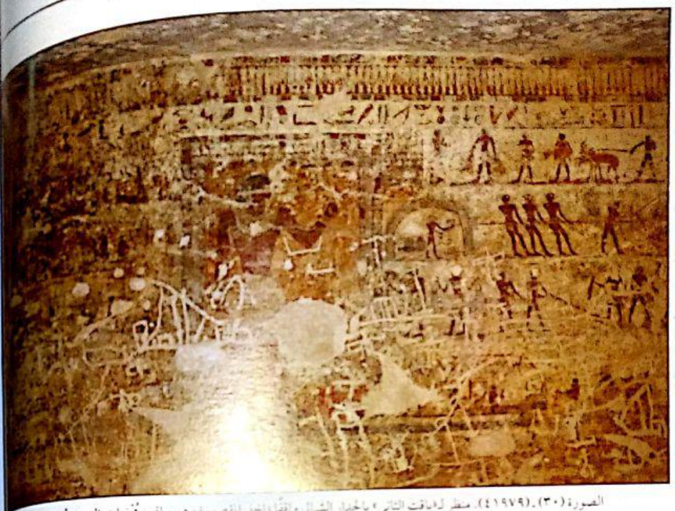

الشكل (٨)- مسقط رأسي للجدار الشمالي







الصورة (٢٩) . (٤١٩٧٦). منظر عام للجدار الشمالى. إفريز «الغكر»، وأسفله شريط من المستطيلات الملونة، و«باقت الثانى» داخل مقصورة واقفًا وأمامه مجموعة من الصفوف تصور الصيد فى الصحراء وصيد الطيور وصيد الأسماك. ومنظر آخر لـ«باقت الثانى» يقوم بالصيد فى الأحراج وأمامه مجموعة من القوارب بها رجال يحزمون نبات البردى.



الصورة (٣٠). (٤١٩٧٩). منظر لـ«باقت الثاني» بالجدار الشمالي واقفًا داخل المقصورة وهو يراقب مجريات الصيد أمامه.



الصورة (٣١). (٤١٩٧٧). منظر بالجدار الشمالي. الصف الأول يصور الصيد بالصحراء، وأسفله يظهر «باقت الثاني» وهو يقوم بالصيد في الأحراج.





## مقبرة باقت الثاني (رقم: ٣٣)



الصورة (٣٢). (٤١٩٨٧). تفاصيل من منظر صيد بالجدار الشمالي يمثل رجلاً تحت مظلة، وهو المسئول عن الصيد، يشير إليهم لسحب حبال الصيد، ويقوم بسحب الحبال حتى يستطيعوا غلق الشباك.



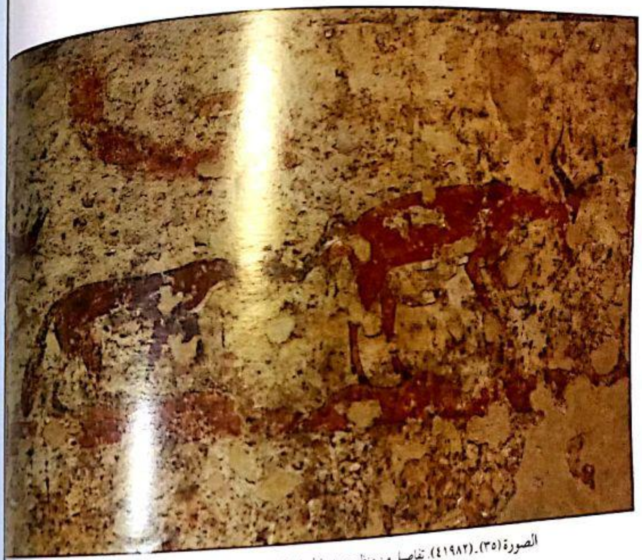
الصورة (٣٣). (٤١٩٨٥). تفاصيل من منظر تقدمة قرابين بالجدار الشمالي، يصور ثلاثة رجال يحملون ظباء لتقديمها إلى «باقت الثاني».



Scanned by CamScanner



الصورة(٣٤).(٤١٩٨٤). تفاصيل من منظر تقدمة قرابين بالجدار الشمالى، يصور رجلًا يقوم بتقييد ظبيين بحبل واحد لتقديمهما إلى «باقت الثانى».



الصورة(٣٥).(٤١٩٨٢). تفاصيل من منظر صيد بالجدار الشمالى يصور كلبا صيد أثناء الهجوم على ظبية تلد، فيسحب الكلب وليدها.





# مقبرة باقت الثاني (رقم: ٣٣)

ار الشرقى

يبدأ الجدار من أعلى بإفريز «الغكر»، وأسفله مباشرةً نص من الكتابة الهيروغليفية يشير إلى اسم «باقت الثانى» ابه، إضافةً إلى صيغة قرابين لـ «أوزيريس».

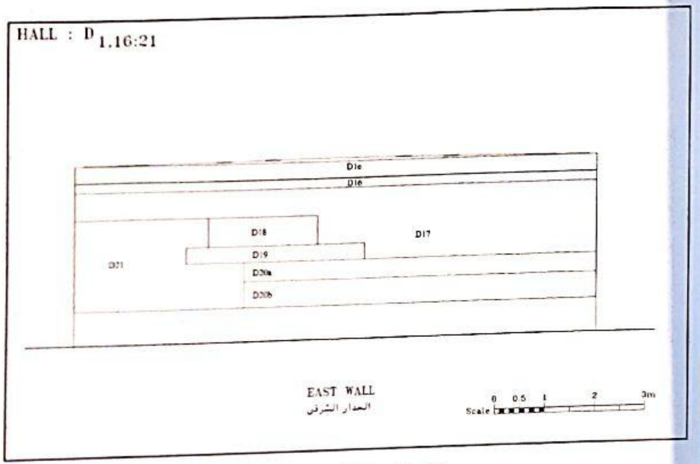
سم المناظر على هذا الجدار بعد ذلك إلى منظرين:

ة الشمالية

يظهر فيه «باقت الثانى» واقفًا وخلفه تابع يحمل المظلة، وأمامه مائدة قرابين، ثم أربعة صفوف مصورة فى حالة عية للغاية.

ة الجنوبية

كائن بأقصى جنوب الجدار الشرقى، ويصور «باقت الثانى» جالسًا مُوَلّيًا وجهه تجاه الشمال، وأمامه رسم فى صفيْن: ل يمثل حاملى القرابين، والثانى يمثل مائدة القرابين.



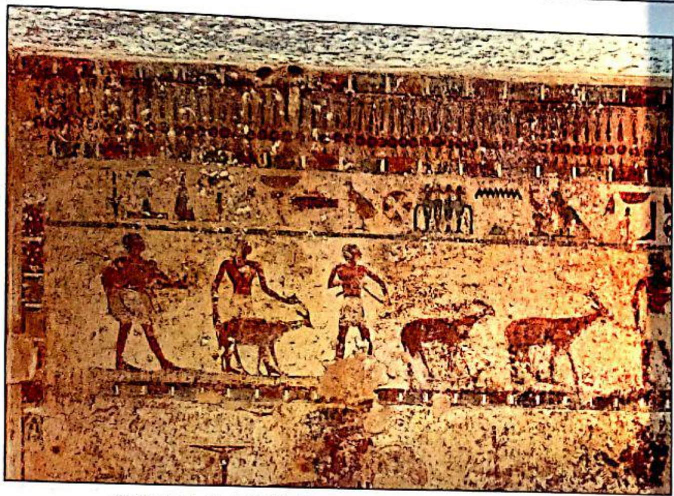

الشكل (٩)- مسقط رأسي للجدار الشرقى



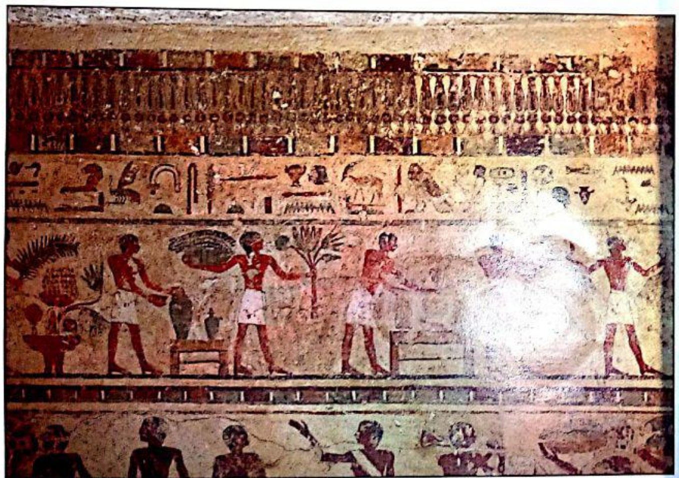
الصورة (٣٦) . (٤١٩٩٣). منظر عام للجدار الشرقي، وينقسم إلى منظرين، الأول لـ«باقت الثاني» واقفًا وأمامه مجموعة من مقدمي القرابين، والثاني يمثله قاعدًا أمام مائدة قرابين، والرجال يحملون له القرابين والأثاث الجنازي.



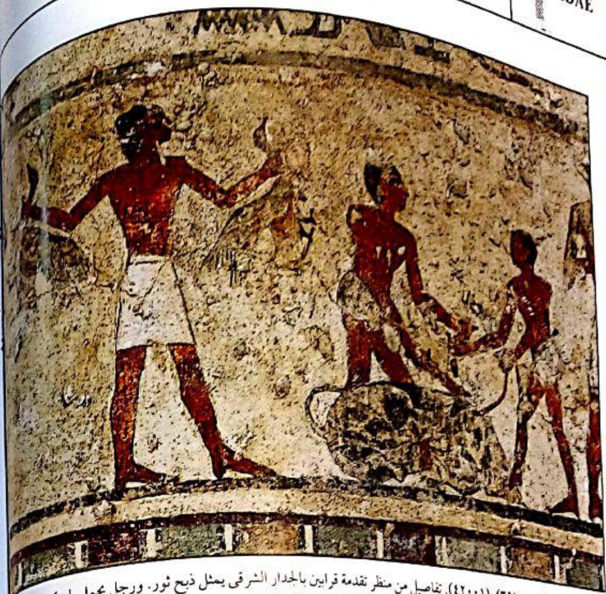




الصورة (٣٧) . (٤٢٠٠٠). تفاصيل من منظر تقدمة قرابين بالجدار الشرقي لرجل يحمل إحدى الغزلان، وآخرين يسحبون غزلانًا أخرى.



الصورة (٣٨) . (٤١٩٩٨). تفاصيل من منظر تقدمة قرابين بالجدار الشرقي، يمثل مجموعة من حاملي القرابين المختلفة لتقديمها إلى «باقت الثاني».



الصورة(٣٩).(٤٢٠٠١). تفاصيل من منظر تقدمة قرابين بالجدار الشرقى يمثل ذبح ثور. ورجل يحمل طيورًا لتقديمها كقربان إلى «باقت الثانى».



الصورة(٤٠).(٤٢٠٠٢). تفاصيل من منظر تقدمة قرابين بالجدار الشرقى، يمثل تقديم الزهور وتحضير النبيذ لتقديمه إلى «باقت الثانى».







ار الجنوبي

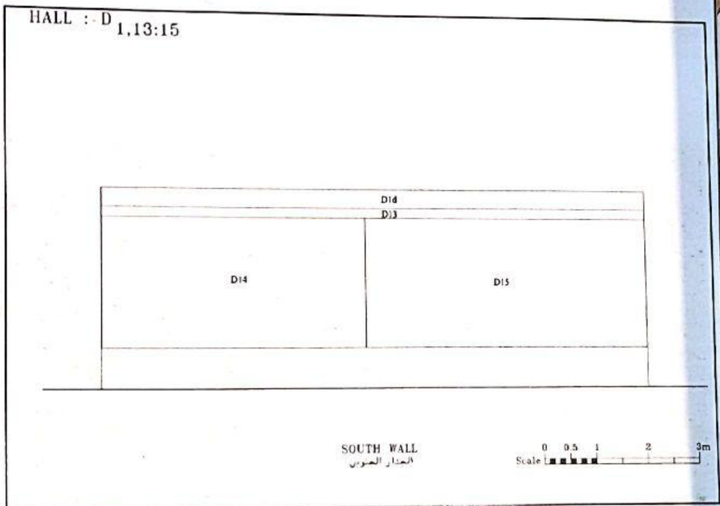
المناظر على هذا الجدار مدمرة تمامًا. وبأسفله يوجد منظران يحتلان كل الجدار، وهما:

الغربية

يظهر فيه «باقت الثانى» واقفًا على حين تُجرَى أمامه بعض الأعمال من صيد وزراعة وغيرها، ويقف خلف «باقت» عة من الرجال تم تصويرهم بحجم كبير. وثمة كذلك منظر لقَزَم صغير.

الشرقية

يظهر فيه «باقت الثانى» جالسًا على مقعد يَقْعِى أسفله كلبه الأليف. وأمام «باقت» مائدة قرابين.




الشكل (١٠)- مسقط رأسي للجدار الجنوبى



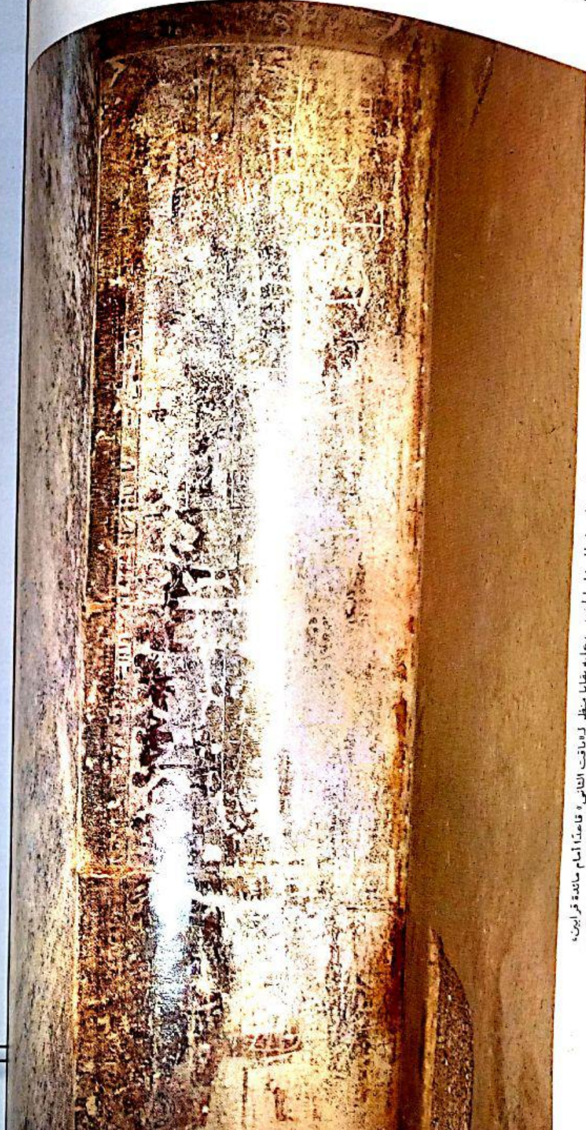
Scanned by CamScanner

𓃀𓈎𓏏

# مقبرة باقت الثالث

(رقم: ١٥)





الصورة (١٤) (١٩٨٨-٤). منظر عام للجدار الجنوبي، عليه بقايا منظر لـ"باقت الثاني" قاعدًا أمام مائدة قرابين، ومجموعة من الرجال يقدمون إليه القرابين. وباقي المنظر مهشم.

CEDAE

# مقبرة باقت الثالث (رقم: ١٥)

يخ المقبرة: ترجع المقبرة لعصر الأسرة الحادية عشرة من الدولة الوسطى.

اب صاحبها: حاكم إقليم الوعل، حامل أختام ملك مصر السفلى، السمير الوحيد، المعروف الحقيقى لدى الملك، الرئيس ظيم لإقليم الوعل كله، الذى فى الحجرة، المنتمى إلى (نخن)، رئيس مدينة (نخبت) المولود من «حتب راو».

رته: والده «راموشن»، ووالدته «حتب راو»، وابنته «نفر حبوتى حتحور».

**صف المعمارى**

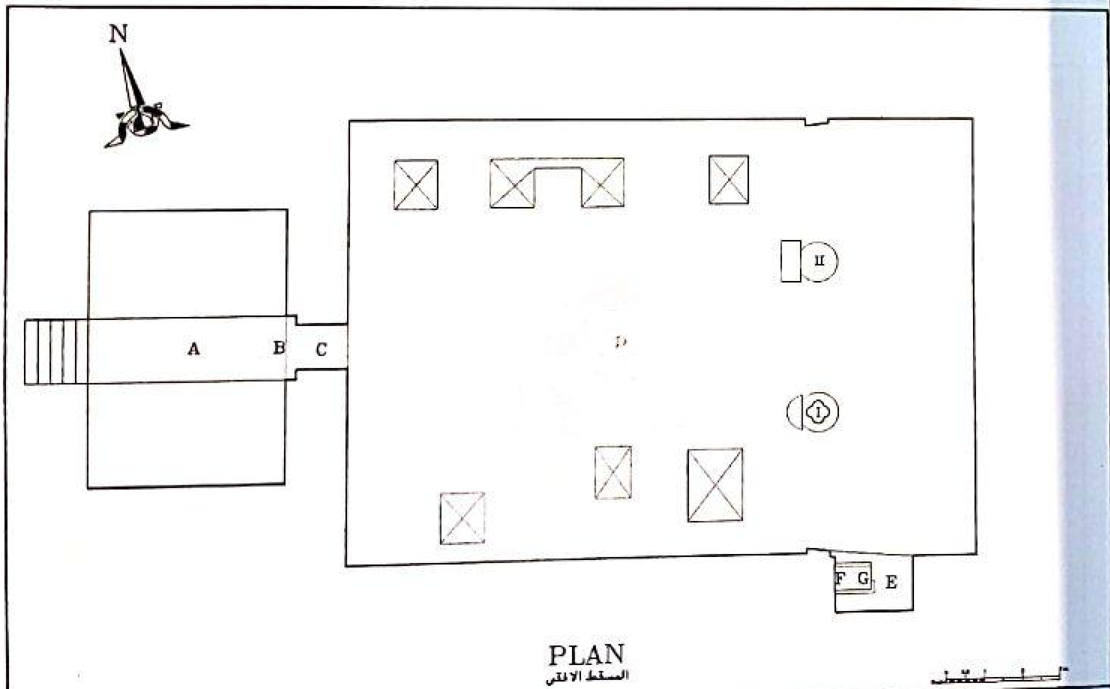
**الفناء المفتوح**: هو فناء مكشوف مستطيل الشكل، أبعاده ١٤, ٧ × ٧, ٤ م، وينخفض عن المنسوب الخارجى للمقبرة بحوالى ٩, ٠م.

**الواجهة والمدخل**: ترتفع واجهة المدخل عن منسوب المدخل بحوالى ٥, ١م، وأبعاده ٦٧, ١ ×٢٥, ٠م. أما المدخل فشبه مستطيل الشكل، وتبلغ أبعاده ٢٥, ١ × ١٨, ١م، وهو على نفس منسوب الواجهة.

**الصالة الرئيسية**: مستطيلة الشكل. أبعادها ٩٥, ١٥ × ٧٨, ١١م. ويوجد بالصالة مكان لقاعدتى عمودين فى نهايتها الشرقية، يبلغ نصف قطر هذه القاعده ٥٣, ٠م. وتوجد بالصالة سبع آبار:

- ثلاث إلى يمين الداخل، مقاييس أبعادها من الغرب إلى الشرق كما يلى: الأولى ٣١, ١ × ١, ١م ، والثانية ٣٦, ١ × ٩, ٠م، والثالثة ٩, ١ × ٤, ١م.
- وأربع بالجهة المقابلة، ترتيبها من الغرب إلى الشرق كما يلى: الأولى ٧, ١ × ٣, ١م ، والثانية ٣, ١ × ١, ١م، والثالثة ٣, ١ × ١, ١م، والرابعة ٣, ١ ×١م.

**النيشــة**: مستطيلة الشكل. أبعادها ٠١, ٢ × ٤٦, ١م. وتحتوى على مذبح G، ارتفاعه ٧, ٠م.. كما تحتوى أيضًا على باب وهمى F، ارتفاعه ٨٣, ١م، وعرضه ٩٨, ٠م.




الشكل (١١)- مسقط أفقي للمقبرة



Scanned by CamScanner



الصورة (٤٢)، (٤١٦٠٧)، منظر عام للجدار الغربي، فى منتصفه المدخل.

مقبرة باقت الثالث (رقم: ١٥)
CEDAE

الجدار الغربى

يوجد مدخل المقبرة فى منتصف الجدار الغربي، حيث يبدأ الجدار بإفريز «الغكر» الملون، وأسفله مستط...
ملونة، أدناها شريط كتابى هيروغليفي هو عبارة عن صلوات لـ «أنوبيس» وألقاب المتوفى.

الجدار الغربى - الجهة الشمالية

يحتوى على عشرة صفوف (تسعة منها تصور الصيد فى الأحراج وجمع نباتات البردى، والعاشر يمثل ...

الصيد فى الأحراج وجمع نبات البردى (الصف الأول)

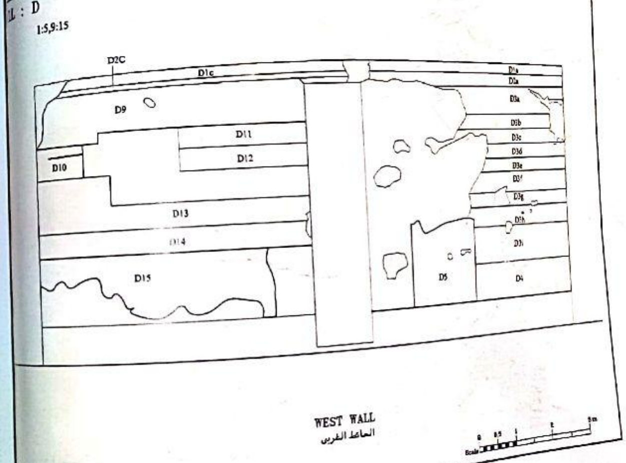
يبدأ الصف بمشهد لمجموعة من نباتات البردى واللوتس، وسِرْب من أفراس النهر تَسْرِى بين الأحر...
مآزر قصيرة يجمعون نباتات البردى داخل أطواف صُنعت من سيقان البردى.. ولكن هذا المشهد مهشم الآن...
الصف حشدًا من نبات البردى تتخلله مجموعة من زهور اللوتس، كما يوجد منظر لثور سقط فى الماء وثلاثة ر...
على حين يمسك رجلٌ بجداف المركب.

وفى بداية الصف الثانى نرى ثلاثة من أفراس النهر مع أعواد البردى، كما يوجد رجلان داخل ز...
يجدف، والآخر ربما يجمع أعواد البردى. والمنظر غير مكتمل. يبدأ الصف بثلاثة رجال يمسكون سيقان البر...
ورجلين آخرين داخل زورق، يطعن أحدهما تمساحًا، أما الآخر فيجمع نبات البردى .

أما الصف الثالث فيبدأ بمجموعة من الرجال داخل مركب، يرفع أحدهم يديْه. ويمثل المنظر...
الأحراج، على حين يقوم ثلاثة رجال بجمع نبات البردى، فيما تَحزم مجموعةٌ أخرى نبات البردى بعد جمعه.

حرث الأرض

نرى رجلين يَسُوقان ثورًا ويقومان بحرث الأرض، وثمة رجل آخر يقوم ببَذْر الحَبّ. وهناك ك...
حرث الأرض باستخدام بقرة. وفى نهاية الجانب الشمالى، نجد بقايا منظر يمثل صاحب المقبرة قاعدًا ووجهه...
ارتدى نقبة صغيرة وقلادة عريضة ورداء، فيما وقف خلفه رجل ضخم يرتدى نقبة صغيرة.




الشكل (١٢)- مسقط رأسي للجدار الغربي



Scanned by CamScanner

**الجدار الغربي - الجهة الجنوبية**

يتكون من خمسة صفوف تعبّر عن: تقدمة القرابين، ورحلة الحج إلى أبيدوس، وأعمال من الحياة اليومية التي [...] عليها صاحب المقبرة.

**تقدمة القرابين**

يبدأ الجدار بتَقْدِمَة القرابين، حيث يظهر صاحب المقبرة قاعدًا وقد ارتدى نقبة قصيرة (ولكن وجهه مهشم)، [...] مائدة قرابين يقف قُبالَتَها رجل صغير الحجم يمسك إوزة، وأمامه ستة رجال يحملون القرابين المختلفة من الطيور، [...] رجلان يقومان بذبح ثور كقربان لصاحب المقبرة، كما تظهر سيدة بملامح غير واضحة وقد رفعت ذراعيها، وأمامها [...] جالس (المنظر غير مكتمل)، وفي آخر الصف نرى رجليْن خلفهما صف من الأشجار. ولم يَتَبَقَّ من المنظر إلا جزء بسيط [...]

**الحياة البرية**

ثمة منظر بهذا الجدار يمثل الحياة البرية، حيث نرى صفًّا من أشجار الجميز وماعزة تأكل منها، ورجلًا يمسك [...] يبعد بها الماعزة عن الأشجار، وهذا من قَبِيل حياة الرعي في مصر القديمة. كما نرى مجموعة أخرى من الأشجار ورجلًا [...] الثمار منها، وفي آخر الصف مجموعة من الأشجار.

**رحلة الحج إلى "أبيدوس"**

ثمة منظر آخر بهذا الجدار يمثل رحلة الإبحار للحج إلى محراب «أوزيريس». وقد كان الحج يتجه إلى "أبيدوس" التي كان يُعتقد أن فيها رأس «أوزير». وكان الهدف من هذا الحج للإله العظيم أن ينال الحُجّاج بعد الموت حَظْوَةَ الاشتراك في احتفال «أوزير» والحصول على رضاه؛ فقد كان رئيس محكمة الموتى.

في نهاية الصف على يمين الناظر، نجد منظرًا يمثل مركبيْن تبحران في رحلة الحج إلى "أبيدوس"، الأولى ذات مجداف طويل ومقصورة ذات سقف مقوس، وبها حوالى خمسة رجال. والثانية بها مجموعة من الرجال، عددهم نحو ١٤ بَحّارًا يجدفون بعصى طويلة.

**تخزين وجمع المحصول**

نرى في نهاية الجدار رجالًا يقومون بجمع المحصول وتخزينه في صومعة، وفي آخر الصف نجد بقايا منظر لصاحب المقبرة قاعدًا وهو يمسك في إحدى يديْه عصا، على حين تقبض الأخرى على ركبته.





**الجدار الشمالي - الجهة الغربية**

يبدأ الجدار بإفريز "الغكر" الملون، ثم شريط على هيئة مستطيلات هندسية ملونة بأسفله، أدناه شريط كتابي هيروغليفي يحمل صلواتٍ وصيغةَ تقدمة القرابين لـ «أوزير».

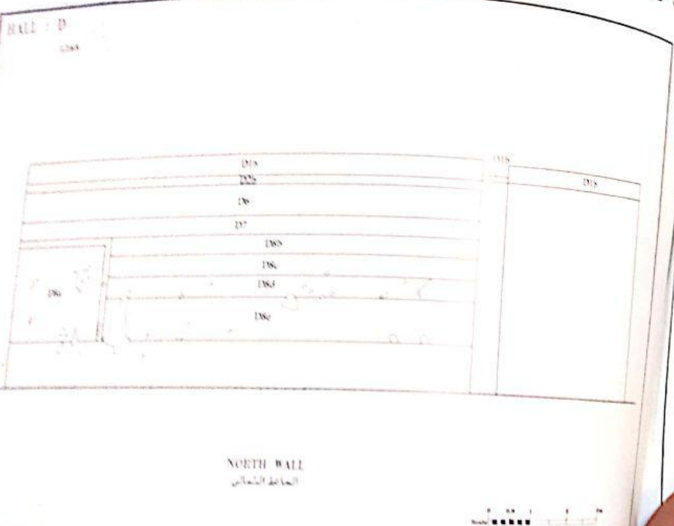
وقد صَوَّرَ الفنان عدة موضوعات على الجدار. ونلاحظ أن الجدار يتكون من ٧ صفوف (صيد في الصحراء، أنشطة الحياة اليومية، تقدمة القرابين).

**الصف الأول - الصيد في الصحراء**

يبدأ الصف بصياد واقف يرتدي نقبة قصيرة ويمسك قوسًا وسهمًا، ومن أمامه شبكة كبيرة الحجم بطول الحائط، وقد قُسمت الشبكة إلى أجزاء. كما صُورت الأرض وما عليها من رمال وكثبان.

وفي أقصى اليسار نرى ظبيًا، يليه حيوان خرافي، ثم حيوان مفترس يهاجم ظبيًا على الأرض، ثم حيوان غير محدد، ثم [...] الصحراء، وحيوان خرافي غريب الشكل له رأس يشبه رأس الثعبان وذيل طويل، أمامه حيوان ضخم ذو رأس يشبه [...] وذيل طويل، ثم حيوان «ست»، وصياد يصوب سهمه نحو أحد الحيوانات (ربما يكون ثورًا)، وكلب يحاول افتراس [...] ثم نجد فهدًا وأمامه أربعة حيوانات صغيرة (أيائل). وثمة صياد يصوب سهمه ناحية غزالة وهي تنظر إليه [...] يحاول كلب الإجهاز عليها من الخلف، ومن وراء هذا الكلب أرنب يجري (بين الكلب والصياد).

كما نرى مجموعة من حيوانات الصحراء (أرانب وغزلان وثعالب وأيائل)، وصيادًا آخر يمسك قوسًا، ورجلًا [...] ثورًا، وأمامهم مجموعة من الحيوانات الصحراوية (غزلان ونمر وعقاب وأرنب، وثلاثة غزلان تُخفي الثلاث منها بعضها عن بعض).




الشكل (١٣)- مسقط رأسي للجدار الشمالي







## مقبرة باقت الثالث (رقم: ١٥)

الصف الثانى - مجموعة من أنشطة الحياة اليومية

يبدأ الصف بمناظر لَمحارِف عمل مختلفة، منها دكان الحلاقة، حيث يبدأ الصف باثنيْن من الحلاقين، كُتب فوق أحدهما hak «حلاق»، والآخر يقوم بتقليم أظافر رجل، ولكن تهشمت الكتابة من فوقه. ونجد فى أقصى اليسار حلاقًا يجلس على الكرسى ويقوم بالحلاقة لرجل فى وضع الركوع، وأمامه رجل يجلس على كرسى ويضع يده اليمنى فوق رأسه ربما ليُطَيِّبَهُ.

الغزل

نرى أربعة رجال يقومون بتحويل الكتان إلى غزل. ويجرى هذا العمل عبر مراحل عدة.

منظر صانعى الكتان

المرحلة الأولى

تُجرى بدَقِّ سيقان الكتان - بواسطة آلة خشبية تشبة المَقْمَعَة - على مائدة منخفضة الارتفاع.

المرحلة الثانية: تحويل الغزل إلى خيوط

نرى رجالًا يرتدون قمصانًا بيضاءَ من دون أكمام وهم يربطون الغَزْلَ بعَصًا مستقيمةً قائمةً، ثم يَلُفُّونَهُ لتحويله إلى خيوط. وتسمى هذه المرحلة «عملية غسل الكتان»، حيث يقوم الغَسَّالُون بغسل الملابس بضرب الغسيل المبلول بعِصِى خشبية غليظة تشبه الصولجان على الحجر، وبعد ذلك يُصَفَّى من الماء برفعه إلى أعلي، ثم يُعصر بقوة ويعلَّق على حبل فى الشمس حتى يجف. ويظهر شخص آخَر يراقب عملية الغسل، وعادةً ما يكون رئيسُ الغَسَّالين هو الذى يقوم بأخذ الغسيل - أو النسيج - ليقوم بطَيِّه ووضعه داخل الصناديق.

المرحلة الثالثة

وتتم عن طريق غزل الكتان بمِغْزَل خشبى. ونرى مجموعة رجال يقومون بتحويله إلى قماش عن طريق النول الخشبى. وفى نهاية هذا الصف، نرى مجموعة من الرجال وسيدة يؤدون ألعابًا بهلوانية، ورجلًا وسيدةً يقومان بتلوين تمثال، وآخَر يقوم بنحت تمثال بواسطة إزميل.

وثمة منظر لصاحب المقبرة يمثله واقفًا يشرف على أنشطة الحياة اليومية وقد ارتدى نقبة قصيرة وقلادة عريضة وأمسك بعصا طويلة فى يده اليسرى، على حين تقبض يمناه على صولجان «السخم»، وأمامه فى الأعلى شريط كتابى من ألقابه مكتوب بالهيروغليفية: «العمدة اللطيف، حامل أختام ملك مصر السفلى، السمير الوحيد المعروف لدى الملك، الممدوح فى مكان قلبه». وخلفه ابنته «نفر حبوتى حتحور» ترتدى رداءً حابكًا طويلًا وتحمل باقة لوتس، وخلفها وفوقها عمودان صغيران باسم وألقاب ابنته المُبَجَّلَة لدى «أنوبيس». وهناك أربعة صفوف أمام صاحب المقبرة تُظْهِرُهُ وهو يشرف على أنشطة الحياة اليومية.

الصف الثالث - أنشطة الحياة اليومية

يبدأ الصف بمشرف واقف أمام غزالين واقفين على الأرض، ويقف خلفهم - على سلة مقلوبة - غلام صغير يعمل على مغزل فى يده اليسرى، على حين يمسك فى يده اليمنى مغزلًا غير مستعمل. أما عن سبب وقوفه على شيء مرتفع عن الأرض؛ فمن المحتمل أن يكون ذلك لمنع ارتطام المغزل بالأرض لأنه قد يبتل إذا ما لامس الأرض. وبعد ذلك نرى الأوانى التى تحتوى على الخيوط التى ستُغزل أمام الغزالين.

# مقبرة باقت الثالث (رقم: ١٥)

وتظهر مجموعة أخرى من الفتيات يرتدين رداءً أبيضَ حابكًا طويلًا ويقمن بحركات بهلوانية، وأمامهن رجلان ممسكـ بأيديهن يقومان كذلك بحركات بهلوانية. كما نرى مجموعة أخرى من لاعبات الكرة ذَوَات شَعر طويل، يرتدين رداءً أبيض طويلًا حابكًا وقلادة عريضة، حيث نشهد عدة طرق للعب الفتيات بالكرة.

وتُجرَى الطريقة البسيطة للعب الفتيات بالكرة بوقوف خمس فتيات فى صف، ثم يتطلعن إلى سادسة تمسك الكرة بيدها وكأنها تراوغهن.

وتُجرى الطريقة الثانية باعتلاء بنتيْن ظهرىْ زميلتيْهما، ثم تتقاذف الراكبتان بثلاث كرات صغيرة فى حركات سريعة

أما الطريقة الثالثة فتُجرى عن طريق ست فتيات فى أوضاع مختلفة، حيث إن خمسًا منهن تقمن بالتصفيق على حـ تقوم السادسة بالرقص.

**الصف الرابع ـ تقدمة القرابين والصناعات المختلفة**

يبدأ الصف بمجموعة من الرعاة (يحضرون الماشية واللبن لروحك)، وغزلان أمام الكاتب الذى يقوم بتسجيلها كضرائب فى لُفافة بردى. وثمة رجلٌ يقيّد رجلًا آخَر لمعاقبته، وأربعة رجال معلّقين من أيديهم كنوع من العقاب، وو ورائهم ثُلَّةٌ من الرجال يقدمون مجموعة من الحيوانات كالغزلان وغيرها.

ونرى كذلك مجموعة من الرجال يعملون فى صناعة الجلود، ومجموعة أخرى تقوم بصناعة الأوانى والسكاكين والنعال، فيما يصفق أربعة رجال للتسلية والترويح.

**الصف الخامس ـ حاملو القرابين ومحارف العمل المختلفة**

يبدأ الصف بمجموعة من الرجال يحضرون الماشية كقرابين، ثم محارف المعادن، حيث يقوم مجموعة من الرجال بصناعة المعادن، على حين تقوم مجموعة أخرى بأداء بعض الصناعات، ومنها صياغة الذهب rdit nbw ووزنه ووضعه في صناديق. كما نشهد اثنيْن من الفنانين، مع أحدهما لوحة ألوان يلوِّن بها التمثال، ومع الآخر (ksty نحات) حقيبة بها أدوات النحت فيما يقوم بنحت تمثال.

**الصف السادس ـ الصيد فى الأحراج**

يبدأ الصف بمنظر مهشم يمثل صيد الأسماك والطيور، حيث نرى مجموعة من الرجال يمسكون شبكة يصطادون بها الأسماك، ومجموعة أخرى فى المركب يصطادون الأسماك. ثم منظر آخر لجمع زهور اللوتس والبردى، وهو مغطى بكثير من الكتابات القبطية. ثم منظر لمجموعة أخرى يقومون بصيد الطيور من المستنقعات. والمنظر مغطى بكثير من الكتابات القبطية المرقومة بالمداد الأحمر.

**الصف السابع:**

يقع أسفل منظر صاحب المقبرة. وهو مهشم إلى درجة كبيرة.

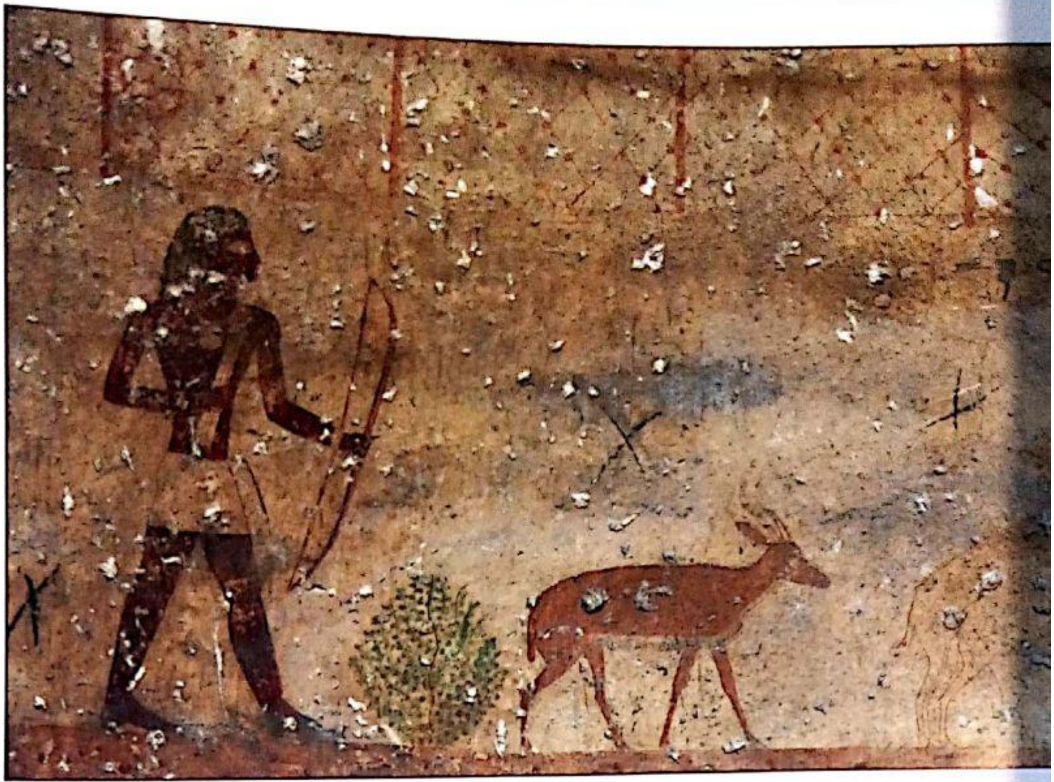
**الجدار الشمالى ـ الجهة الشرقية**

نشهد فيه عمودًا مُدْمَـجًا (كَتِفًا) به بقايا إفريز زخرفى وعليه زخارف وكتابات قبطية بالمداد الأحمر. أما بقية الجدار فمهشم إلى درجة كبيرة، ولا تظهر منه غير بقايا زخرفة (الغكر) من أعلى وبقايا كتابات قبطية بالمداد الأحمر.



Scanned by CamScanner

# مقبرة باقت الثالث (رقم: ١٥)



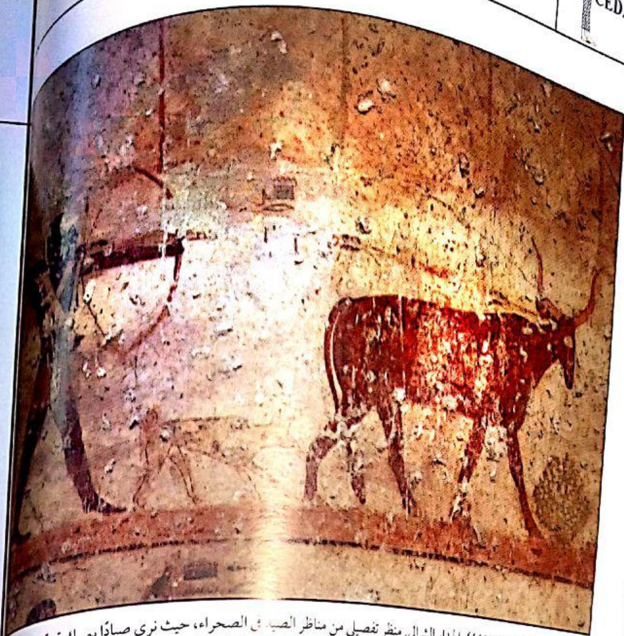
الصورة (٤٤) - (٤١٦٣٦). الجدار الشمالى. منظر تفصيلى من مناظر الصيد فى الصحراء، يصور صيادًا يمسك قوسًا وأمامه غزالة، وفوقهما شبكة.



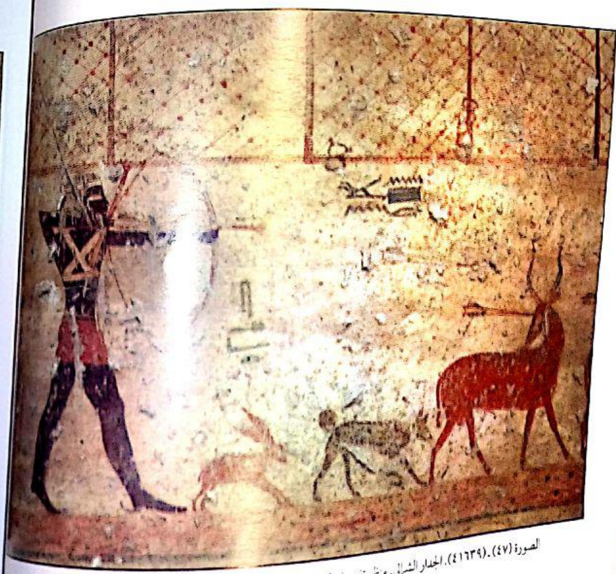
الصورة (٤٥) - (٤١٦٣٢). الجدار الشمالى. مشهد تفصيلى من مناظر الصيد فى الصحراء لحيوانيْن، أحدهما خرافى الصورة برأس ثعبان، والآخر قد يكون وحيد القرن.



Scanned by CamScanner



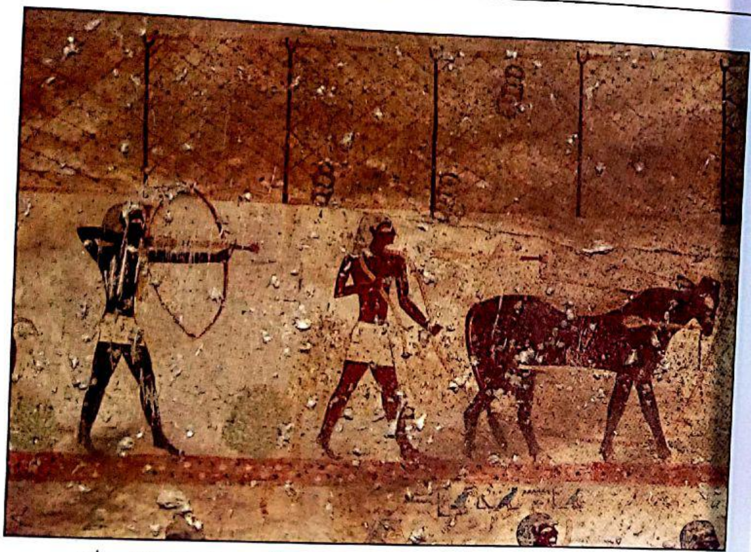
الصورة (٤٦). (٤١٦٣٥). الجدار الشمالى. منظر تفصيلى من مناظر الصيد فى الصحراء، حيث نرى صيادًا يمسك قوسًا ويصوب منها سهمًا على ثور، وخلفه كلب يحاول إسقاطه، وبأعلى المنظر نجد شبكة.



الصورة (٤٧). (٤١٦٣٩). الجدار الشمالى. منظر تفصيلى لمشهد صيد، حيث نجد صيادًا يصوب سهمه ناحية غزالة، وخلفها كلب يحاول الإيقاع بها، وخلف الكلب أرنب.





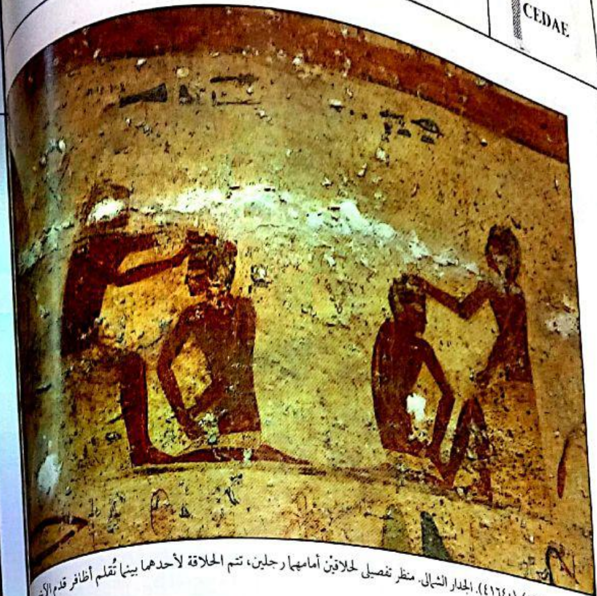


الصورة (٤٨) - (٤١٦٣٨). الجدار الشمالى. منظر تفصيلى للصيد، حيث نجد صيادًا يصوب عدة سهام فى اتجاه ثور، وأمامه رجل يكبح حركة الثور بواسطة حبل يشده ويربط به هذا الحيوان.



الصورة (٤٩) - (٤١٦٢٩). الجدار الشمالى. يمثل صاحب المقبرة وخلفه زوجته يشرفان على أنشطة الحياة اليومية، ويتضمن أربعة صفوف من أنشطة الحياة اليومية، وصناعات مختلفة، وحاملى الأغراض الجنائزية، وآخر صف يمثل صيد الأسماك.

Scanned by CamScanner



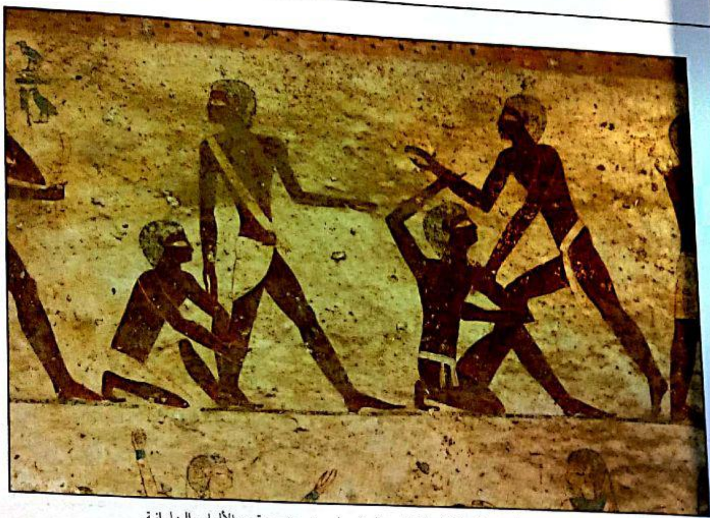
الصورة (٥٤). (٤١٦٤٠). الجدار الشمالي. منظر تفصيلي لحلاقيْن أمامهما رجلين، تتم الحلاقة لأحدهما بينما تُقلم أظافر قدم الآخر.



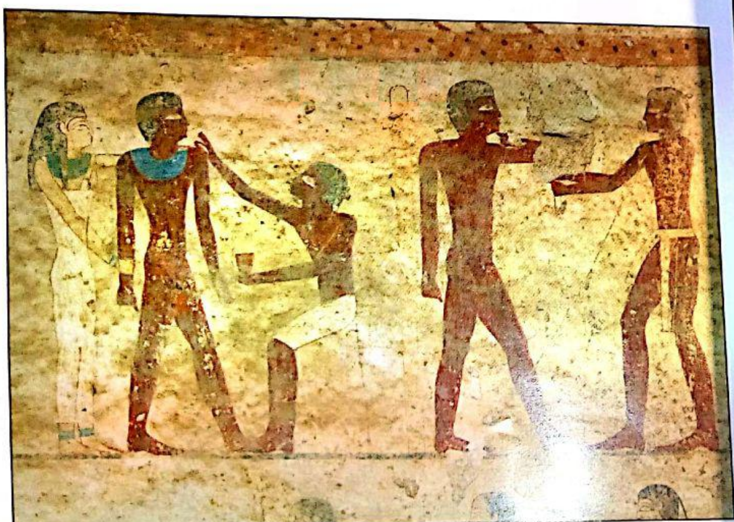
الصورة (٥٥). (٤١٦٣٣). الجدار الشمالي. منظر تفصيلي يوضح حيوانيْن خرافييْن، أحدهما حيوان مجنح، والآخر حيوان المعبودات







الصورة (٥٦). (٤١٦٤٦). الجدار الشمالي. منظر تفصيلي يوضح مجموعة من الألعاب البهلوانية.



الصورة (٥٧). (٤١٦٤٨). الجدار الشمالي. تفاصيل من منظر محْرَف (ورشة)، لنحت التماثيل، حيث يظهر أحد الفنانين وهو يقوم بتلوين تمثال صاحب المقبرة.

# مقبرة باقت الثالث (رقم: ١٥)

**الجدار الشرقى**

يتكون الجدار من تسعة صفوف (ستة صفوف تمثل المصارعة، وثلاثة صفوف تمثل القتال ومهاجمة أحد الحصون). يبدأ الجدار بشريط من زخرفة «الغكر»، أسفله شريطٌ عبارةٌ عن مستطيلات هندسية ملونة، ثم صف أفقى ملون من الكتابات الهيروغليفية يتجه من الشمال إلى الجنوب، هو عبارة عن صيغة قرابين لـ «أوزير».

**الصفوف من الأول إلى السادس**

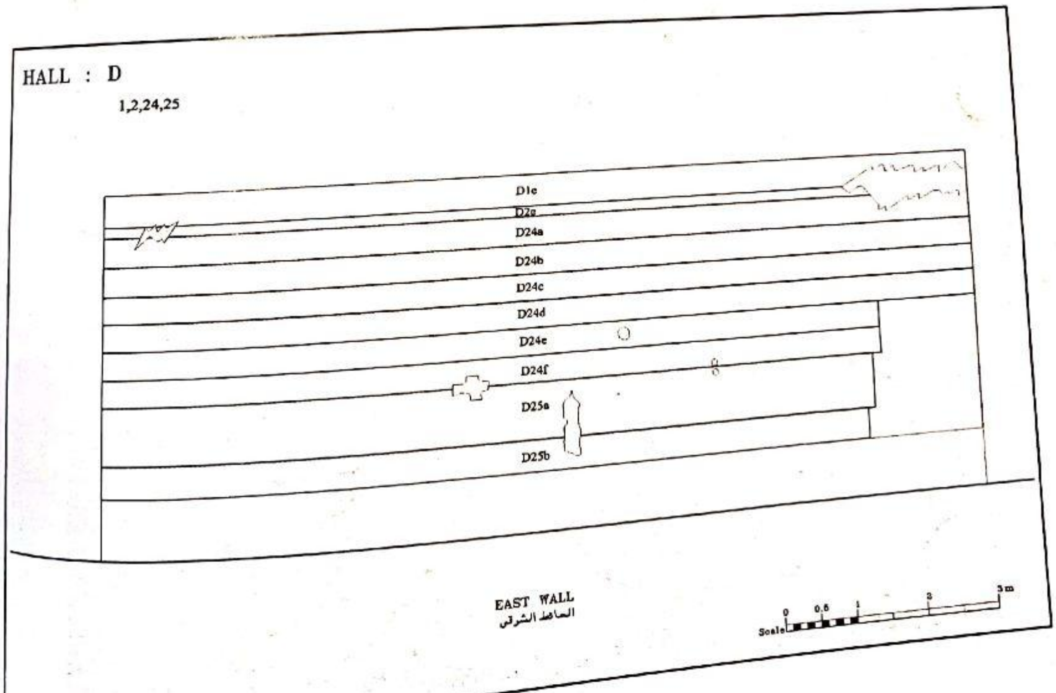
تمثل تدريبات رياضة المصارعة، وهى عبارة عن حركات مختلفة تَجرى بين رجليْن مصريَيْن، يرتدى كلٌّ منهما مئزرًا صغيرًا حول وسطه، وقد لُوِّنَ أحد المصارعيْن بالأحمر الفاتح، والآخر بالأحمر المائل إلى البنى؛ ويبدو أن الفنان قد قصد بذلك الاختلاف اللونى إظهار طبيعة الحركة. وقد صُوِّرَتْ هذه المناظر فوق أربع لوحات بمقابر (بنى حسن) على أقل تقدير، مما يدل على اهتمام خاص برياضتهم.

ويبدو على اللاعبين فى هذه المناظر أنهم فى سن الشباب، كما يرتدون ما يشبه الحبل المجدول لسَتْرِ عَوْراتهم، مما يدل على أنهم من المحترفين أو الأتْباع المدرَّبين. وتبيِّن هذه المناظر أن المصارعة فى مصر القديمة كانت رياضة لها أهميتها وقواعدها الهامة وأسسها المتبَعة فى التَدَرُّب عليها.

وقد كانت المباراة تبدأ بأن يشد اللاعب على يد منافسة بيساره على حين يجذب عنقه بيمينه، ولا يزال هذا التقليد ساريًا إلى اليوم، ويهدف أن يتبين كلٌّ من المُتَبَارَيْن قوةَ عزيمة خصمه. وكان يُشترط للفوز أن يجبَرَ المغلوب على لمس الأرض فى ثلاث نقط مثل اليديْن والركبة، وذلك ما أخذت به المصارعة الإغريقية فيما بعد.

وعلى الحائط كله ستة صفوف تشمل ٢٢٠ حركة موزَّعة كالآتى:

٣٥ حركة بالصف الأول ـ ٣٨ حركة بالصف الثانى ـ ٤٢ حركة بالصف الثالث ـ ٤٣ حركة بالصف الرابع ـ ٣١ حركة بالصف الخامس ـ ٣١ حركة بالصف السادس.




الشكل (١٤)- مسقط رأسي للجدار الشرقي

# مقبرة باقت الثالث (رقم: ١٥)

CEDAE

أمامه سطر يشمل ألقابه. نراه واقفًا يراقب أنشطةً مختلفةً من أنشطة الحياة اليومية فى أربعة صفوف أمامه كالتالى:

**الصف الأول ـ تقدمة القرابين**

يبدأ الصف بمجموعة من الرعاة، يَتَمَنْطَقُ أحدُهم بحِزام فقط حول وَسَطه، ويحمل عِجْلًا صغيرًا أبيض اللون ومُرَقَّطًا ببُقَع سوداء، ومن خلفه راعٍ آخر كبير السن، يَظهر من ملابسه وشَعره ولحيته أنه غير مصرى؛ إذ يرتدى رداءً طويلًا مخططًا بالعرض يصل حتى أسفل الركبة، ويمسك عصًا طويلةً يتكئ عليها، فى حين يسحب بقرة بيضاء مَشُوبَة ببُقَع سوداء يبدو أنها أم العجل الصغير، وعلى وَسَطها لُفَّتْ قطعة من الحصير تشبه رداء الراعى، ومن أمامه رجل يحمل عجلًا صغيرًا على كتفه. ثم نرى بعد ذلك مجموعة من الرجال تمارس لعبة العصا (التَّحْطِيب) التى لا تزال مستمرة حتى الآن.

**الصف الثانى ـ حَمَلَة القرابين**

يبدأ الصف برجال يحملون الخيرات المجلوبة من مستنقعات الدلتا كالطيور وزهور اللوتس والبردى، ثم رجال يزاولون تدريباتهم، أو ربما يتعاركون عراكًا مظهريًّا لتسلية صاحب المقبرة والترويح عنه.

**الصفان الثالث والرابع ـ الصيد فى الأحراج**

يبدأ الصف بمجموعة من الرجال يقومون بصيد الطير بشبكة فى الأحراج، حيث تظهر الطيور وزهور اللوتس لروحه وبردى وهى تطير فى اتجاهات مختلفة، وفوق الشبكة مجموعة من طيور مختلفة، ثم منظر رجال يزاولون لعبة «الضامة» وهى لعبة قديمة تشبه لعبة الشطرنج فى الوقت الحالى.

يلى ذلك صفٌّ به بقايا منظر لمجموعة من الرجال يسحبون حبلًا متصلًا بشبكة فيها مجموعة من الطيور، ثم منظر آخر يمثل الطيور التى فرت منها. ثم منظر مهشم (ربما لصيد الأسماك)، فمجموعة من بقايا منظر (غير واضح) لرجال. كذلك فثمة بقايا شكل مهشم لـ «باقت»، حيث يبدو واقفًا وقد أمسك عصا طويلة أمامه، ومن فوقه كُتبت ألقابه. والشكل مشوَّه إلى حد كبير. ونلاحظ أن الناووس كبير، فربما كان أحدٌ ما مرسومًا خلفه؛ إذ عليه خطوط مَرْقُومَة بمِدَاد أحمر ربما تكون قد خُطَّتْ فى عصور أخرى.

**الجدار الجنوبى ـ الجهة الشرقية**

صَوَّرَ الفنان عدة موضوعات على هذا الجدار، منها: الإشراف على أنشطة الحياة اليومية، وطقوس تقدمة القرابين. ويتكون هذا الجدار من ثمانية صفوف، تبدأ ببقايا مهشمة من إفريز «الغكر» الملون، أسفله بقايا حروف هيروغليفية، ثم ثلاثة صفوف أخرى. وتتوسط هذا الجدارَ نيشة؛ نجد أعلاها ويسارها أربعة صفوف:

**الصف الأول ـ عصر العنب**

يبدأ الصف برجال يقومون بعصر العنب ثم تخميره.

**الصف الثانى ـ صناعة الخمور**

يبدأ الصف بتمثيل مراحل صناعة الخمور، بدءًا من غسل العنب، ثم وضعه فى أوانٍ فخارية مختلفة الأشكال، ثم



Scanned by CamScanner

CEDAE

# مقبرة باقت الثالث (رقم: ١٥)

إحصاء هذه الأوانى.

**الصف الثالث - صناعة العطور**

فيما يخص صناعة العطور بمصر القديمة، نلاحظ وجود معصرة أُقيمت فى معمل مخصص لتحضير العطور، كما نلاحظ وجود إطار من الخشب يسمح بتثبيت كل طرف من طرفى الكيس أو الشَّبَكَة بواسطة حلقة. وعن طريق عصا طويلة تمر عبر ما يشبه ثقب المفتاح، يلف العمال الكيس حول نفسه إلى أن يشير إليهم زميل آخر بالتوقف، فينساب السائل المعصور فى وعاء كبير. وقد كانت الأساليب المتبعة عند تحضير العطور مختلفة، كما كانت تتغير من حيث المواد التى يتم قطفها لهذا الغرض (نقلًا عن كتاب «العطور ومعامل العطور فى مصر القديمة: من الدولة القديمة حتى الدولة الحديثة» لمحمد عبد الحميد الشيمى). وهذا المنظر يُعتبر من المناظر الفريدة.

**الصف الرابع - صيد الطيور**

يبدأ الصف برجل يحاول اصطياد الطيور بوضع الحبوب لها داخل شَبَكَة، وعندما يحاول أحد الطيور أكل الحبوب، تنفصل الحلقة وتُغلق على الطائر، وبذلك يتم اصطياده.

وهناك منظر يصور مجموعة من الطيور تحلق فوق شجرة، وفى آخر الصف نجد رجالًا يعصرون العنب بوضعه فى قطعة قماش، ثم تثبت فى أحد الأعمدة الخشبية الرأسية وتُلف بعصا طويلة من الطرف الآخر لإنزال السائل فى إناء.

**الصف الخامس - أنشطة الحياة اليومية**

يبدأ الصف برجل واقف يمسك عصا ومن أمامه قردان، يحمل أحدُهما - لعله أنثى - قردًا صغيرًا، ومن فوقهم قطةٌ تهاجم فأرًا، ثم قردان من نوع آخر .

**الصفان السادس والسابع - إعداد الخبز**

ثمة رجلان يقومان بدق العجين فى أوانٍ كبيرة، ثم منظر مهشم يمثل سيدة تقوم بعَجْن الخبز، ثم رجلان آخران يقومان بتحضير الخبز، على حين يقوم رجال آخرون بتحضير العجين، فيما تجلبه امرأة وتضعه فى أوانٍ

**الصف الثامن - حَمَلَة القرابين**

يبدأ الصف بحَمَلَة القرابين وهم يحضرون القرابين، وأمامهم كاتب يسجل هذه القرابين.

**لصف التاسع - حملة القرابين**

مجموعة من الرجال حملة القرابين يقومون بإعداد الخمر وإحضاره، ووضع اللحوم وغيرها من القرابين.



Scanned by CamScanner

# مقبرة خيتى (رقم: ١٧)

## تأريخ المقبرة

ترجع المقبرة إلى عصر الأسرة الحادية عشرة من الدولة الوسطى.

## السيرة الذاتية لصاحب المقبرة

كان «خيتى» حاكمًا لـ (إقليم الوعل) بعد أن خَلَفَ والده «باقت الثالث» فى هذا المنصب، وانتحل مثل أسلافه الألقاب التى تشير إلى امتلاكه ناصية الأمور فى الإقليم، وإن كان قد أضاف إليها بعض الألقاب التى تشير إلى قيامه ببعض العمليات العسكرية ذات الطبيعة الخاصة.

ولقد نقش «خيتى» على جدران مقبرته عبارات تحمل معانى الزهو والفخر بالنفس، وتشير إلى استمرار النزعة الفردية فى تلك الفترة، فضلًا عن محاولته تأكيد تبعيته لسيده من ناحية أخرى؛ إذ يقول عن نفسه:

*«الثروة والخلود والبقاء له» - «المحبوب من رعيته» - «الذى حظى بالثناء من أهل بلده» - «المفضل لدى الإلهة حقت سيدة حرور» - «الحاكم الكبير لإقليم الوعل» - «خيتى بن باقت» - «المحب لملايين المجموعات من النساء» - «المعروف لدى الملك» - «خيتى مدير الصحراء الشرقية» - «الملبى رغبة الملك» - «المحبوب من حور» - «قاهر الرخيت، سكان المدن» - «الحاكم مستشار ملك مصر السفلى» - «السمير الوحيد اللطيف المُبَجَّل» - «المعروف لدى الملك حقًا» - «الرئيس العظيم لإقليم الوعل كله» - «قائد الجيش فى الأماكن الصعبة» - «عضو المجلس الذى فى الحجرة (لقب قانونى)» - «المنتمى إلى نخن» - «رئيس مدينة نخب» - «حامل أختام ملك مصر السفلى» - «محبوب سكان مدينته» - «الممدوح من عماله» - «ممدوح حقت حروريت» - «المحب للملايين من الزوجات» - «مُرْضِى الملك» - «محبوب حورس حامى الرعية» - «المنتمى لرفاقه» - «الذى يملأ قلب (محل ثقة) الملك فى الجنوب» - «محبوب سيده - ممدوحه - كل يوم؛ خيتى بن باقت» - «المُبَجَّل لدى حتحور سيدة نفروس» - «المبجل لدى حورس» - «مشيد آثار الأبدية فى معبد خنوم» - «محبوب سخمت سيدة الصيد» - «مقدم القرابين الإلهية لكل إله بإقليم الوعل. المبجل لدى خنوم» - «المعروف لدى الملك حقًا. محبوبه يوميًا. ميراثه القوى فى كل أماكن المطمئنين (الموتى الراضين)» - «دعامة الجنوب كله. عظيم الأسماك (صيد الأسماك أو الغنيمة). غنى الطيور البرية» - «الذى كُتب (اسْمُهُ) على آثار الأبدية بواسطة ابنه ميراثه (أو وارثه) خيتى».*

كما ضمَّن «خيتى الأول» نقوشَه اسمَ والده «باقت الثالث» واسمَ زوجته «خنوم حتب» التى أنجب منها ولدًا يدعى «خيتى الثانى».

- والده: «باقت». - زوجته: «خنوم حتب». - ابنه: «خيتى».



Scanned by CamScanner



**الجدار الغربى**

يبدأ الجدار بإفريز (غكر) ملون مرتكز على شريط زخرفى عبارة عن أشكال مستطيلات هندسية ملونة، وبأسفله شريط كتابى هيروغليفى يتضمن صيغة قربان بالهيروغليفية، وهى: «حتب دى نسو» لأنوبيس»، واسم وألقاب «خيتى» من اليمين لليسار.

**الجدار الغربى ـ الجهة الشمالية**

**الصيد فى الأحراج وجمع البردى**

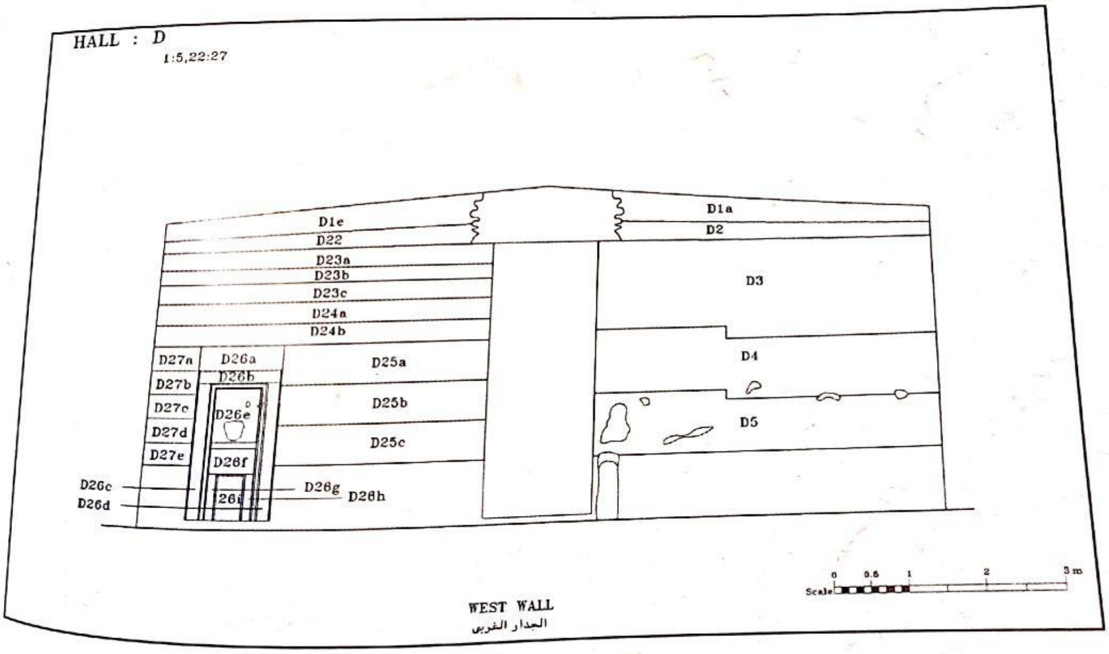
يظهر صاحب المقبرة أكثر من مرة أمام عدة صفوف تمثل الصيد بالأحراج، فيظهر واقفًا يطعن سمكة برمحه، ومن أمامه أربعة صفوف:

ـ الصف الأول مواجِه لصاحب المقبرة، وتظهر فيه إحدى المراكب وعليها ثلاثة رجال، يقوم أحدهم بصيد أفراس النهر، حيث يظهر ثلاثة من حيوانات أفراس النهر يَخرج أحدُها من الماء، أما الرجلان الآخَران فيتجهان ناحية نباتات البردى ليقوما بجمعها.

ـ وفى الصف الثانى تظهر مجموعة غير واضحة من الحيوانات عبارة عن خطوط تحضيرية لم تكتمل، ربما يكون من بينها تمساح وخنزير، وأمامها سيقان البردى. وتظهر المستنقعات باللون الأحمر، وهو لون الأرض الخصبة.

ـ وبالصف الثالث يظهر اثنان من أفراس النهر خلفهما صغيرهما، ثم ثلاث مجموعات من البردى.
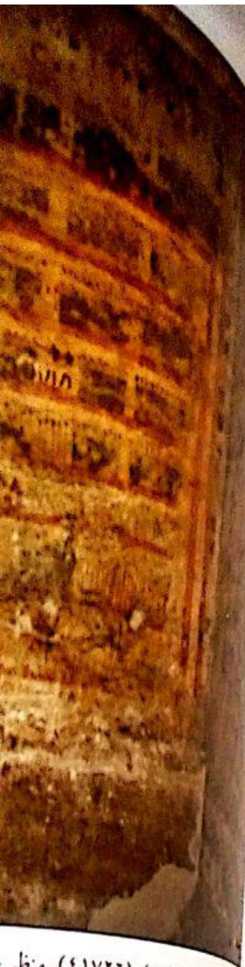
ـ وبالصف الرابع يظهر ستة رجال فى قاربيْن، ويبدو أن أحد القاربيْن قد تَعَرَّض للغرق؛ إذ يظهر أحد الرجال وهو يمسك ذراع آخَر ليساعده على الوقوف، على حين يقوم رجل آخر بإنقاذ حيوان صغير من الغرق فى الماء.




الشكل (٢٠)- مسقط رأسي للجدار الغربي



Scanned by CamScanner



الصورة(٨٥).(٤١٧٢٦). منظر



الصورة (٨٦).(٤١٧٢٩).
ختاز

CEDAE

# مقبرة خيتى (رقم: ١٧)

نرى بعد ذلك صاحبَ المقبرة مصوَّرًا مرة أخرى أمام ثلاثة صفوف يبدو أنه كان ممسكًا فيها برمح أيضًا،ولكن معالم الرمح غير واضحة. وثمة شخصان أمامه بالصف الأول يقومان بعمل غير واضح، وخلفهما مجموعة ربما تكون من الحيوانات وتجمُّع من نباتات البردى. وفى الصف الثانى يظهر رجلان، فى مواجهتهما شخص آخر، وخلفه ثلاثة رجال آخرون يقومون بجمع البردى. وبالصف الثالث خمسة رجال يقومون بسحب شبكة سداسية الشكل لصيد الطيور، وخلفهم تجمُّع من نباتات البردى.

وقد صُوِّرَ أيضًا صاحب المقبرة بأسفل الجدار قاعدًا وأمامه صَفَّان: بالصف الأول رجل واقف على قارب صيد وخلفه رجلان، أحدهما يجمع نباتات البردى، والآخر قاعدٌ خلفه، وباقى الصف غير واضح. أما الصف الثانى فيمثل منظرًا للأحراج، غير أنه مهشم.

**الجدار الغربى - الجهة الجنوبية**

**رعى واستئناس الحيوانات، و رحلة الذهاب إلى - والعودة من - «أبيدوس»**

يبدأ الجانب الجنوبى بثلاثة صفوف للصحراء، تظهر بها الكثبان الرملية والأشجار والحيوانات.

ويبدأ الصف الأول براع لقطيع من البقر والثيران، أمامه راعٍ آخر لقطيع ماعز، وعند قدميْه كلب، وبيده جزء من فرع شجرة يَهُشُّ بها على غنمه، وتظهر الماعز وهى تأكل من الأشجار.

وبالصف الثانى راع لقطيع من الحمير يحمل على كتفيْه أوانىَ لمأكل ومشرب الحيوانات، وثمة رجل واقف أمام شجرة جميز معلق عليها إناء، وأمامه مجموعة من الظباء وماعز، على حين يلتهم ظبيان ورق شجرة.

وبالصف الثالث منظر مهارشة ثوريْن. والجديد فى هذه المقبرة أن خلف كلٍّ منهما راعيًا يحاول أن يشد إحدى رجْلَى الثور الخلفيتيْن بواسطة حبل لكى يمنعه من مصارعة غريمه، وخلفهما قطيع من البقر والثيران، ونجد فيها ثورًا عديم القرون يتزاوج مع بقرة من نفس النوع، وكلاهما أرْقَط. ويظهر بعد ذلك صفان يمثلان رحلة الحج إلى الذهاب إلى - والعودة من - «أبيدوس»، وبكل صف أربعة مراكب؛ فصف يمثّل الذهاب، وصف يصوّر العودة.

وبالنصف السفلى للجدار بابٌ وهمىٌّ ملونٌ، نُقشت إلى جانبه الأيمن قائمة قرابين بكتابات مختصرة (مهشمة الآن)، ثم مناظر تمثل أضاحى الثيران، وصفان يمثلان رجالًا يحضرون قرابين تشتمل على بعض الطيور. ولكنَّ الصف الأخير قد حُطم بالكامل.

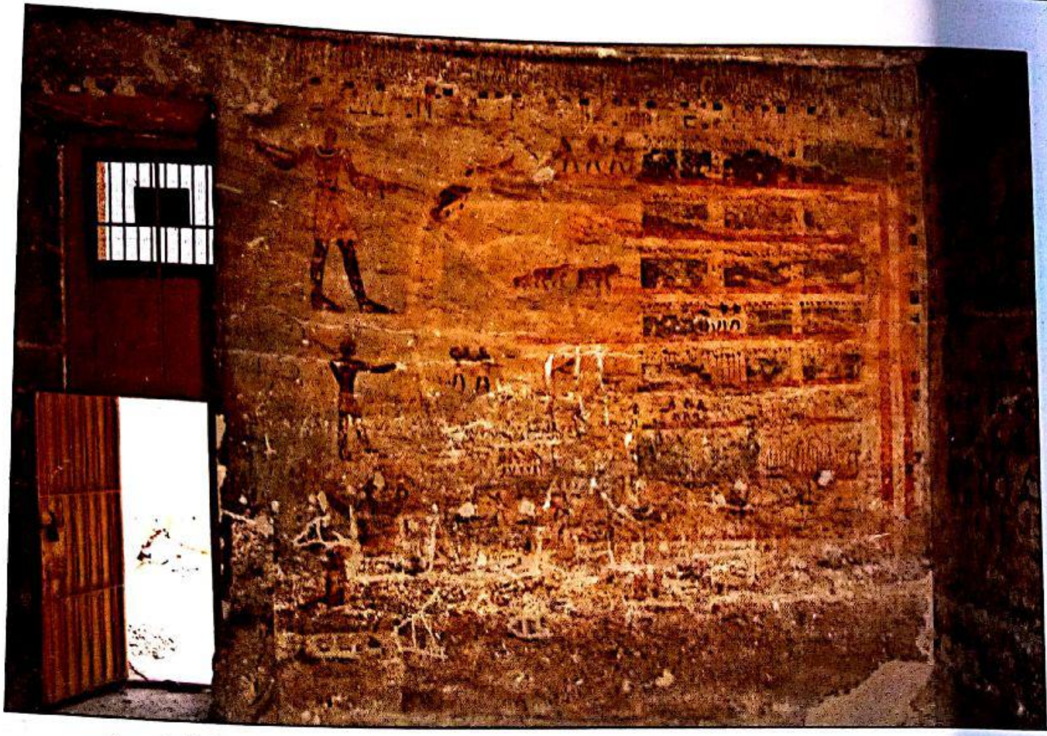
أما الجانب الأيسر - بالنسبة للباب الوهمى - فيصوِّر خمسة صفوف لعمال يقومون بتجهيز الطعام من تقليب وعَجْن وشَىٍّ.

وعلى جانبى الباب الوهمى نفسه، نُقشت صيغة تقدمة القرابين إلى «أوزير» على الجانب الأيمن، وصيغة تقدمة القرابين إلى «أنوبيس»، واسم وألقاب «خيتى»، على الجانب الأيسر.. وفى وسطه بقايا نقش يمثل شكلًا لـ «خيتى» قاعدًا أمام مائدة قرابين وبصحبته اسمه وألقابه. ولكن الباب الوهمى مهشم الآن.



Scanned by CamScanner

# مقبرة خيتى (رقم: ١٧)



الصورة (٨٥) ـ (٤١٧٢٦). منظر عام للجزء الشمالى من الجدار الغربى، يبيّن ثلاثة صفوف تمثل مناظر الصيد بالأحراج، ويظهر مدخل المقبرة وجزء من الجدار الشمالى.

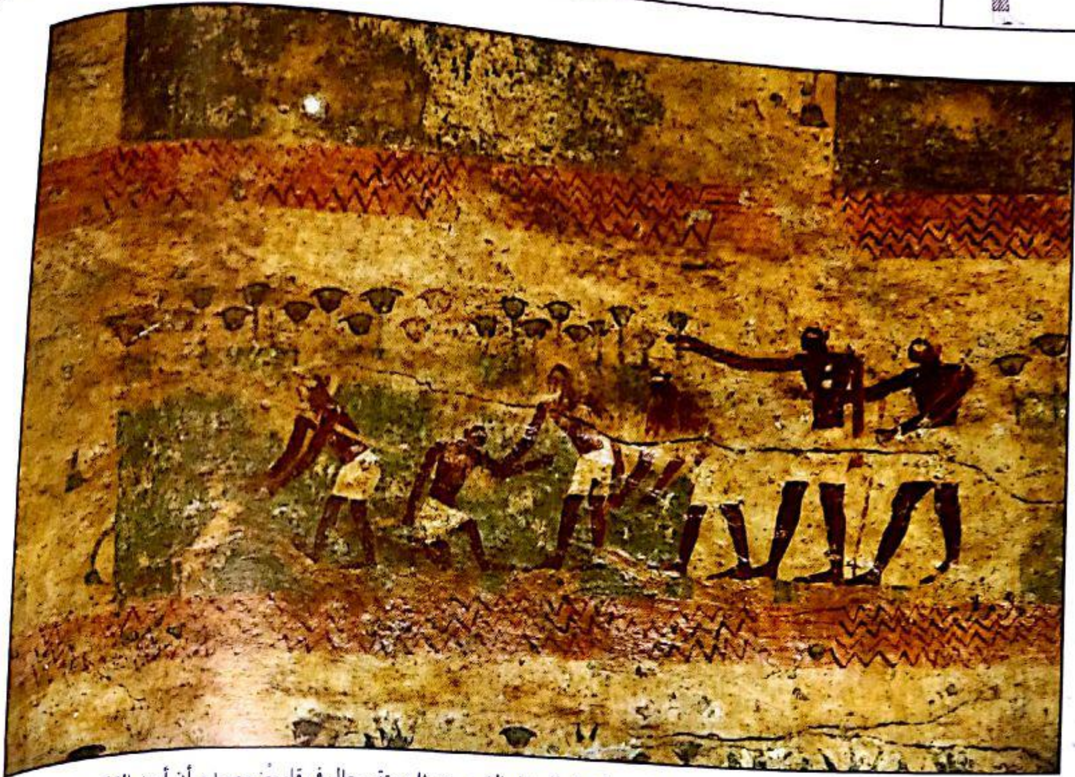


الصورة (٨٦) ـ (٤١٧٢٩). منظر من منتصف الجانب الشمالى للجدار الغربى، يبيّن صفيْن من الحيوانات أمام أحراج البردى يتضمنان خنازير ـ غير مكتملة الرسم ـ وتمساحيْن، وأسفلهم اثنين من أفراس النهر يتبعهما صغيرُهما.



Scanned by CamScanner

# مقبرة خيتى (رقم: ١٧)



الصورة (٨٧) ـ (٤١٧٣٠). تفاصيل من منظر بالجانب الشمالى للجدار الغربى، يمثل ستة رجال فى قاربين، ويبدو أن أحد القاربين قد تَعَرَّض للغرق؛ إذ يظهر أحد الرجال وهو يمسك بذراع زميله ليساعده على الخروج من الماء، على حين يقوم رجل آخر بإنقاذ حيوان صغير من الغرق فى الماء.



الصورة (٨٨) ـ (٤١٧٣١). منظر عام للجزء الجنوبى من الجدار الغربى. ويظهر مدخل المقبرة وجزء من الجدار الجنوبى يتضمن مناظر الصيد، ورحلة الحج إلى أبيدوس، وتقدمة القرابين أمام الباب الوهمى.



Scanned by CamScanner



الصورة (٩١)، (١٧٣٨٤): منظر عام للجدار الشمالى، ويظهر جزء من الجدار الشرقى، وجزء من الجدار الغربى، والعمودان.



الجدار الشمالى

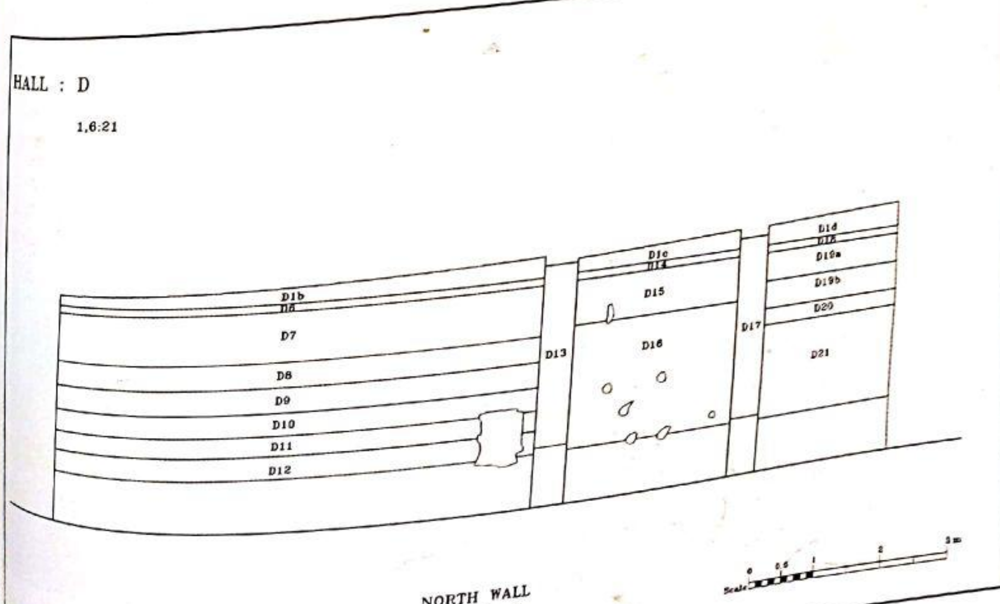
يبدأ بإفريز (غكر) ملون يرتكز على مستطيلات هندسية ملونة، أسفلها شريط كتابى هيروغليفى يتضمن صيغة تقدمة القرابين لـ «أنوبيس» باسْم وألقاب «خيتى» من اليسار إلى اليمين. وقد نُحت الجدار الشمالى فى ثلاثة أجزاء تفصلها دعامات ناتجة عن الجدار.

الجدار الشمالى - الجهة الغربية

صُورت المناظر على هذا الجزء من الجدار فى ستة صفوف:

الصف الأول

يبدأ من يسار الجدار بصياد يرتدى نقبة قصيرة وهو يقوم بعملية الصيد، وخلفه رجل آخر يرتدى نفس النقبة ويحمل على كتفيه قِرَب ماء مصنوعة من جلد حيوانى، ثم تظهر الصحراء وبها الشُّجَيْرات والكثبان الرملية، على حين يظهر أمامهم غزال صغير، وحيوان مفترس ينقض على وَعْل معتليًا ظهره بعد أن ألقاه أرضًا، وقد كُتب فوقه «أَمْسَكَ وعلًا» وأمامه حيوان قد يكون لبؤة رابضة تنتظر نصيبها، وغزال صغير كُتب فوقه «غزال»، واثنان من الظباء يتزاوجان، وتظهر بعدهم حيوانات برية كُتب فوقها «حيوانات برية»، ثم يظهر نوع آخر من الظباء كُتب فوقه «*hnn* غزال» فى منتصف الجدار وفوق بعض الحيوانات من فصيلة الظباء كُتب اسمُها «غزال»، ثم يظهر حيوان يرفع ذيله لأعلى شبيه بحيوان المعبود (ست (لعله كلب برى)، وحيوان له رأس ثعبان، وخلفه حيوان آخَر بجناحيْن (حيوان خرافى) كُتب فوقه *sfr* (طائر يشبه النسر) وفى يسار الصف يظهر رجل - من خلفه كلب - يصوِّب سهامه فى اتجاه ثور، وقد أصابه بمجموعة سهام، هذا على حين تظ بينهم الكثبان الرملية. وثمة صياد آخر يصوّب سهامه تجاه بعض الظباء التى التفتَ أو[illegible] ناحية الصياد، فيما يؤدى ظ آخران فى المقدمة نفس الالتفاتة. وتعلو المنظرَ شبكةٌ كبيرة الحجم بطول الحائط، مثبتة فى الأرض بقِطَع خشبية، وبها ظ وأرانب برية.




الشكل (٢١)- مسقط رأسي للجدار الشمالي

## مقبرة خيتى (رقم: ١٧).

**الصف الثانى - محارف (ورش)، عمل مختلفة**

يبدأ الصف على اليسار باثنيْن من الحلاقين قاعدَيْن على كرسى بسيط من دون مسند للظهر. الأول يقوم بالحلاقة لرجل جالس فى وضع الركوع وقد كُتب فوقه «حلاقة»، والآخر قاعد يحلق لرجل جالس أيضًا وقد ارتدى كلٌّ منهما رداءً أبيض دون أكمام.

يلى ذلك منظر صناعة الكتان، حيث يظهر منظر لنَسْج الكتان وغسل الملابس، يبدأ بمشرف على المصنع يراقب العمل وقد كُتب فوقه «رئيس مصنع الكتان».. ثم يظهر أربعة عمال، كل اثنيْن منهم يقومان بطَرْق النسيج، وكُتب فوقهم «ضغْط - أو طَرْق - كتلة النسيج».. ثم يظهر أحد العمال واقفًا وقد أمسك بخيوط موضوعة فى إناء كبير.. ثم يظهر اثنان من العمال يمسكان خيطًا طويلًا بينهما.. ثم أربعة عمال، كل اثنيْن منهم يمسكان فيما بينهما ما يشبه قطعه مستطيلة من القماش كُتب فوقها «نَشْر، أو فَرْد، أو نَفْض الكتان».. وآخران يشدان قطعة قماش مربوطة فى وتد خشبى مثبت فى الأرض وقد كُتب فوقهما «يَطْوِى أو يَعْصر».. واثنان من العمال يغسلان قِطَعًا من القماش كُتب فوقها «غَسْل».. ثم منظر للغزل بالمِغْزَل اليدوى الذى لا يزال مستخدَمًا فى الريف المصرى حتى الآن.. ومن العمال مَن يغزل واقفًا.. ومنهم مَن يثبت خيوط مغزله فى حامل أمامه وقد كُتب فوقهم «غَزْل كتلة خيط».. وأخيرًا صانعو الشِّباك والنساجون، حيث يظهر العمال وهم ينسجون الخيوط المثبتة فى حامل مستطيل وقد قعد بعضهم إلى النول الذى يستخدم فى عملية النسج، فيما جلس بعضهم على أرجلهم أو على مقعد صغير، وكُتبت فوقهم كتابة غير واضحة المعالم. ويظهر بالمنظر النول الذى يستخدم فى عملية النَّسْج.

**الصف الثالث - محارف عمل مختلفة، وألعاب فتيات**

شُغل هذا الصف بأكمله بأعمال النساء؛ إذ يبدأ الصف من اليسار بمشرفٍ كُتب أمامه من اليمين لليسار «رئيس النساجين» قُبالَةَ مجموعة من النساء اللائى يَقُمْنَ بغزل الخيوط ونَسْجها. صُورت الأولى واقفة فيما جلست أربعة، وقد كُتب فوق أول سيدة «نَسْج $ssn$»، أما الثلاث الأُخْرَيَات فقد أمْسَكْنَ بالمغزل وَاخَذْنَ يَضَعْنَ الغزل فى أوانى تحتهم، فيما بدا من خلفهم رجل، وقد كُتب فوق أُولَاهِنَّ $dkr$ (وهى مرحلة من مراحل الغزل)، على حين تقف اثنتان منهن على قمة مرتفعة عن الأرض، تمسك إحداهما بمغزليْن معًا وقد كُتب فوقها: «غزل الخيوط»، كما كُتب فوق أخريات يَفْرِدْنَ خيوطًا: «النسج»

وتظهر مجموعة بنات يرتدين أرْدِيَةً بيضاءَ طويلةً ويَقُمْنَ بحركات بهلوانية، كما تبدو لاعبات كرة يرتدين أيضًا أصرْدِيَةً بيضاءَ طويلةً حابكةً وقلائدَ عريضةً ولهن شَعْر طويل، ومن أُولَاء الفتيات مَن تحمل الأخرى، ومنهن مَن تَثِب إلى أعلى، ومنهن مَن ترفع ساقًا وتضع الأخرى، ومنهن مَن تلعب بكُرَة. وقد كُتب فوق فتاة تَثِب «لعبة القفز أو النَّطَّة»، كما كُتب فوق فتاة ترفع يديْها إلى أعلى - ربما تؤدى رقصة معينة - وأمامها فتاة تلعب بالكرة ومن خلفها فتيات يصفقن: «رقص».

ولقد كانت هناك عدة طرق للَعِب الفتيات بالكرة، منها البسيط الذى تقف فيه خمس فتيات فى صف يتطلعن إلى سادسة تمسك كرة بيدها - وكأنها تحاورهن - من قبل أن تقذفها إلى إحداهن. [illegible] طريقة أخرى تعتلى فيها بنتان ظهر زميلتيْهما، ثم تتقاذف الراكبتان بثلاث كرات صغيرة فى حركات سريعة متلاحقة، حتى إذا فشلت إحداهما فى تلقف إحدى

الكرات نزلت عن ظهر صاحبتها لتتلقفها هى. وطريقة ثالثة تؤديها أربع فتيات أيضًا فى أوضاع أقل وضوحًا مما سبقها، إذ تلعب كلٌّ منهن على انفراد وبطريقة مخالفة لطريقة صديقاتها، فتلعب الأولى بثلاث كرات تقذفها إلى أعلى وتتلقاها بكَفَّيْها مجتمعتيْن فى سرعة وتتابع، وتلعب الثانية بثلاث كرات أيضًا ولكن بيديْن منفرجتيْن، وتلعب الثالثة بكُرَاتها الثلاثة وقد خالفت اتجاه يديْها بحيث تتقاطعان على صدرها، أما الأخيرة فتلعب بكُرَة واحدة. وكانت الكرات فى مصر القديمة تُشَكَّل من ألياف البردى أو ألياف النخيل أو قش الشعير، ثم تُكَوَّر وتُخاط عليها قطعتان من الجلد تكون كلٌّ منهما بشكل نصف دائرة، أو بأربع قِطَع تكون كلٌّ منهما بشكل ربع الدائرة، أو بشرائح طويلة تُخاط مع بعضها بالطول. وقد يكون الجلد مدبوغًا أو غير مدبوغ.

**الصف الرابع - حاملو أثاث جنائزى وراقصون أمام مقصورة المتوفى**

يبدأ الصف بعشرة من الرجال يحملون أثاثًا جنائزيًّا من ملابس وقلائد وأدوات زينة، أولهم يَبْسُط يديْه (ربما كان يمسك بشىءٍ ما)، وربما كانت الكتابة تشير إلى الشخص السابق، وقد كُتب أعلاه بخط غير واضح «مَدَّ - أو بَسَطَ - ذراعيْه»، وبعده نرى رجلًا قد أمسك ببعض الشارات، وكُتب أعلاه «صولجان، أو دبوس». وبعده ثمة رجل يمسك بقلادة «وسخ» (قلادة للزينة)، ومن أمامه شخص يمسك شيئًا ما يشبه المستطيل المخطَّط (سِوَار - عصابة - رباط خاص بالذراعيْن) وآخَر يقدم قرْطًا، ولكن العلامات غير واضحة (قرط أحمر وأخضر)، وكُتب بخط صغير غير واضح على شخص يمسك بشىء مستطيل له مشبك من أعلى ومخطَّط «سوار للرُّسْغ من الذهب»، وعلى رجل يمسك ما يشبه القوسيْن «قوس»، وعلى آخر يمسك ما يشبه مسند الرأس «مسند رأس»، كما كُتب فوق أحدهم الذى يمسك بحِلْيَة متدلية أو قلادة مستطيلة «قرط ملون بالأزرق والأصفر والأحمر والرمادى». وثمة ست فتيات يَقُمْنَ برقصات إيقاعية وأمامهن ثلاث فتيات أُخْرَيَات يصفّقن، ومن أمامهن أربعة رجال يرقصون، وأمامهم أربعة آخرون يصفقون وفقًا لإيقاع معيَّن. وكتب فوق الأربعة الذين يقومون برقصات «المو» أمام مقصورة تمثال المتوفَّى وزوجته «رقصٌ لرُوحِك».. هذا على حين يقوم سبعة رجال بسحب المقصورة لإدخالها إلى المقبرة مع الأثاث الجنزى، وقد كُتب فوق أولهم «تعالَوْا لتحية الإله، هَلُمُّوا لتحية الإله» (والإله المقصود هنا هو تمثال المتوفَّى)، وكُتب فوق آخَر «التابع»، أما آخِرُهم فيقوم بلف الخيط على يده، ويقف فى عكس اتجاه المقصورة.

**الصف الخامس - محارف عمل مختلفة**

يبدأ الصف من اليسار باثنيْن من النحاتين، أمام كلٍّ منهم تمثال. يقوم الأول بنحت تمثال بواسطة إزميل، أما الثانى يقوم بتلوينه. وثمة مجموعة من النجارين يقومون بأعمال النجارة، كُتب فوق أحدهم يَنْشُر قطعةَ خشب كبيرة مثبتة رأسيًّا فى الأرض ليَفْلِقَها إلى قسمين «نشر»، على حين يقوم نجارون آخَرُون بصناعة الأَسِرَّة. كذلك فهناك منظر لرجليْن يلعبان لعبة (ضاما) على منضدة صغيرة، وقد شَكَّلَ الفنان أرجل المنضدة على شكل أقدام الحيوان، وكَتب فوقها «مخاطبة فى لعبة». كما أن هناك مجموعة من صانعى العِصِىّ الخشبية التى تُستخدم فى تثبيت الشِّباك بالأرض. أما بقية المنظر بدءًا من ذلك الصف فقد تهشمت.



Scanned by CamScanner

### الصف السادس - مناظر الصيد

يمثل بقايا منظر مهشم لصيد الأسماك والطيور، حيث تظهر بقايا مجموعة من الرجال يقومون بسحب [illegible] مَمْحُوٌّ قد تكون شِباك صيد الأسماك، كما تظهر شجرة وإلى جوارها مجموعة طيور، ورجال يقومون بعمل شِباك لصيد الطيور.

وبعد الجزء الغربى من الجدار، يظهر عمودٌ مُدْمَجٌ بالجدار نُقش عليه عمود رأسى من الكتابة الهيروغليفية [illegible] فى الكتابة، وهو محدد بنموذج من حِلْيَة حوله على شكل مستطيلات صغيرة، كُتب عليه: «فَلْتَسْعَدْ ولْتَحْيَ ولْتَدُمْ يا من [illegible] الملايين من الزوجات (النساء)، المعروف لدى الملك، خيتى»، ثم ألقاب «خيتى» وثناء عليه.

ويبدأ الجزء الأوسط، الذى يلى العمود البارز عن الجدار، بمنظر يمثل الصيد بالصحراء، حيث [illegible] الصحراء وبها الرجال والكثبان الرملية، ويقف أحد الصيادين مصوِّبًا سهامه تجاه ثور، فيما يقف رجل آخر خلف [illegible] يشد إحدى قدميْه بحبل ليعوقه عن المقاومة. وثمة صياد آخر يمارس الصيد باستخدام الحبل، حيث قام برَمْيه على [illegible] الظِّباء ولَفَّهُ على عنقه، فى حين تَلُوذ بقية الحيوانات بالهرب. ونجد أحد الظباء وقد سقط على ظهره فيما اعتلاه كلب [illegible] كلاب الصيد، كما يظهر كلب آخر وهو يجرى ليصطاد أحد الظباء الأخرى. وبأعلى المنظر تظهر شبكة كبيرة فارغة، مثبتة [illegible] الأرض بأوتاد خشبية. وأسفلها يظهر صاحب المقبرة واقفًا بحجم كبير وهو يرتدى نقبة قصيرة وقلادة عريضة على الصدر [illegible] وبيده اليمنى عصا طويلة، وباليسرى عصا «السخم» التى يختفى جزء منها خلفه. وخلف المتوفَّى تظهر زوجته «خنوم حتب» [illegible] تحت مظلة بحجم أصغر منه وقد ارتدت رداءً أبيضَ طويلًا حابكًا وقلادةً عريضةً على صدرها، وبيدها اليمنى مجموعة [illegible] زهور وباليسرى زهرة اللوتس. ويعلو صورةَ الزوج سطرٌ أفقىٌّ هيروغليفىٌّ، ويتعامد عليه عمودان رأسيان يتضمنان ألقاب [illegible] «خيتى» وعبارات المديح له. ونُقشت أعلى صورة الزوجة «خنوم حتب» أسماؤها وألقابها، وهى: «المُبَجَّلَة لدى حتحور [illegible] نفروس، خنوم حتب». هذا، فيما يظهر فوقهما اثنان من العازفين واثنان من العازفات يَعْزِفْنَ على الهارْب ويُغَنِّينَ، وأسفلهم [illegible] سطر هيروغليفى يتضمن اسم وألقاب المتوفَّى.

ويظهر أمام المتوفَّى ثلاثة كلاب، أحدها واقف تجاه المتوفى، وفوقه كلب واقف، وأسفله كلب آخر قاعد عكسَ [illegible] المتوفى، والثلاثة لم يلوَّنوا. وعلى الجانب الأيمن للمنظر نجد فَخَّيْن لصيد الطيور، يظهر الأعلى وقد عَلِقَ به طائر، و[illegible] الآخر على شكل شبكة مربعة وقد اشتبك به طائر أيضًا. وبأسفل ذلك المنظر رسم الفنانُ أحراج البردى واللوتس.

وبعد الجزء الأوسط للجدار، يوجد عمود مُدْمَج بالجدار عليه كتابات هيروغليفية تمثل ألقاب المتوفَّى، و[illegible] بشريط زخرفى عبارة عن أشكال مستطيلات هندسية ملونة.



### الجدار الشمالى - الجهة الشرقية

#### الصفان الأول والثانى

يظهر فيهما حاملو السلال بمنتجاتها، حيث نرى بكل صف خمسةَ رجال، أربعةٌ منهم يحملون السلال بعِصِىٍّ مستندة على ظهورهم، ومعلقة بها السلال المملوءة بالمنتجات من الجانبيْن. والثانى فى اليسار، والخامس فى أقصى يمين الجدار. وبكل صف حامل للقوس والسهام.

#### الصف الثالث - حِرَف تصنيع المعادن والحلىّ

يبدأ الصف بمجموعة من صانعى المعادن والنُّحاس. وقد توصل المصريون إلى استخلاص معدن النحاس فى بداية الأمر بطريقة عفوية، وذلك أثناء قيامهم بإشعال وقود الأفران المخصصة لحرق الأوانى الفخارية. كما يُعتقد أن المرأة المصرية قد تكون أول مَن تنبه إلى إمكانية استخلاص معدن النحاس من مواد مثل (الدهنج) أو (الملاخيت) الذى كان يُستخدم لتكحيل العيون، وذلك عندما سقطت قطعة من هذه المادة فى مواقد الأكواخ التى كانت تُستعمل فى طهى الطعام، فانصهرت المادة وظهر النحاس.

وكان يجرى استخراج النحاس من الطبقات السطحية، أو من طبقات تحت سطح الأرض، وذلك بواسطة إزميل.. وبعد ذلك يُطحَن الخليط وينظف، ثم يوضع مع الفحم فى كومة فوق سطح الأرض، وتوقَد النار عن طريق إمرار تيار من الهواء بأنابيب يُنفَخ فيها، أو باستخدام منفاخ لإشعال النار، فيَسْتَعِر لَهِيبُها حتى يصل إلى الدرجة المطلوبة لإذابة الخليط، ثم تُترك الأكوام حتى تبرد، فيُبدأ فى فصل الفحم عن النحاس تمهيدًا لاستخدامه فى الأغراض المختلفة.

وبهذا المنظر يوجد أربعة رجال يقومون بإشعال النار عن طريق إمرار تيار الهواء بأنابيب ينفخون فيها، ثم يقوم رجل واحد بطَرْقه وتشكيله، ثم يَزِنُهُ رجل قاعد أمام ميزان. وفى آخر الصف يظهر كاتب قاعد إلى منضدة صغيرة وبيده أدوات الكتابة ليقوم بعملية التسجيل.

تظهر بعد ذلك أربعة صفوف. بالصف الأول رجل يسير خلف قطيع من الظباء الكبيرة والصغيرة. وبالصف الثانى قطيع من الوعول المُرَقَّطة ببُقَع بيضاء و سوداء.

وفى الصفيْن الثالث والرابع يظهر الراعى واقفًا - ولكن وجهه مهشم - وبيده عصا وضعها بين جناحى الإوز وهى تطير إلى أعلى، وأمامه سرب من الوز، وبأسفله يظهر راعٍ آخرُ واقفًا ومن أمامه صف من طيور الكركى. وعلى الجانب الأيسر تظهر شجرة وحولها مجموعة من طيور ملونة مختلفة. وثَمة كذلك شِباك صغيرة لصيد الطيور. ويبدو أن الصيد بالفخ كان قليل الاستعمال؛ إذ كان مخصصًا لاصطياد طيور معينة لا تَقْوَى على تخليص نفسها منه.

Scanned by CamScanner

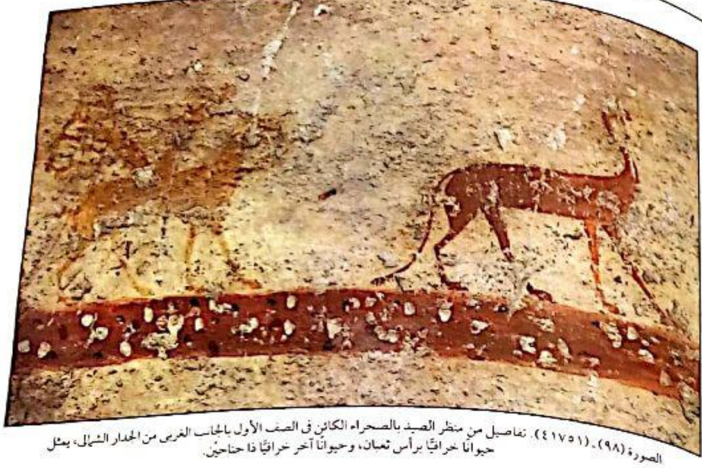


الصورة (٩٦). (٤١٧٤٨). تفاصيل من منظر الصيد الكائن فى الصف الأول بأقصى الجانب الغربى من الجدار الشمالى، يصور أسدًا ينقض على ظبى وقد تمكن منه وألقاه على ظهره، وأمامه - ربما - لبؤة رابضة تنتظر نصيبها من الغنيمة.

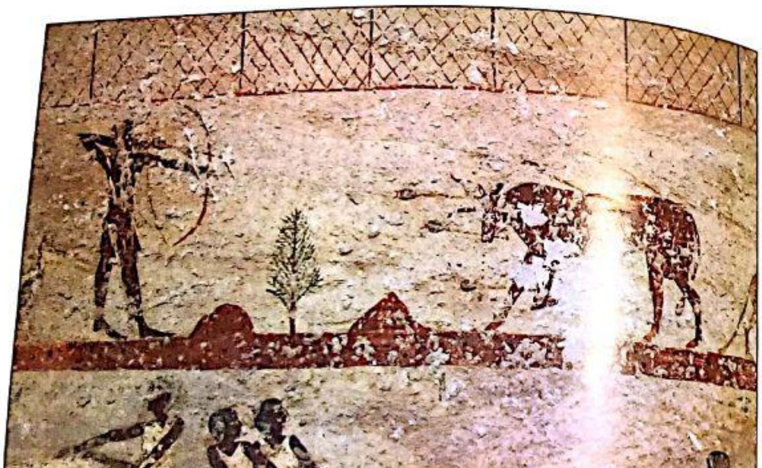


الصورة (٩٧). (٤١٧٥٠). تفاصيل من منظر الصيد الكائن فى الصف الأول بالجانب الغربى من الجدار الشمالى، يمثل حيوانًا يرفع ذيله لأعلى مثل حيوان المعبود «ست».

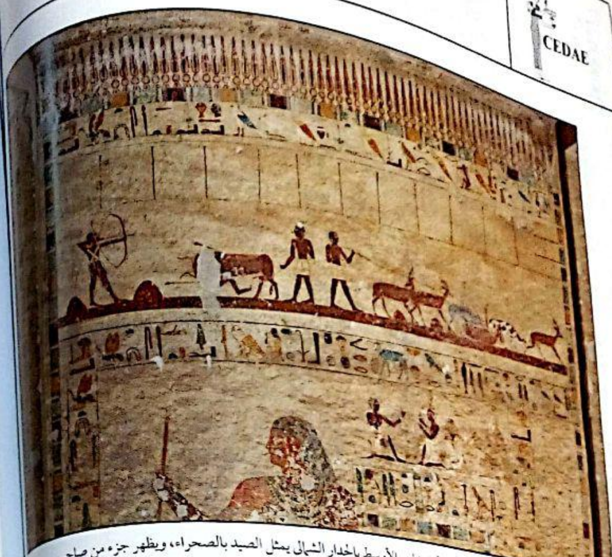




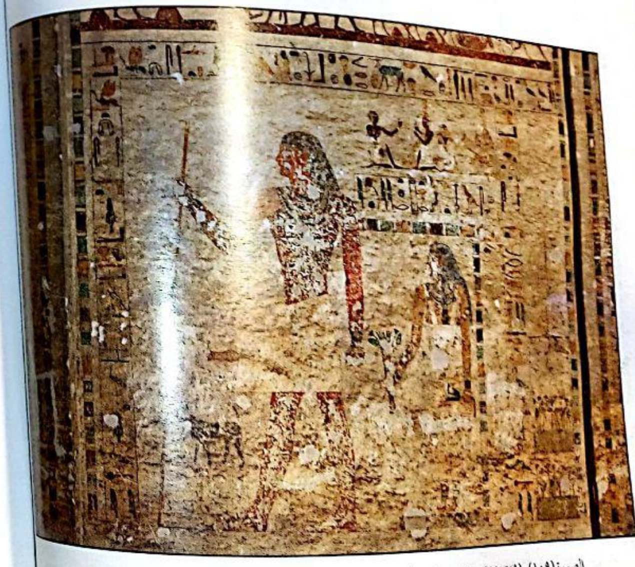
الصورة (٩٨). (٤١٧٥١). تفاصيل من منظر الصيد بالصحراء الكائن فى الصف الأول بالجانب الغربى من الجدار الشمالى، يمثل حيوانًا خرافيًا برأس ثعبان، وحيوانًا آخر خرافيًا ذا جناحين.



الصورة (٩٩). (٤١٧٥٥). تفاصيل من منظر الصيد بالصحراء الكائن فى الصف الأول بالجانب الغربى من الجدار الشمالى، يمثل صيادًا يصوب سهامه تجاه ثور، وقد نجح فى إصابته بمجموعة من السهام.



الصورة(١٠٨)-(٤١٧٧٨). منظر من أعلى الجزء الأوسط بالجدار الشمالى يمثل الصيد بالصحراء، ويظهر جزء من صاحب المقبرة ومجموعة من الموسيقيين.



الصورة(١٠٩)-(٤١٧٧٩). منظر من الجزء الأوسط بالجدار الشمالى، يمثل «خيتى» واقفًا تحت مظلة وخلفه زوجته، وفوقهما الموسيقيون.

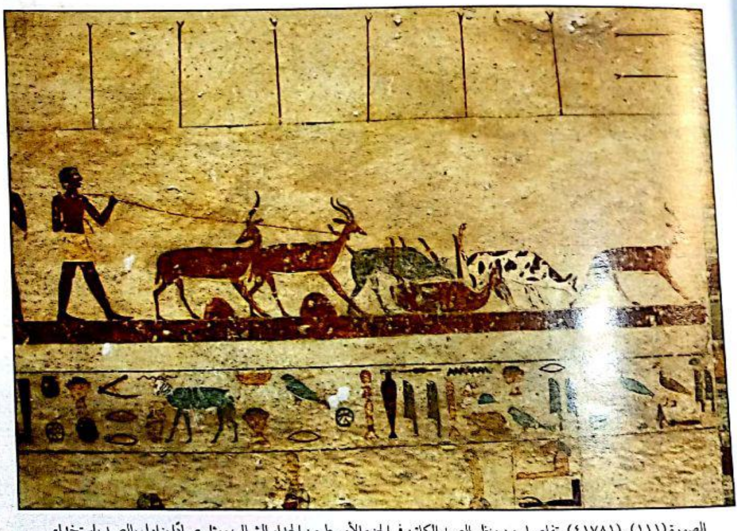




مقبرة خينى (رقم: ١٧)



الصورة (١١٠)-(٤١٧٨٠). تفاصيل من منظر الصيد الكائن فى الجزء الأوسط من الجدار الشمالى، يصور صيادًا يصوب سهامه تجاه أحد الثيران، ومن خلفه آخر يقوم بتقييده.

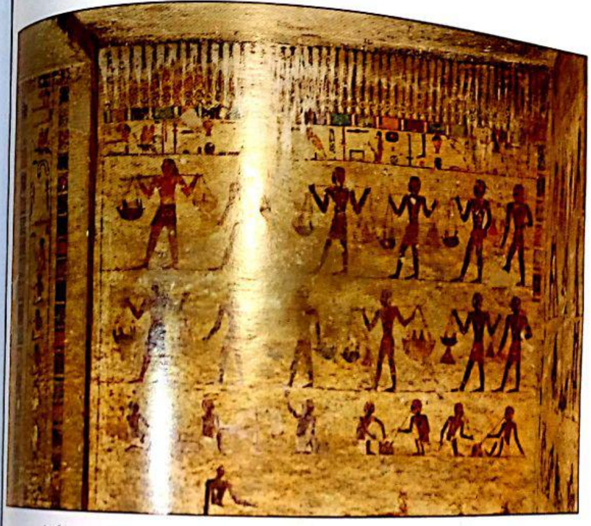


الصورة (١١١)-(٤١٧٨١). تفاصيل من منظر الصيد الكائن فى الجزء الأوسط من الجدار الشمالى، يمثل صيادًا يزاول بالصيد باستخدام الحبل، وقد قام برميه على إحدى الغزلان ونجح فى لفّه على رقبتها، أما بقية الحيوانات فقد ولّت الأدبار هربًا. هذا على حين نرى غزالة أخرى ملقاة على ظهرها وقد أمسك بها كلب صيد.

مقبرة خيتى (رقم: ١٧)



الصورة(١١٦).(٤١٧٩٩). تفصيل من منظر الرعى الواقع فى منتصف الجانب الشرقى من الجدار الشمالى، يمثل طائر العُقاب.



الصورة(١١٧).(٤١٧٩٢). ثلاثة صفوف بالجزء الشرقى من الجدار الشمالى، الصفان الأول والثانى يمثلان حامل الشلال، أما الصف الثالث فيمثل مجموعة من صانعى المعادن والنحاس.







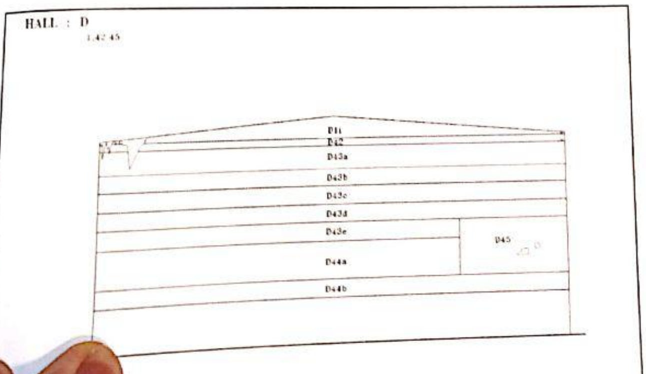
الصورة(١١٨).(٤١٧٩٨). منظر تفصيل لصانعى المعادن والنحاس بالصف الثالث من الجانب الشرقى للجدار الشمالى، يمثل بعض العمال يقومون بإشعال النار عن طريق إمرار تيار من الهواء عبر النفخ فى أنابيب.

الجدار الشرقى

يبدأ الصف بأكمله بإفريز «خكر» ملون، يدنوه شريط زخرفى هو عبارة عن أشكال مستطيلات هندسية ملونة ... على شريط كتابى، وهو مهشم فى بدايته ونهايته، ويبدو أنه يعبّر عن الصيغة الهيروغليفية «حتب دى نسو» . أى القرابين لـ«أنوبيس» . واسم وألقاب «خيتى» من اليسار لليمين.

مناظر المصارعة

يتكون الجدار من ثمانية صفوف. خمسة الصفوف الأولى تمثل تدريبات لرياضة المصارعة، وهى مجموعة حركات مختلفة تجرى بين رجلين مصريين، بعضها ملون بالأحمر الفاتح، وبعضها الآخر ملون بالأحمر الغامق المائل للبنى ... صُورت مناظر المصارعة فى مقابر «بنى حسن» أربع مرات على أقل تقدير، مما يدل على اهتمام خاص بهذه الرياضة. وبلغت أوضاع المصارعة فى إحدى لوحات المقابر ٢١٩ وضعًا، لا يتشابه وضع منها مع الآخر، ولكنها فى هذه المقبرة بلغت ١٢٢ مجموعة مختلفة الأوضاع . كما ذكر «د. عبد الغفار شديد» . قلّما تشابهَ وضعٌ منها مع الآخر. وتعدُّد هذه الأوضاع وإن ... يشهد من ناحية بأصول وقواعد تفصيلية للمصارعة، لا بد أنها كانت تُعلّم، فإنه . من ناحية أخرى . يشهد للفنان الذى صوّرها بجَلَد وافر وشغف بالغ بها، وربما كان لصاحب المقبرة نصيب من دراستها أو الولع بها أيضًا. ويبدو اللاعبون فى هذه المناظر فى سن الشباب، يرتدون حول خُصُورهم ما يشبه الحبل المجدول الذى قد يكون لشد الخصر (إنْ لم يكن لستر العورة)، وذلك مما يميزهم عن الصِّبْية المتصارعين لدى «بتاح حوتب»، ويُحتمل أنهم كانوا من المحترفين أو الأتباع الذين ... ويبدو من المناظر أن المصارعة كانت فى عصور مصر الفرعونية جميعها رياضةً أثيرةً لها مكانتها وقواعدها المقدّرة. وتوضح المناظر هذه القواعد فى شىء من التفصيل.




الشكل (٢٢)- مسقط رأسي للجدار الشرقي





تبدأ المباراة بأن يشد كل لاعب على يد منافسه بيُسراه ويجذب عنقه بيمناه، وما زال هذا التقليد ساريًا إلى اليوم، ويهدف إلى أن يتبين كلٌّ من المتباريَين قوة غريمه. وكان يُشترط للفوز أن يُجبِر المغلوب على لمس الأرض بثلاث نقط كاليدين والركبة (وذلك ما أخذت به المصارعة الإغريقية فيما بعد)، ويتساوى إذا كان المغلوب قد انكفأ على بطنه أو ألقى على ظهره أو تمدد على جنبه. ويوجد منظر لأحد المصارعين وقد توقف وانتظر خصمه حتى يربط حزامه الذى انفك.

اقتحام الحصن

أما ثلاثة الصفوف الأخرى فتتضمن رماة السهام ومناظر الحروب، حيث يبدأ الصف الأول بأول رامٍ للسهام، وخلفه يظهر كلب، ثم يظهر بعد ذلك منظر اقتحام حصن فوقه مجموعة من الأجانب (الأخلاف الرى) محاصرين بجنود مصريين يلقون عليهم السهام، هذا على حين تظهر مجموعة أخرى من حاملى الأقواس والدروع. ويظهر بالصف الأخير منظر لجنود يتقاتل كل اثنين منهم مع بعضهم، كما يظهر كذلك منظر معاقبة الأجانب، ثم نرى منظر الموتى وهم مُلقون فوق بعضهم على الأرض لإحصاء عددهم. وفى الصف السابع منظر لتمثال المتوفَّى داخل مقصورة وحوله اثنان من الأتباع، فى حين تُجرى أمام المقصورة طقسة ذبح الثور ذى اللون الأبيض المُرقّط بالبُنى. وتظهر ثلاثة صفوف من أوانى النبيذ وسلال مملوءة، كما يظهر بيان بقرابين كثيرة للمتوفَّى متمثلة فى ثمانية صفوف تسرد ١٢٢ نوعًا من القرابين.

Scanned by CamScanner



الصورة (١٢٨). (١٧١٨٤). منظر عام للجدار الجنوبي، وجزء من الجدار الغربي، وجزء من الجدار الشرقي.

CEDAE

# مقبرة خيتي (رقم: ١٧)

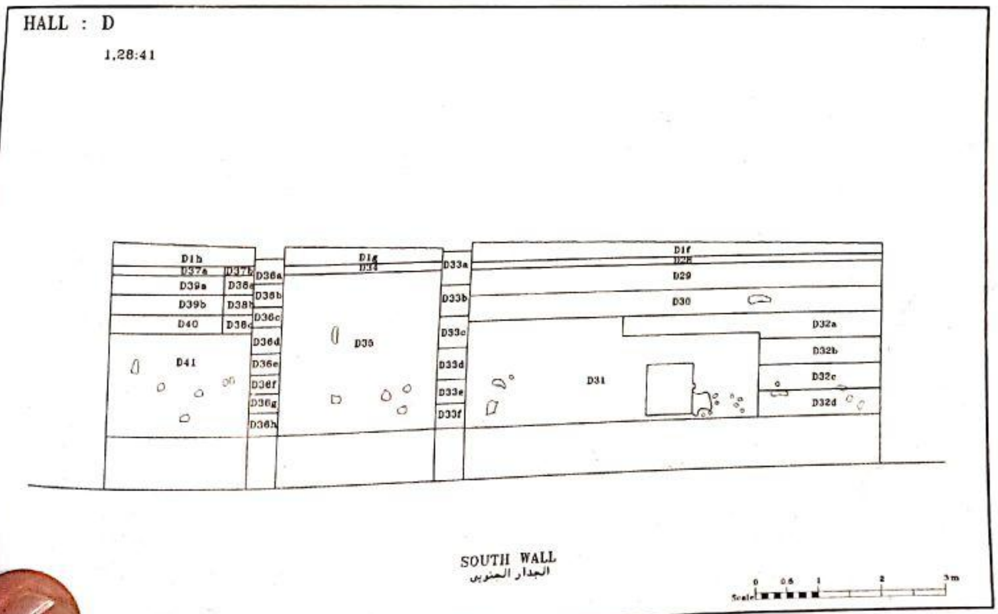
**الجدار الجنوبي**

يبدأ الجدار بإفريز (غكر) ملون، وأسفله شريط زخرفي عبارة عن أشكال مستطيلات هندسية ملونة، وشريط كتا[...] هيروغليفي يُبرز اسم وألقاب «خيتي».

**الجدار الجنوبي - الجهة الغربية (تقدمة القرابين أمام المتوفَّى)**

يبدأ الصف الأول بصورة تمثال للمتوفَّى داخل مقصورة، وأمامه ثلاثة رجال يرتدون نُقَبًا قصيرة ويصفقو[ن] ويقومون برقصات مختلفة، وقد كُتب فوقهم: «رقص جميل لرُوحه»، ثم ستة رجال يؤدون رقصة «المو» أمام مقصورة التو[...] وهم يرتدون نُقَبًا قصيرة ذات خطوط، وثمة مشرف واقف أمام اثنى عشر رجلًا من حاملي القرابين.

وبالصف الثاني يظهر راعٍ أمام قطيع من الماشية، ومن أمامه راعٍ لقطيع آخَر من البقر والثيران تظهر المسافات بين رؤوسها متساوية في شكل فني، ولكن المسافات بين الأرجل اختلفت قليلًا لتقليل إحساس الناظر بالملل ولَفت انتباه[...] وخلف القطيع راعٍ ثالث، ورجل يحمل على كتفه إناءيْن، وخلفه كلب. وبعد ذلك، في الصف الثالث، يظهر المتوفَّى جالسًا على كرسي ذي مسند صغير وقوائم حيوانية الهيئة، وبأسفل كرسي المتوفى توجد قطة وكلب وبقايا أوانٍ عطرية مهشمة، وأمامه مائدة قرابين عليها مأكولات وأوانٍ ونباتات وزهور وآنية اغتسال، وقد كانت تظهر في أماكن مختلفة، إما تحت مائدة القرابين أو فوقها، أو إلى جوار كتف المتوفَّى، أو في يد حاكم «الكا» (الروح) وهو يحملها على كتفه. وعادةً ما كانت تظهر على مائدة القرابين علامة «حتب» كبيرة. وعلى اليمين تظهر الأرغفة، وعلى اليسار الطِّسْت والإبريق. ويتضح من هذا حرص المصري القديم على وجود مجموعة أدوات الاغتسال دائمًا في الأماكن التي يظهر بها الطعام، مما يدل على تمسكه بعادة غسل الأيدي. ويظهر كاتب وكاهن يُلْقِي حبات البخور في مبخرة أمام المتوفَّى، وخلفهما منظر لثلاثة رجال يقومون بتقييد الماشية، فيما يُقْدِم أحدُهم على ذبحها، وثمة صفان من حاملي القرابين لتقديمها أمام المتوفَّى.




الشكل (٢٣)- مسقط رأسي للجدار الجنوبي



Scanned by CamScanner

أما الصف الأخير فيظهر به اثنان من حاملى القرابين وأمامهما رجل يقوم بذبح ثور لتقديمه قربانًا للمصاحب المقبرة، على حين يحمل باقى الرجال قرابينَ مكونةً من أوانٍ مَلْأَى بالخيرات وطيور. وفوق هذا الصف صف آخَر يمثل غير حاملى القرابين المُشَكَّلَة من زهور ونباتات وأطعمة وقرابين حية، يقدم أوَّلُهم فخذَ ثور للمتوفَّى. وإلى اليمين منظر لعملية الزراعة يبدأ من أسفل إلى أعلى، حيث تبدأ عملية الزراعة بصفيْن يمثلان عملية الحرث، فتظهر الثيران وهى تجر المحراث ويظهر خلفها راعٍ ورجلٌ مُنْحَنٍ على الأرض يمسك محراثًا بيده ليقوم بتقليب الأرض لتهيئتها للزراعة.

منظر الحصاد

يبدأ من الصف الثالث من أعلى. ويَظهر فى أقصى اليسار منظر الحمير التى تنقل الأجولة المملوءة بحُزَم السنابل وقُبَالَةَ الحاصدين وقف مشرف متكئًا على عصاه يراقب عملهم، وقد بلغ عددهم أربعة وقفوا فى الوضع التقليدى للحصاد ويقف أمامهم حاصد متجه نحو اليمين وذراعاه إلى جانبه، ولكن يوجد بيده اليمنى منجل يتجه نَصْلُهُ لأعلى.

ويلاحَظ أن تفاصيل الحقل - الذى هو عبارة عن السيقان التى تعلوها السنابل - غير واضحة، وكذلك الحُزَم التى يمسكها الحاصدون تمهيدًا لقطعها. ويوجد فى النهاية الغربية للصفيْن الرابع والخامس حيِّز مقسَّم فرعيًّا إلى ثلاثة أجزاء، يمثل القسم الفرعى العلوى منظر اقتلاع الكتان.

ويلاحظ أنه يوجد فى منظر اقتلاع الكتان بأقصى اليمين حاصدان يتجهان يسارًا يقتلعان الكتان، وأمامهما آخر يتجه يمينًا يقتلع الكتان أيضًا، ويليه حاصد آخَر يقوم بتنظيم الحُزْمة المُقْتَلَعَة، وخلفه حاصد يمسك فى كلٍّ من يديْه حزمة كتان ويلى هذا المنظر يسارًا منظر ربط حُزَم الكتان، حيث يحاول رجلان ربط حزمة كبيرة جدًّا من سيقان الكتان مستخدمين أيديهم وأرجلهم فى الربط (اليمنى بالنسبة للمتجه يمينًا، واليسرى بالنسبة للمتجه يسارًا)، وخلفهم يقعد رجل يفعل شيئًا ما غير واضح.

وفى وسط الجدار، من منتصف الصف الرابع إلى أسفل الصف الخامس، توجد فجوة قُطعت بخشونة فى زمن متأخر من خلال الرسوم، وعلى الجانب الشرقى من ذلك الاكتشاف نقش «شمبوليون» الحروف الأولى من اسمه.

يظهر بعد ذلك عمود مُدْمَج بالجدار مقسَّم إلى ستة صفوف، بكل صف رجلان واقفان. وفى الصفوف الثلاثة الأولى رجال يرتدون نُقَبًا قصيرة ويحملون جعاب الأسهم، أما الرجال فى ثلاثة الصفوف الأخرى فيحملون الأقواس ويرتدون زيًّا مختلفًا (لم تظهر عليه كتابات تفسر المنظر).

بعده يبدأ الجزء الأوسط للجدار الجنوبى، حيث مُثِّلَ صاحب المقبرة واقفًا بحجم كبير وقد ارتدى نقبة قصيرة وقلادة عريضة، وأمسك بيده اليسرى عصا طويلة، وبيده اليمنى صولجان «السخم»، على حين وقف من خلفه أحدُ الأتباع يحمل له مظلة فوق رأسه، وكذلك ثلاثة أتباع آخرون بشرتهم ملونة بالأحمر الغامق المائل للبُنِّى، أولُهم المشرف على غسل الكتان، وأسفله تابع، ثم حامل الصندل وقد كُتب عليه لقبه: «حامل الصندل»، وكذلك قَزَم - وآخَر به عيب خِلْقى بالقدمين - كُتب عليهما اسماهما: الأول «نمو»، والثانى «جنب»، وأمامه فى أسفل المنظر تظهر الكلاب والقِرَدَة، ومن أعلى وأمام «خيتى» كُتبت ثلاثة أسطر تتضمن اسم وألقاب «خيتى».





بعد ذلك يظهر عمود مُدْمَج بالجدار مقسَّم إلى ثمانية صفوف تمثل ألعابًا مختلفة، وقد كُتب على هذه المجموعات كلمات صغيرة مفسِّرة للمناظر، ولكن بخط صغير جدًّا تَصْعُب قراءتُه.

لقد حفلت حياة المصريين بأنواع متعددة من الرياضة بما يناسب مراحل نموهم، فمنها ما كان للنشاط والمتعة، ومنها ما استهدف رشاقة الجسم وبلوغ القوة والجَرأة، ومنها ما كان يُجبَر عليه بعضُهم فى تدريبات الجيش، كما أن منها ما زاوله الكبار والمحترفون فقط.

فى الصف الأول نرى غلامًا واقفًا على رأسه وقد رفع ساقيْه إلى أعلى فى استقامة كاملة من دون أن يرتكز على يده. وثمة اثنان آخران يجلسان متقابليْن ويلعبان. وبالصف الثانى لعبة يقف فيها ثلاثة أولاد جنبًا إلى جنب، فيما صعد رابعُهم على أكتافهم وأخذ يتنقل على أجسامهم معتمدًا على يديْه وقدميْه فيما يشبه بعض تمارين الجمباز الحالية.

وبالصف الثالث رجلان يحركان أيديهما وهى مضمومة الأصابع وقد أخذا يؤديان لعبة معينة فوق ظهر ثالث راكع بينهما. وبالصف الرابع يقف اثنان متقابلان بينهما طَوْق، وبيد كلٍّ منهما عصًا نهايتُها معقوفة يَسْلُكُها فى الطوق بحيث تتشابك مع عصا زميله ويقف مترقبًا النتيجة، وقد سُميت هذه اللعبة «محا». وقديمًا، كانت هذه اللعبة التى سُميت «محا» تؤدَّى بأن يحاول كلٌّ من اللاعبيْن أن يخلّص عصاه ويجذب بها الطوق قبل زميله، أى أنها كانت تشبه لعبة «البولو» الإغريقية، لولا أن الأخيرة كانت تُلعب بالكرة.

وبالصف الخامس رياضيان، يؤدى كلٌّ منهما تمرينًا للَفِّ الجذع الأعلى بشدة، وتتشابك يداه خلف رأسه. وبالصف السادس رجل جالس وآخَر واقف، يقوم أحدهما بشد إحدى ساقَى الواقف بقوة. وبالصف السابع اثنان يجلسان متقابليْن وبينهما شىء غير واضح. أما الصف الثامن فنرى فيه اثنيْن يجلسان متواجهيْن، يبسط أحدُهما يدَه تجاه وجه الآخر (يحتمل أنها تكملة لنفس اللعبة السابقة)، وكُتب عليها ما يشبه اللعبة السابقة: «ضَعْ على الجبهة».



الصورة (١٢٩).



الصورة (١٣٠).

CEDAE

# مقبرة خيتى (رقم: ١٧)

## الجدار الجنوبى - الجهة الشرقية

فى الجانب الأيمن تظهر ثلاثة صفوف لمجموعة رجال يقومون بألعاب مختلفة:

بالصف الأول رجلان يرتديان نُقبًا قصيرة، ويحملان رجلًا ثالثًا على أكتافهم. وبالصف الثانى رجلان [illegible] متقابلين وكلٌّ منهما يمد يده أمام يد الآخر. وفى الصف الثالث رجلان يجلسان أرضًا وقد ولّى كلٌّ منهما ظهره للآخر حين اشتبكت ذراعاهما، وبسط كلٌّ منهما إحدى ساقيه أمامه وأطبق الأخرى وهَمّا بالنهوض، مما قد يعنى أنه تسابق للوقوف دون الاعتماد على الأيدى.

وعلى الجانب الأيسر صفان يمثلان مراحل عصر العنب، حيث يظهر أربعة رجال يرتدون نُقبًا قصيرة ويقومون بجمع العنب فى سِلال، وبعدهم يظهر ستة رجال يمسكون بحامل علوى ويقومون بعصر العنب بأرجلهم، ثم، فى الصف الثانى - يضعون العنب ليُعصر، ثم يسكبونه فى أوانٍ تمهيدًا لـخَزْنه فى آنية أخرى كبيرة.. وفى آخر المنظر يظهر كاتب [illegible] ليقوم بتسجيل الأعداد.

وثمة صف يمثل مجموعة من الطيور تظهر أسماؤها فوقها، وأشجارًا، ومُجْرَيَات صيد الطيور بالفخاخ. وعلى الجزء السفلى من نفس الحائط منظرٌ لصاحب المقبرة واقفًا وهو يرتدى ما يشبه فرو الفهد؛ إذ يظهر واضحًا على الكتف الأيسر والجزء الأيمن من الجسم، وبيده اليمنى عصًا طويلة وباليسرى صولجان «السخم»، وخلفه زوجته تحت مظلة ترتدى رداءً طويلًا حابكًا وقلادة عريضة، وبيدها اليمنى عصا طويلة وباليسرى زهرة لوتس، ومن فوقهما اثنتان من العازفات، إحداهما تعزف بآلة موسيقية، والأخرى تغنى أو تصدر إيقاعًا. وثمة سيدة ترضع طفلًا (فمنظر الرضاعة دليل على استمرارية الحياة وفكرة البعث). كما يظهر المتوفَّى بصحبة كلب لُفَّ على وسطه ورقبته رداءٌ مزخرفٌ يشبه ما يرتديه صاحب المقبرة، وأمام رأسه يظهر حيوان خرافى له جسم حيوان ورأس الإله «حورس» وذيل طويل على هيئة زهرة اللوتس كرمز للخضرة والحياة، كما أن له ثَدْيًا أنثى كدليل على الخصوبة واستمرار الحياة، ويرتدى قلادة فى رقبته للزينة والحماية. وقد كُتب من أمام الخنز[illegible] وفوقه عمودان باسمه وألقابه، وكذلك كُتب أمام رسم زوجته عمود قصير رأسى بكتابة صغيرة تُقرأ من اليمين لليسار، وهى: «زوجته محبوبته خنوم - حتب».

CEDAE

# مقبرة رامو شنتى (رقم: ٢٧)

**تأريخ المقبرة**

تؤرّخ المقبرة بزمن الأسرة الحادية عشرة (؟) بالدولة الوسطى.

**السيرة الذاتية لصاحب المقبرة**

هو حاكم إقليم ابنى حسن، (إقليم الوعل). ومن الألقاب التى حملها: «الحاكم العظيم لإقليم الوعل».. ذلك إلى جانب عدة ألقاب قضائية، مثل: «حاكم نخب»، و«المنتمى إلى نخن»، و«حامل أختام ملك مصر السفلى»، و«السمير الوحيد»، و«المعروف لدى الملك»، و«عضو المجلس الذى فى الحجرة» (لقب قانونى).

**الوصف المعمارى**

**١. الفناء الخارجى «A»**

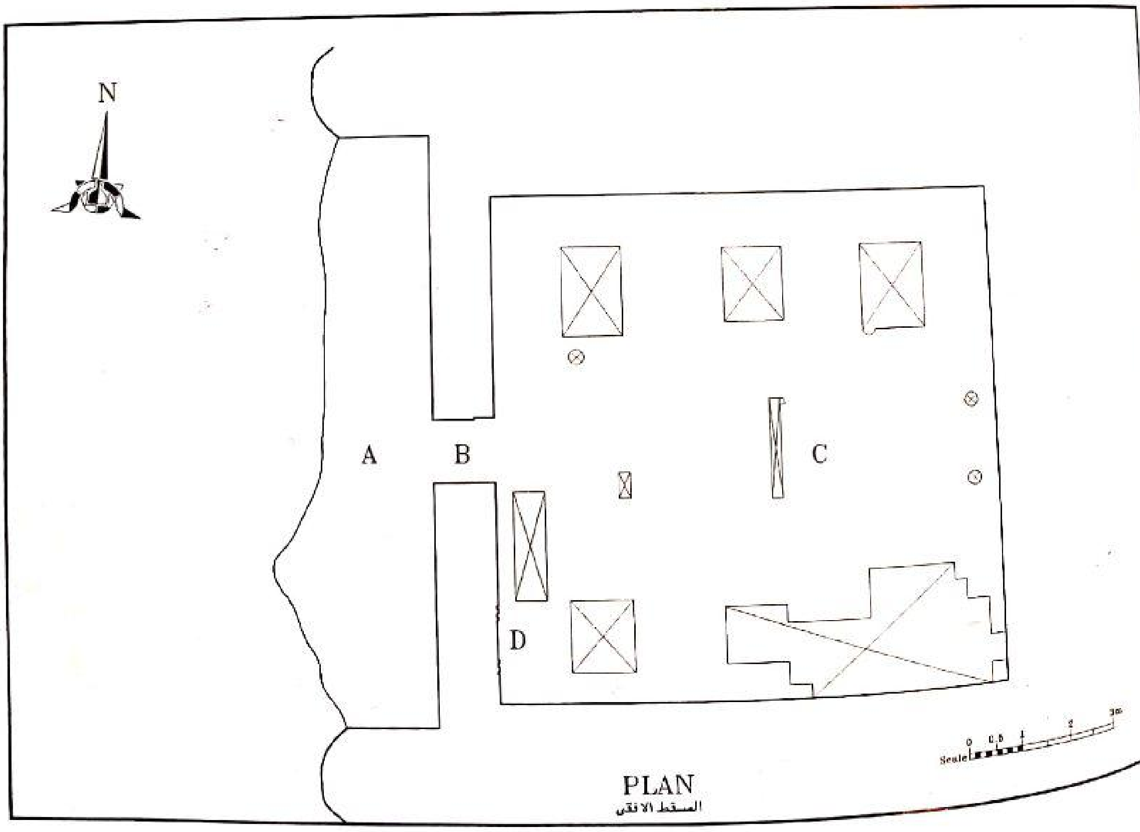
هو فناء مكشوف ليس به أى درجات، يتكون من واجهة قُطعت فى سفح الجبل، طولها ٢٣, ١٠م، وفى وسطها يقع المدخل فى الجانب الغربى.

**٢. المدخل «B»**

أكتاف المدخل: عرض الكتف اليسرى ٥, ١م، وبه مكان دُسُر أو أوتاد، وعرض الباب ١١, ١م، وطوله ٦٠, ٢م.

**٣. الصالة الرئيسية «C»**

الصالة الرئيسية مربعة تمامًا، إذ تبلغ أبعادها ٨,٧٠ م × ٨,٧٠ م. وبالصالة بابٌ وهميٌّ نُحت على الجدار الغربى إلى يمين الداخل، وليست عليه أى نقوش أو كتابات، ويبلغ عرضه ١٠, ١م، وطوله من الجنوب ٦٦, ١م، ومن الشمال ١,٨٨م؛ فالبابُ مشطورٌ وغيرُ مُسْتَوٍ من أسفل.




الشكل (٢٤)- مسقط أفقي للمقبرة



Scanned by CamScanner

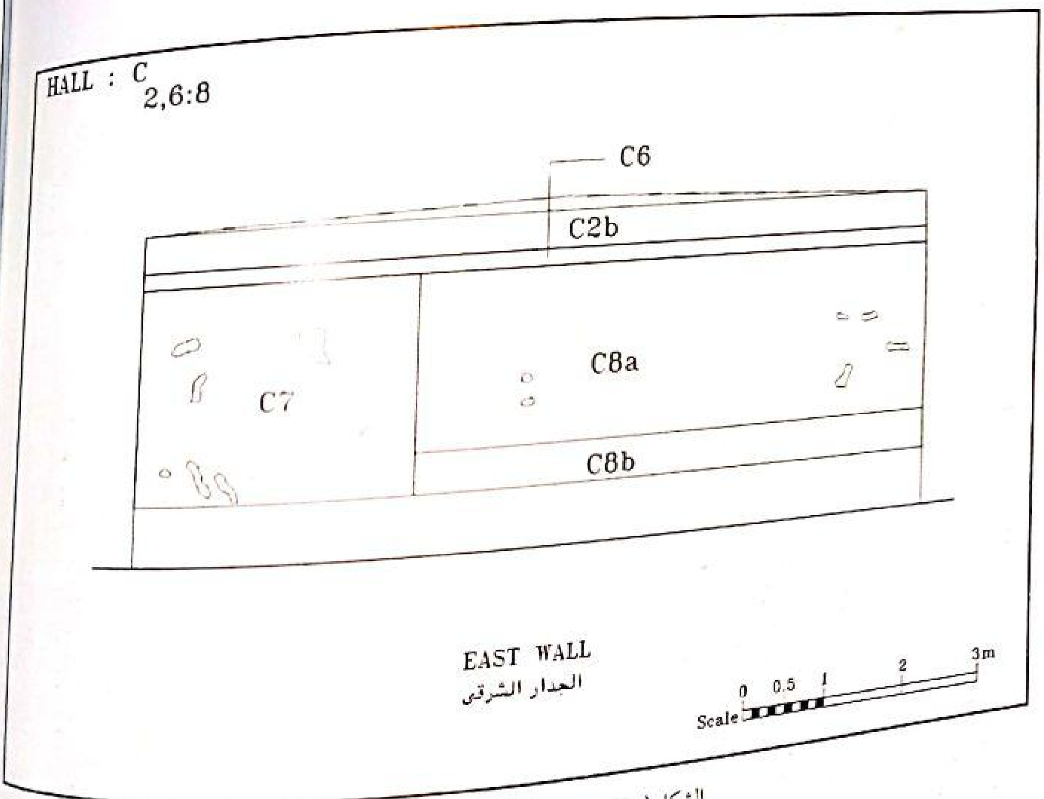
CEDAE

الجدار الشرقى: الإشراف على أنشطة استقبال قرابين

ثمة إفريز من أعلى يشتمل على علامات (غكر) مرتكزة على مستطيلات هندسية ملونة، وأسفل ذلك نص يحوى ألقاب صاحب المقبرة، أهمها لقب «الرئيس العظيم لمقاطعة الوعل و(أيونو) الجنوبية»، وهو اسم من أسماء وَضْع هذا الاسم هنا. إنْ صحت ترجمتُهُ بأنه (طيبة). يقدم دلالة تاريخية خطيرة؛ إذ يمكننا أن نستنتج منه أن رامو شنتي وهو أحد الحكام فى الدولة الوسطى، قد كان له نفوذ فى (طيبة) إلى جانب حكمه (إقليم الوعل)!.. أما الاحتمال الآخر مستبعد. فهو أن يكون قد أُطلق على إقليمِهِ (إقليم الوعل) اسمَ أو لقبَ «أيونوشمع» (أى (أيونو) الجنوبية)!

ونرى من اليسار صاحبَ المقبرة واقفًا مرتديًا جلد الفهد وشَعْرًا مستعارًا، ويمسك عصًا طويلةً فى يُسْراه وفى يُمْناه، على حين يشرف على أعمالٍ مصوَّرةٍ عبر خمسة صفوف تَظْهَر كالتالى: فى الصفيْن الأول والثانى مناظر تدريبات المصارعة، وفى الصفوف الثالث والرابع والخامس مناظر جنود مع أسلحتهم.

ويُرى من اليمين صاحبُ المقبرة قاعدًا على كرسيٍّ ذى مسند شُكِّلَتْ قوائمه بهيئة سيقان الفهد، وفيما بينها كلب صيد، وبأسفله كلبٌ آخَر ينظر إلى الجهة المعاكسة. وقد تَزَيَّىٰ صاحب المقبرة بنقبة قصيرة وقلادة عريضة، ومد إلى مائدة قرابين بأسفلها أوانٍ، ثم بيانٌ بقرابين قُسِّمَتْ إلى مجموعة من الصفوف والمربعات، ولكن أنواع القرابين مفقودة. وأسفلَ بيان القرابين صفان من حاملى القرابين يتجهون ناحية صاحب المقبرة. والنظام العام لرسوم هذا الجدار يشبه نظام الجدار الشرقى فى المقبرة ٢٩.




الشكل (٢٦)- مسقط رأسي للجدار الشرقي



Scanned by CamScanner

# مقبرة خنوم حتب الأول (رقم: ١٤)

CEDAE

## تاريخ المقبرة

تؤرخ المقبرة بعهد الملك «أمنمحات الأول» من زمن الأسرة الثانية عشرة بالدولة الوسطى.

## السيرة الذاتية لصاحب المقبرة

كان حاكمًا على منطقة «منعت خوفو» (ضَيْعَة الملك «خوفو»)، وهى منطقة ضيقة من الأرض الزراعية تقع على طول الضفة اليمنى للنهر قبالة إقليم (بنى حسن) (إقليم الوعل) الواقع على الضفة الغربية للنهر، وذلك فى عصر الملك «أمنمحات الأول»، ثم أنعم الملكُ على «خنوم حتب» بأن نقله لحكم (إقليم الوعل) كله.

والده هو «خيتى الأول».. وأمه تدعى «باكت».. واسم زوجته «سات اب»، ومن ألقابها: «الأميرة الوراثية»، و«زوجة الحاكم»، و«سيدة المنزل»، و«سيدة كل النساء».. ومن أولاده ابنٌ يسمى «نخت»، وابنة تسمى «باقت».

## ألقابه

كان «خنوم حتب الأول» يحمل ألقابًا مدنية، مثل: «الحاكم»، «الأمير الوراثى»، «السميرالوحيد»، «المعروف حقًّا لدى الملك»، «حامل أختام ملك مصر السفلى»، «الرئيس العظيم لإقليم الوعل»، «حاكم منعت «خوفو»». كما حمل ألقابًا دنيوية (شرعية) مثل: «الذى فى الحجرة»، «المنتمى إلى نخن»، «رئيس مدينة نخب».. وألقابًا أخرى دينية مثل: «رئيس الكهنة».

وعن خدماته للتاج، فقد اشترك فى بواكير عهده فى أسطول مكون من عشرين سفينة طاف بها فى نهر النيل إلى منطقة بلدمن (الفنتين) خلال حملة للقضاء على جيوب المقاومة الجنوبية وتأديب سكان النوبة السفلى، كما اشترك فى حروب ضد الليبيين، وهو ما يفسر ظهور صور الليبيين من رجال ونساء وأطفال على جدران مقبرته.



Scanned by CamScanner

الوصف المعمارى

المقبرة منحوتة فى الجبل، وتتكون من العناصر المعمارية التالية:

١. فناء خارجى

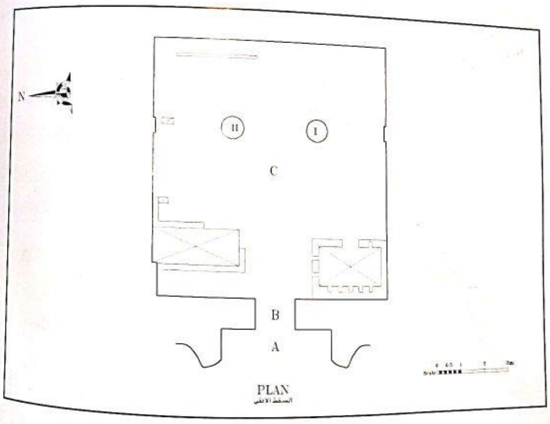
وهو فناء مكشوف ليس به أى درجات، طوله ٣,٨٢ م.

٢. المدخل

يتوسطه باب كبير، طول كتفه اليسرى ١,١٣ م، واليمنى ١,٣٠ م. وهو خالٍ من أى نقوش.

٣. الصالة الرئيسية

هى عبارة عن غرفة رئيسية (مقصورة) مربعة الشكل تقريبًا، ذات سقفٍ مُقَبّى مُسْتَوٍ نسبيًّا، ومقسمة إلى قسمين بواسطة عمودَيْن مستديرَيْن (محطمَيْن الآن) من الأعمدة المنحوتة على شكل برعم زهرة اللوتس، وبها بئران للدفن. وتبلغ أبعاد الصالة الرئيسية ٨,٧٤ م طولًا × ٨,٢ م عرضًا. وأبعاد البئر اليمنى ١,٣٢ م عرضًا × ٢,٣٣ م طولًا. وأبعاد البئر اليسرى ١,١٢ م عرضًا × ٢,٨٣ م طولًا.




الشكل (٢٨)- مسقط أفقي للمقبرة





الجدار الغربى

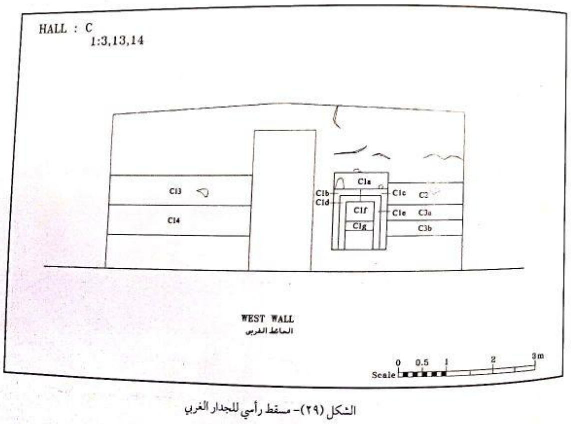
(باب وهمى - الصيد فى الأحراج - رحلة الحج إلى «أبيدوس»)

يقع على يسار الداخل منظرٌ لباب وهمى عليه بقايا مناظر ونصوص ملونة تُظهر بقايا كورنيش ملون بالأزرق والأصفر والأحمر، ثم نرى على العتب العلوى والكتفيْن الخارجيتيْن بقايا نص من صيغة «حتب دى نسو» htp di nsw الهيروغليفية تمثل تقدمة قرابين إلى «أوزيريس» و«أنوبيس». وعلى الإفريز يُرى المتوفَّى قاعدًا أمام مائدة قرابين، ثم بقايا منظر لعينى «حورس». وإلى يمين الباب الوهمى بقايا منظر لثلاثة صفوف كما يلى:

- بالصف الأول منظر صناعة.
- وبالصفيْن الثانى والثالث منظر رجال فى زوارق خفيفة يقومون بصيد السمك.

وعلى يمين الداخل صفان:

- بالصف الأول بقايا رجال فى زوارق بردى يقومون بالصيد فى الأحراج.
- وبالصف الثانى بقايا ثلاثة مراكب جَسِيمَة ذات مجاديف كبيرة، ربما تمثل رحلة الحج إلى «أبيدوس».



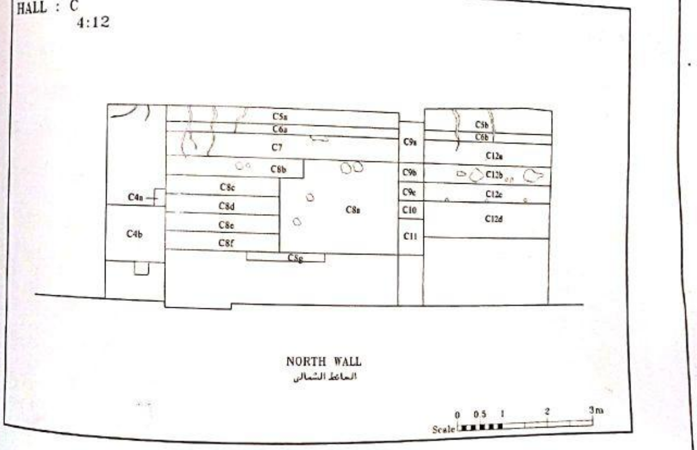

الشكل (٢٩)- مسقط رأسي للجدار الغربي



Scanned by CamScanner

الجدار الشمالى
(صيد الصحراء. الإشراف على أنشطة مختلفة)
بأعلى يسار الجدار لا يوجد أى شىء، أما فى المنتصف فنجد صفيْن:
.بالصف الأول رجل واقف يرتدى نقبة قصيرة ويمسك شيئًا ما فى كلتا يديْه.
.وبالصف الثانى تخطيط معمارى لصومعة (؟) يرتفع سقفُها على أربعة أعمدة أسطوانية الشكل تنتهى بزهرة لوتس مقفلة، وأسفل ذلك رجل يقف رافعًا كلتا يديْه. ثم نتجه إلى أعلى يمينًا فنجد بقايا زخرفة «الغكر» وبأسفلها بقايا نص أفقى عبارة عن صيغة قرابين لـ«أوزير»، وأسفل ذلك صفان من المناظر:
.بالصف الأول منظرٌ للصيد فى الصحراء، حيث نرى جمعًا من الصيادين وبصحبتهم كلاب صيد يصوِّبون سهامهم نحو مجموعة من حيوانات الصحراء. كالغزلان والأيائل والنعام وطيور مختلفة. وهى تفر هاربة من سهام الصيادين.

وإلى اليمين منظرٌ لصاحب المقبرة وهو يرتدى فرو الفهد ويمسك عصًا طويلةً فى يمناه وزهورًا بيسراه، وتقف خلفه زوجته «سات إب» ترتدى مئزرًا طويلًا حابكًا وتلف ذراعها اليمنى حول ذراع زوجها، على حين تمسك بذراعها اليسرى زهرة لوتس، وعلى رأسها تاج من زهور اللوتس، ومن فوقهما نص أفقى موزع على عموديْن، وأمامهما نص رأسى موزع على عموديْن أيضًا، وكلاهما يشمل اسم وألقاب صاحب المقبرة، وخلف زوجته عمود رأسى من الكتابة يشمل اسمها وألقابها، وأمامهما مائدة قرابين عليها خبز ولحوم وفواكه وخضراوات، وأمامها ستة صفوف:




الشكل (٣٠)- مسقط رأسي للجدار الشمالي





.بالصف الأول من اليمين منظرٌ لعصر العنب وصناعة النبيد، حيث يقوم مجموعة من الرجال بوضع العنب فى قطعة من القماش مربوطة من إحدى طرفيْها بين عموديْن رأسييْن من الخشب، ومن طرفها الآخر بعصا طويلة، ويلفونها بالعكس لسكب العصير فى إناء كبير بأسفل القطعة القماشية. ثم مجموعة من الأوانى المُعَدَّة لتخزين النبيذ.
.وبالصف الثانى مجموعة من الكهنة، يتقدمهم كاهن «السم»، يقومون بتطهير القرابين الموجودة أمام صاحب المقبرة وزوجته، ومن خلفهم مجموعة من حاملى القرابين يحملون منتجات الدلتا من طيور وأسماك.
.وبالصف الثالث مجموعة من الرجال يقومون بصيد الأسماك والطيور فى الأحراج، على حين يقوم أحد الرجال بتنظيف الأسماك.
.وبالصف الرابع مجموعة من الرجال أمام كاتب.
.وبالصف الخامس رجال عرايا يقومون بجمع وحصاد نبات البردى.

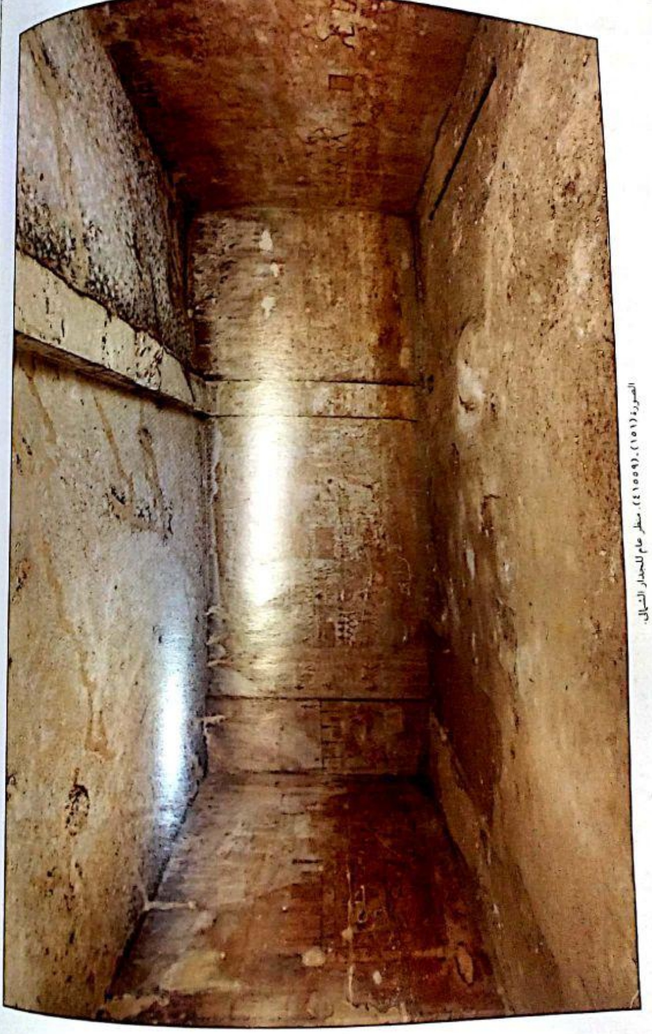
وبالاتجاه يمينًا نجد عمودًا مدمجًا (كتفًا) عليه بقايا خمسة صفوف:
.بالصفيْن الأول والثانى أربعة جنود يحملون أسلحتهم الحربية من دروع وأقواس.
.وبالصف الثالث بقايا غير واضحة.
.وبالصف الرابع رجل يمسك عصًا ومن خلفه سيدة فى رداء حابك طويل تمسك شيئًا ما.
.وبالصف الخامس صندوقان، ثم مجموعة من الأوانى مختلفة الأشكال والألوان ضُمَّتْ فى صندوق واحد.

وبالاتجاه إلى أعلى يمينًا نرى زخرفة «الغكر»، ثم نصًا أفقيًا بأسفله أربعة صفوف:
.بالصف الأول من اليسار اثنان من الصيادين فى رداء طويل يصوبان أسهمهما نحو أحد الحيوانات، ثم منظر غير واضح المعالم.
.وبالصف الثانى بقايا أوانٍ.
.وبالصف الثالث بقايا منظر لرجال.
.وبالصف الرابع من اليسار منظرٌ لصيد الطيور بشبكة فى الأحراج.



Scanned by CamScanner

(٨)

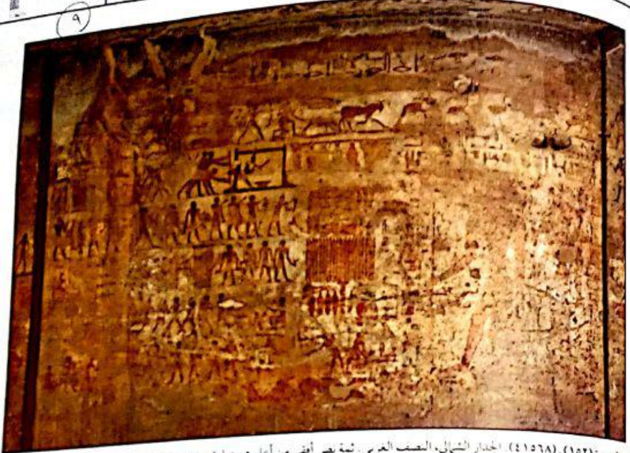


الصورة(١٥١).(٤١٥٥٩). منظر عام للجدار الشمالي.

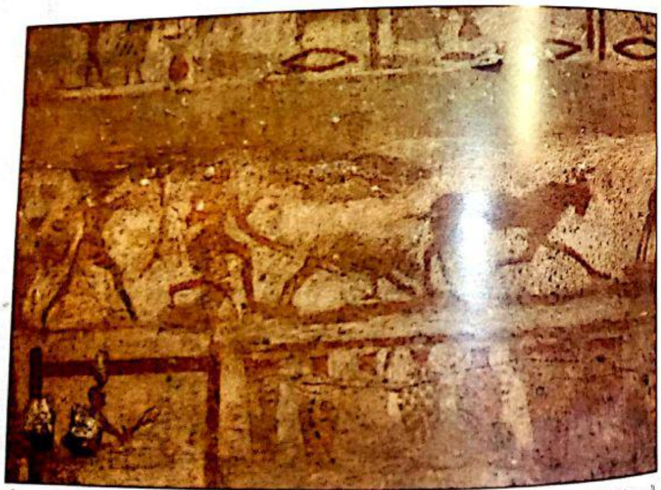




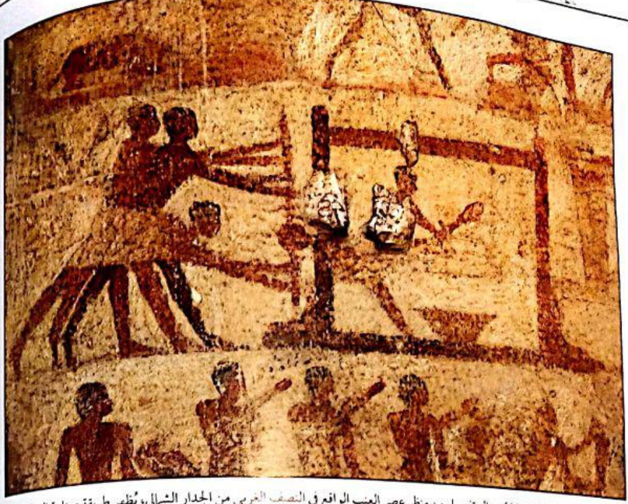
(٩)



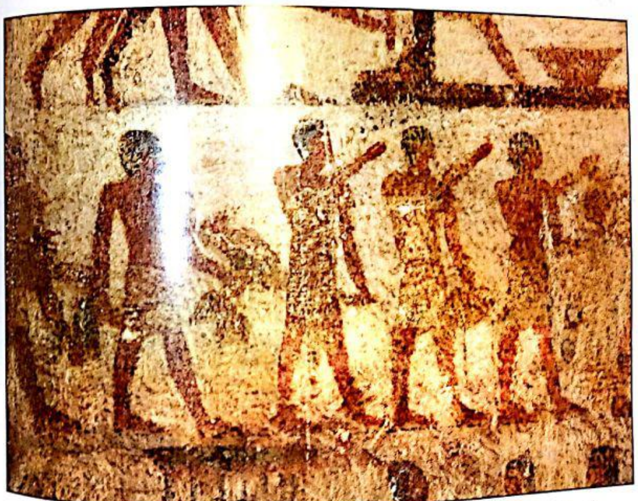
الصورة(١٥٢).(٤١٥٦٨). الجدار الشمالي، النصف الغربي. ثمة نص أفقي من أعلى هو عبارة عن صيغة قرابين لـأوزيريس، وأسفله صف به منظر للصيد في الصحراء، وأدناه منظر بحجم كبير لصاحب المقبرة وزوجته واقفين يشرفان على أعمال الحياة اليومية في ستة صفوف، حيث عصر النبيذ وتخزينه، وحاملو القرابين، وصيد الطيور في الأحراج، وصيد السمك، وجمع نبات البردي.



الصورة(١٥٣).(٤١٥٧١). منظر تفصيلي من منظر الصيد الصحراوي الواقع بالجدار الشمالي، يُظهر اثنين من صائدي الصحراء يوجه أحدهما سهماً نحو ثور يفرّ هارباً، وخلفه كلب صيد يمسكه من إحدى رجليه، ثم صياد يجري خلفه. وثمة مجموعة من الأواني مختلفة الأشكال لتخزين النبيذ، وبقايا ثلاثة مراكب تمثل رحلة الحج لـ أبيدوس.



الصورة(١٥٤).(٤١٥٧٤). منظر تفصيل من منظر عصر العنب الواقع فى النصف الغربى من الجدار الشمالى، يُظهر طريقة صناعة النبيذ، حيث نرى أربعة رجال يضعون العنب فى قطعة من القماش ويربطونها بين عمودين رأسيين من الخشب، ثم يلفونها بعصا طويلة من طرفها لينزل السائل المعصور فى إناء كبير بأسفل قطعة القماش.



الصورة(١٥٥).(٤١٥٧٥). منظر تفصيل من منظر تقديم القرابين الكائن فى الجدار الشمالى يشمل خمسة رجال، يَظهر من شكل ملابس الثانى والثالث منهم أنهما كهنة، أما الرابع فله لحية.. وكلهم واقفون يحملون قرابين من الطيور.





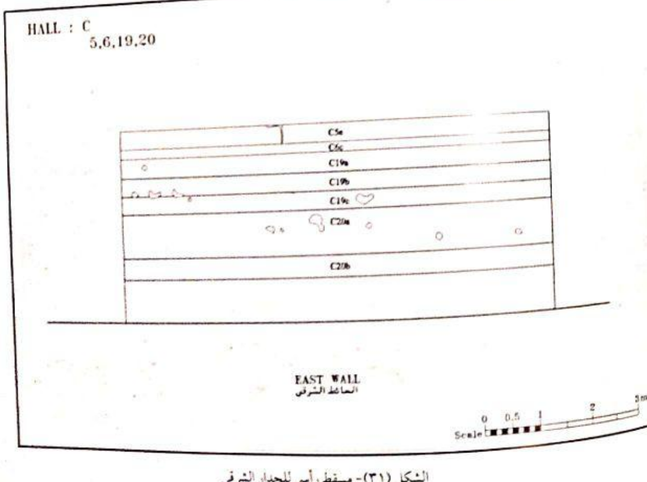
الجدار الشرقى
(تدريبات على المصارعة ـ مهاجمة قلعة).

بأعلى الجدار إفريز يمثل علامات (غكر) ترتكز على مستطيلات هندسية ملونة، وأسفل ذلك نص أفقى يحوى ألقاب المتوفَى، ثم ثلاثة صفوف تشمل تدريبات على المصارعة بين مصريَّيْن، لون أحدهما بنى فاتح، والآخر بنى غامق، ولا يرتدى كلٌ منهما غير حزام يوارى العورة. ونلحظ أن الصف الأول واضح المعالم، أما الآخَران فغير واضحيْن. ونلاحظ أن المنظر قد زالت ألوانه إلى حد كبير من جانبيْه الأيسر والأيمن.

وبأسفل ذلك صفان:

ـ فى الصف الأول مجموعة من الجنود المصريين يهاجمون قلعة بالسهام، فيما تقوم مجموعة أخرى بالرد عليهم أيضًا بالسهام من أعلى القلعة. كما نرى مجموعة من الجنود النوبيين المرتزقة يشتركون فى مهاجمة القلعة، وبعد المهاجمة نشهد خمسة من الأجانب (ليبين) يتقدمهم كاتب مصرى، رجليْن منهم يرتديان متزريْن واسعيْن يصلان إلى ما فوق الركبة، ولهم لِحَى ومُغبرى اللون تزينه من فوقه ريشة (وهى الرمز المميِّز لليبيين) على حين يمسكان ريشة فى أيديها، وأمامهما اثنتان من النساء ترتديان متزريْن واسعيْن طويليْن يصلان إلى أسفل الركبة وتحملان أطفالهما فى سلتيْن خلف ظهريْهما، وأمامهما رجل بنفس هيئة وملابس الرجليْن السابقيْن.. وأمام هذه المجموعة كلها بعض الماعز، ثم امرأتان بملامح غير واضحة تحملان أطفالًا. يلى ذلك مجموعة من الجنود يحملون الدروع والأقواس وجعاب السهام ويشتركون فى مهاجمة القلعة، ثم جنود يقومون بإحصاء عدد القتلى، ويشرف على ذلك جندى يحمل قوسًا ودرعًا.

ـ وبالصف السادس من اليسار مجموعة من الرجال فى نُقَب قصيرة يقومون بذبح ثور، ثم مجموعة من الجنود يحملون دروعًا وعِصيًّا يقومون بأداء تدريبات، ثم ثلاثة جنود يحملون جعابًا مزخرفةً لحفظ السهام، ثم أربعة جنود ليبيين يحملون الأقواس، ثم جندى نوبى.




الشكل (٣١)- مسقط رأسي للجدار الشرقي

**الجدار الجنوبى**

**(الصيد فى الصحراء والأحراج)**

يخلو الجانب الغربى من هذا الجدار تمامًا من أى رسوم أو نقوش. وبالجانب الشرقى نرى منظرًا لصاحب ا...
واقفًا فى مقصورة وهو يرتدى نقبة قصيرة ويمسك عصًا طويلةً بيده اليسرى، أما يده اليمنى فمقبوضة على زهرة الـ...
ومن أمامه صف لمجموعة من الرجال. وباقى الجدار خالٍ.

وبأعلى العمود المُدْمَج (الكتف) بقايا من زخرفة (الغكر)، تليها خمسة صفوف:

- بالصفيْن الأول والثانى صفان من الجنود يحملون جعاب السهام.
- وبالصف الثالث ثلاثة رجال من الأتْباع، أولُهم بنقبة طويلة.
- وبالصف الرابع بقايا غير واضحة.
- وبالصف الخامس ثلاثة رجال قاعدين، يواجه أولُهم الآخرين.

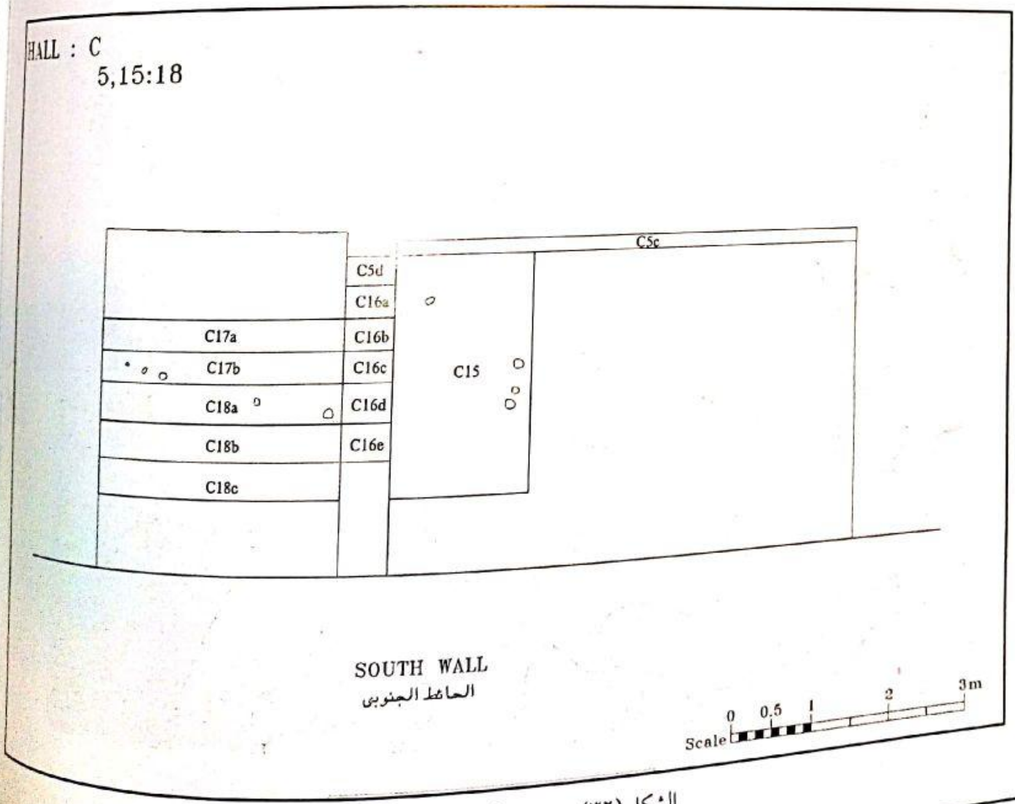
وبعد العمود المُدْمَج نرى منظرًا موزَّعًا على أربعة صفوف:

- بالصف الأول بقايا منظر لأربع شُجَيْرات صحراوية قليلة الأوراق.
- وبالصف الثانى - من اليمين - بقايا منظر لمجموعة من الرجال.
- وبالصف الثالث - من اليمين - رجل يحمل إناء (الحس)، وأمامه مجموعة من الرجال يقومون بجمع نبات الـ...

على حين نرى صاحب المقبرة واقفًا ومن أمامه اسمُهُ ولقب الكاهن المرتِّل.

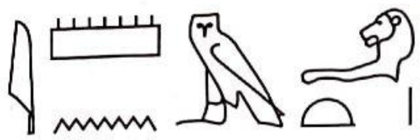
- وبالصف الرابع بقايا غير واضحة المعالم، حيث يَظهر فقط من اليمين رجلان يحملان عجليْن صغيريْن، و...

ثالث (لعله بَيْطار) يحاول إسداء المساعدة إلى بقرة بيضاء مُرَقَّطة ببُقَع سوداء تلد عجلًا، وثمة رجل جالس أمام البقرة...
تهدئتها.






الشكل (٣٢)- مسقط رأسي للجدار الجنوبي



# مقبرة أمنمحات
## (رقم: ٢)

Scanned by CamScanner

## [تا]ريخ المقبرة

تؤرخ المقبرة بعهد «سنوسرت الأول»؛ أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة من الدولة الوسطى.

## [السي]رة الذاتية لصاحب المقبرة

تولى أمنمحات «أمينى» حكم الإقليم خلفًا لـ«خنوم حتب الأول» فى العام الثامن عشر من عهد «سنوسرت الأول»، [و]ظل «أمينى» حاكمًا على إقليم الوعل طيلة خمسة وعشرين عامًا، ضرب خلالها أروع الأمثلة فى حسن إدارة الإقليم من خلال [نقو]شه التى أرّخها بالسنة الخامسة والعشرين من حكمه، والتى توافق العام الثالث والأربعين من حكم مليكه «سنوسرت [ال]أول».

ولقد سجل «أمينى» - حاكم إقليم الوعل (بنى حسن) - أسماء عائلته وألقابه وأعضاء بطانته التى تكونت من ٧٢ [مو]ظفًا كانوا يشغلون ٢٧ وظيفة.

وزوجته تدعى «حتبت» (حتبت حتحور)، وألقابها هى: «ابنة العمدة»، «كاهنة حتحور»، «سيدة نفروس»، «سيدة [ا]لأرضين»، «كاهنة باخت»، «المعروفة حقًّا لدى الملك»، «سيدة المنزل».

وأمه هى «حنو» التى تنحدر من أسرة نبيلة، ومن ألقابها: «ابنة الحاكم»، و«سيدة المنزل».

أما أبوه فاسمه غير معروف، ولكنه يحمل من الألقاب: «العمدة»، «حامل أختام ملك مصر السفلى»، «قائد الجيش [ال]عظيم لمقاطعة الوعل».

ولـ«أمينى» وَلَد واحد يُدعى «خنوم حتب» حمل العديد من الألقاب، مثل: «رئيس الكهنة المرتِّلين»، «حامل أختام [مل]ك مصر السفلى»، «السمير الأَوْحَد»، «المعروف حقًّا لدى الملك فى الجنوب»، «قائد الجيش».

أما ألقاب «أمينى» فقد بلغت ثلاثين لقبًا، منها ١٤ لقبًا مدنيًّا، مثل: «الأمير الوراثى»، و«الحاكم الكبير لإقليم [الو]عل»، و«المشرف على الحيوانات والطيور والمعادن»، و«المشرف على كل الأشياء التى تمنحها السماء وتنتجها الأرض [و]مناجم الصحراء»، و«المنتمى إلى نخن»، و«حاكم نخب». كما حمل خمسة عشر لقبًا دينيًّا، أهمها:

[«المش]رف على المعابد»، و«المشرف على توزيع التقدمات الإلهية»، و«المشرف على معابد الإلهة نيت»، و«مراقب كهنة الإله [...]دوم»، و«كاهن شو وتفنوت»، و«كاهن الإله حور والإله إنبو». وأما آخر ألقابه فقد كان عسكريًّا، وهو لقب «القائد العام [لجي]ش إقليم الوعل».

أما عن إدارته لإقليمه، فقد كان منوطًا بمسئوليات اجتماعية واقتصادية وعسكرية تتضح من خلال نقوشه. ولقد [خر]ج «أمينى» فى حملاتٍ ثلاثٍ باشر فيها النشاط الملكى، اثنتيْن منها لقتال النوبيين، والثالثة لإحضار الذهب من (قفط). وقد [كا]ن فى حملته الأولى لا يزال شابًّا لم يضطلع بعدُ بمسئولية حكم الإقليم، إذ خرج مع الملك «سنوسرت الأول» بهدف القتال [نيابة] عن والده المُسِنّ، وفى ذلك يقول:

*«لقد تبعتُ سيدى عندما أبحرتُ معه كابنٍ للأمير حامل الختم الملكى، قائد جيش إقليم الوعل، وكرجل حَلَّ محلَّ [وال]ده المسنّ. وكانت الرحلة إلى إثيوبيا، فأحضرتُ جزية سيدى، وقد طرح عدوّه فى (كوش) الخاسئة».*

أما الحملة الثانية على تلك المنطقة فكانت اقتصادية، وقد قام «أمينى» على رأسها، وصاحَبَهُ فيها الابن الأكبر للملك [«أمن]محات الثانى»، وكان «أمينى» آنَ ذاكَ حاكم الإقليم؛ إذ يخبرنا قائلًا عن هذه الحملة:



Scanned by CamScanner

«لقد أبحرتُ إلى أعلى النهر من أجل إحضار كنوز الذهب إلى جلالة ملك مصر العليا والسفلى «سنوسرت»... لقد أبحرتُ مع الابن الأكبر للملك «أمنمحات» ومعى أربعمئة رجل أختُهم من جيش الإقليم، الحياة والخلود أبدًا. ولقد أبحرتُ ولقد أحضرتُ الذهب الذى اخترتُه، ومُدحتُ لذلك فى بيت الملك».
وعُدنا بسلام دون أن نفقد أحدًا. ولقد أحضرتُ الذهب الذى اخترتُه، ومُدحتُ لذلك فى بيت الملك».

أما الحملة الثالثة والأخيرة، والتى قادها بمفرده فى سلسلة النشاط الملكى، فقد كانت داخلية تستهدف إحضار الذهب من مدينة «قفط». يقول «أمينى» مُثنيًا على نفسه خلال هذه الحملة: «نَفَّذتُ كل ما قيل. أنا سيد الرحمة، دائم الحب، الحاكم، محبوب مدينته».

«لقد أبحرتُ إلى أعلى النهر لإحضار الذهب من مدينة «قفط»، وكان معى حاكم المدينة المَلكية الوزير (أحد الألقاب الشرفية لحكام الأقاليم فى تلك الآونة) المدعو «سنوسرت». ولقد أبحرتُ ومعى ستمئة رجل من أشجع رجال إقليم الوعل، وعدتُ بسلام، وعاد جيشى سالمًا آمنًا، وقد نفذتُ كلَّ ما قيل لى».

هنا يتحدث «أمينى» عن الجِزَى التى جُمعت، والأسلاب التى اغْتُنِمَتْ، خلال مَهَامَّ عسكرية كانت تَعْهَد بها الحكومةُ إليهم كما فى السرايا الأمنية التى تصاحب البعثات الذاهبة إلى العمل فى المناجم والمحاجر بالصحراء. وهذه من الأعمال السلمية للجيش.

## الوصف المعمارى للمقبرة

تتألف المقبرة من مجموعة من العناصر المعمارية كما يلى:
تتألف المقبرة من مجموعة من العناصر المعمارية كما يلى: ويرتفع عن المستوى الخارجى بـ ١٥ , ٠م.

١. مدخل الفناء A: ويرتفع عن المستوى الخارجى بـ ١٥ , ٠م.
١. مدخل الفناء A: أبعاده ٥٦ . ٨ × ١٨ , ٨م.

٢. الفناء الخارجى B: وهو فناء مكشوف مستطيل الشكل، أبعاده ٥٦ . ٨ × ١٨ , ٨م.

٣. الرواق C: وهو رواق مغطى وذو شكل مستطيل، أبعاده ١٨ . ٨ × ١٦ , ٢م، وبه عمودان يرتكزان على قاعدتين دائريتين، نصف قطر القاعدتين ٩٧ , ٠م، ولكل عمود منهما ثمانية أضلاع، ويرتكز على العمودين عتب علوى متصل بسقف مُقَبّى، وواضح أن العمل فيه لم يكتمل.

٤. مدخلا الصالة الرئيسية D , E

وهما مستطيلا الشكل، ويقعان بالجهة الغربية بالنسبة إلى المقبرة، ويختلفان فى المنسوب والمساحة، حيث إن أبعاد المدخل D: ٩ , ١×٤ , ١ م، ويرتفع عن منسوب الرواق C بـ ١٥ , ٠م. والمدخل E أبعاده ٢٤ , ٢×٢ , ٠ م، وهو على نفس منسوب الصالة الرئيسية.

٥. الصالة الرئيسية F

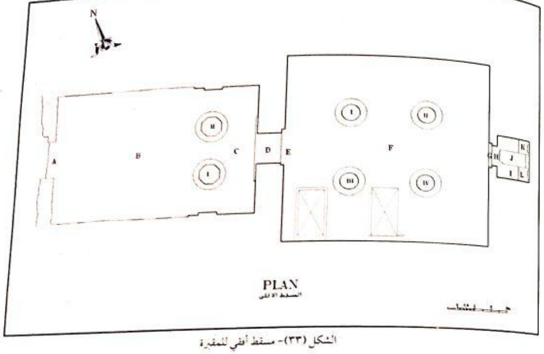
وهى شبه مستطيلة الشكل، أبعادها ٦٢ , ١١×٥٦ . ١١م، ويستند سقفُها على عتبيْن عموديْن على المدخل، ويرتكز هذان العَتَبان على أربعة أعمدة، لكل عمود منها ستة عشر ضلعًا. ونلحظ أن العمود IV بالصالة محطم؛ فجزء منه معلق بالعتب، والجزء المتبقى يرتكز على القاعدة. والأعمدة الأربعة لها أربع قواعد دائرية، نصف قطرها ٨٩ , ٠م. وسقف الصالة يقسمه العتب إلى ثلاثة أجزاء، كل جزء منها فى صورة قبو مسطح بعض الشىء. وتوجد بالصالة بئران على يمين الداخل، أبعاد الأولى ٣ , ٣×٧٤ , ١م، والثانية ٣ , ٣×٤٣ , ١م.



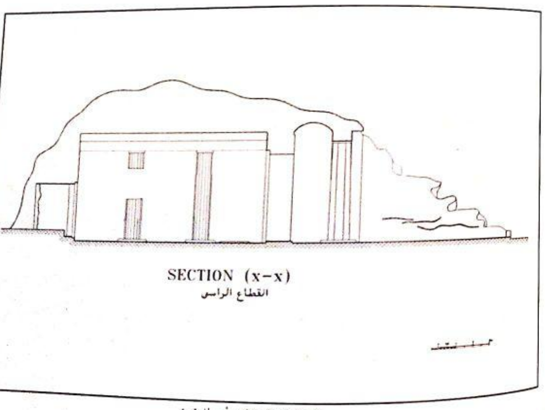


٦. النيشة I

وهى مستطيلة الشكل، تبلغ أبعادُها ٦٨ , ٢×٢٢ , ٢م، ومنسوبها أعلى من منسوب الصالة الرئيسية بـ ٢٥ , ٠م. وقد صُمِّمَ باب النيشة بمصراعيْن، وكان يُفتح إلى الخارج باتجاه G و H. وبالجهة الشرقية للغرفة تمثالٌ قاعدٌ ضخمٌ لـ«أمنمحات»، ذو قاعدة تبلغ أبعادُها ٠٥ , ٢ × ٩ , ٠م، وعن يمينه ويساره تمثالان واقفان، لكلٍ منهما قاعدة شبه مربعة تبلغ أبعادها ٠٨ , ٠×٩ , ٠م.




الشكل (٣٣)- مسقط أفقي للمقبرة




الشكل (٣٤)- قطاع رأسي للمقبرة

الصفان الأول والثانى. أعلى يمين الجدار

ثمة صفان يمثلان تحضير وصناعة النبيذ بمراحلها المختلفة، حيث يمثل المنظرُ جَنْىَ عناقيد العنب من الكَرْمَة وجمعها فى سلال، ويقوم بالأمر ثلاثة من الحاصدين يلتقطون عناقيد العنب بإحدى اليديْن، ثم يضعونها باليد الأخرى فى السلة الخاصة بكل واحد منهم، وقد اتخذ الحاصدون وضع الوقوف نظرًا لارتفاع العريش. ثم يأتى إجراء عصر العنب بواسطة أربعة رجال يقومون بهرسه بأقدامهم فى حوض ضحل مملوء بحبات العنب، على حين تمسك أيديهم فى تعريشة مكونة من ثلاثة قوائم تستخدم كحاجز للإمساك به والارتكاز إليه، ثم يأتى منظر إحضار غِرَارَة عصر العنب (عصارة العنب) بواسطة أربعة رجال، حيث يستخدمون لهذا جَوَالًا ضيقًا مملوءًا ببقايا العنب التى تخلفت بعد هرس العنب بالأقدام، ويقوم بمساعدتهم رجل آخر للَفّ الجوال، وكان هذا الجوال يُلَفّ بين عَصَوَيْن فى اتجاهيْن مختلفيْن حتى تؤخذ من عصير العنب أكبر كمية ممكنة. وفى الصف الثانى يجرى إعداد القدور، حيث يقوم بهذا جمع آخَر من الرجال يحركون السائل فى الأوانى، وهو إجراء يطلق عليه «تسخين العنب» لعمل النبيذ.. فهناك مَن يختص بإعداد الأوانى، وآخَر يحمل ويصب السائل فيها ثم يقوم بغلقها وختمها، وهناك مشرف يقوم بالإشراف على هذه العملية كلها، وكاتب يحصى أوانى النبيذ ويسجلها فى نهاية المنظر.

منظر لرعى الماعز الجبلى

عند نهاية منظر تحضير النبيذ نرى منظرًا لرعى الماعز فى أرض المرعى، حيث يوجد الراعى واقفًا جهة اليمين من الصف الثانى، وأمامه ماعزة واقفة بمفردها ثم ثلاثة من الماعز الجبلى، اثنان منها متكئتان بأرجلها الأمامية على الفروع العالية من الشجرة تأكلان من ورق الشجرة، أما الثالثة فقاعدة تأكل الفروع القريبة من الشجرة.

الصفان الثالث والرابع

ثم يلى ذلك المنظرَ منظرٌ آخَر فى صفيْن يمثل صيد طيور الماء وصيد السمك بالشِّباك، ثم تقديمها إلى صاحب المقبرة وزوجته وهما واقفيْن فوق مركب صغيرة.

منظر لصيد الطيور بالشباك

نرى الشبكة فى هذا المنظر وقد وُضعت بالقرب من بِرْكة، ويظهر أربعة من الأتْباع يقومون بسحب الحبل فى انتظار إشارة لغلق الشبكة من رجل واقف فى وضع مراقب يختبئ بين نباتات البردى. والشبكة سداسية الشكل، وبأحد طرفيها حبل قصير مربوط إلى وتد أو بعض شجيرات المستنقع الذى نُصبت الشبكة على سطحه. وتتألف الشبكة من جزأيْن تُرِكَا مفتوحيْن على سطح المستنقع أو الأرض، حتى إذا تَجَمَّع عليها عددٌ كافٍ من الطيور بإشارة من الرجل المختبئ، تغلَق الشبكة بجزأيها على الطيور.

الصف الرابع. أقصى يمين الجدار

نرى صاحب المقبرة بهذا الصف واقفًا فوق زورق خفيف (طَوْف) مرتديًا نقبة بيضاء طويلة وقد أمسك بعصا فى يمناه، على حين تقف خلفه زوجته بردائها الحابك الطويل وقد وضعت يدَها اليمنى على كتفه.. هذا فيما يقف تابعان معهما أحدهما فى مقدمة الزورق، والآخَر فى المؤخرة يتسلم طائرًا.. ونرى حامل الطيور النافقة وقد عُلقت من أرجلها بحبل مربوط





فى عصا تستقر فوق كتفه، كما نرى خادمًا يقوم بتجفيف الأسماك أمام صاحب المقبرة.

منظر صيد الأسماك بالشباك الكبرى

يُرى جماعة من الصيادين - عددُهم عشرة - طرحوا الشبكة فى الماء، ولما اطمأنوا إلى أنها قد امتلأت بالأسماك، أخذوا فى جذبها إلى الشاطئ على مجموعتيْن - أربعة على كل جانب - وجعلوا يسحبون الحبل لضم شطرىْ الشبكة. كما نجد على طرف المركب رجلًا يقوم بجذب وإحكام غلق الشبكة.

الصف الخامس - منظر إدارة غرف مخازن المنزل

هذا المنظر مقسم إلى أربعة مشاهد تمثل نقل الفواكه والنباتات، ونقل الخبز وترتيبه فى سلال، وتقطيع وطهى اللحوم، ونقل وتعبئة أوانى الخمر ووضعها على أرفف.

الصفوف من السادس إلى الثامن

هى ثلاثة صفوف من المناظر، يتوسطها باب وهمى.

الباب الوهمى

بأعلى عَتَب الباب إفريز من علامات «الغكر» الملونة، وبأسفله شريط هندسى ملون، يليه شريط به نصٌّ هيروغليفىٌّ يحلِّى إطار الباب ويحيط بمصراعيْه، ويحتوى نصَّ الصلوات الجنائزية التى تَذْكر القرابين المقرَّبة لكلٍّ من «أوزيريس» و«أنوبيس» من قِبَل «أمنمحات» وزوجته «حتبت». وبأعلى العتب لوحةٌ عليها منظرٌ لعينىْ الوچات اللتيْن تمثلان نافذة تطل على العالم ومصدر الحماية له. أما عتب الباب الوهمى فممثَّل عليه صاحب المقبرة وزوجته قاعديْن أمام مائدة القرابين.

وفى الصف السادس خَدَم السيدة «حتبت» ومعهم أدوات الزينة.

وفى الصف السابع منظرٌ للموسيقيين وآخَر لصناعة الحلوى (أو ربما عمل الفطائر).

وفى الصف الثامن مركبان متقابلان بينهما قطيعُ ماشيةٍ يعبر مجرًى مائيًا.

الجهة اليسرى من الباب - الصف السادس

ثمة أربعة من الفتيات (خادمات السيدة «حتبت») يحملن قطعةً من الكتان وبعضَ أدوات الزينة، تبرز منها مرآة ومروحة، وقد كُتب على الجزء الداخلى من المرآة ما نصه: «المبجلة؛ سيدة المنزل حتبت». وتُرى خادمةٌ أخرى تحمل إناءً وزوجًا من الصُفِّقات، وخادمة ثالثة تحمل إناءً ومرآةً أما الأخيرة فتحمل شيئًا غير واضح وصندوقًا ملونًا عليه نص، هذا على حين يقف خادم خلف الفتيات. وبالصفيْن اللذيْن يليان ذلك مجموعةٌ من الموسيقين، اثنان منهم - رجل وامرأة - يعزفان على آلة الهارْب، وبأسفلها إحدى المغنيات، أمامها اثنتان من الصُفِّقات، ثم أخرى واقفة تحمل آلة «سيستروم» (صَلْصَلَة تسمى «سشت»)، ويقف خلفها أحد الأشخاص.



Scanned by CamScanner

**الجدار الغربى - الجهة الشمالية**

هذا الجدار مزين ببقايا إفريز (الغكر) الملون ونص كتابى يحمل صيغة قرابين. وينقسم الجدار إلى سبعة صفوف، أربعة منها تمثل صناعات مختلفة، تشمل: صناعة النعال، والسكاكين الظرانية، وأعمال النجارة، وصناعة السهام، والأقفاص، والأقواس، والأوانى الحجرية، والمعادن، والفخار، ومنظر تعطين الكتان (؟)، ومنظر الغسالين. تليها ثلاثة صفوف تمثل أعمال الزراعة من حرث وغرس ودرس وحصاد وتخزين.

**الصف الأول - الجانب الأيمن: منظر صناعة النعال والصنادل**

نرى بهذا المنظر عاملين قاعدين، أحدُهما يقوم بطرق النعل لتثبيته، فيما يقف خلفه مساعد يناوله أحد الصنادل. ونرى الصنادل المنتهى صنعها متراصةً فى صف. ويظهر بأول الصف عاملٌ أمامه أداةٌ ما، يليه رجل يغمس شيئًا فى إناء فخارى به سائل يساعد فى تطرية الجلد.

**الصف الأول - الجانب الأيسر: منظر صناعة السكاكين الظرانية**

تظهر بهذا المنظر مجموعة من العمال - عددهم خمسة - يقومون بصَقْل نِصَال السكاكين لتكتسب صلابةً والتماعًا (وقد كانت مقابض السكاكين تُصنع من الخشب أو العاج).. إضافةً إلى مشرف واقف يتابع العمل.

**الصف الثانى - الجانب الأيمن: منظر لمَحْرَف النجارين**

يُرى بهذا المنظر عددٌ من النجارين، منهم مَن ينشر لوحًا من الخشب، ومنهم مَن يعملون فى تابوت. وثمة كذلك ثلاثة نجارين يعملون فى تكوين سرير، حيث يثبت أحدُهم حلية مُشَكَّلة على هيئة رأس أسد فى مقدمة السرير، ويحمل آخر فى المنتصف مطرقةً ومثقابًا يثقب بهما عارضة السرير من وسطه، والثالث يثبت قائمة السرير الخلفية المُشَكَّلَة على هيئة قدم حيوانية.

**الصف الثانى - الجانب الأيسر: صناعة الأقواس والأقفاص والسهام والأوانى الحجرية**

تُرى بهذا المنظر حُزَم البوص الكبيرة التى يُستخدم بعضُها فى عمل الأقفاص، كما تُستخدم سيقانُها فى عمل الأقواس والسهام.

ونرى فى منظر صناعة الأقواس الحِرْفِىَّ ومساعدَه والمشرف عليهما، وكذلك بعض الأقواس التى تم الانتهاء من صنعها. ثم نرى الأقفاص التى تم الانتهاء منها متراصةً فوق بعضها، وبعدها نرى عددًا من الأسهم التى تم الفراغ من صنعها، كما نشهد عاملًا قاعدًا يقوم بشَحْذ نصل مستخدمًا أداةً لتهذيب العود وتسويته. ثم نرى صناعة الأوانى الحجرية بأداة يستخدمها عامل، ومن خلفه يقف عامل آخَر ممسكًا بإناء تم صنعه.

**الصف الثالث - الجانب الأيسر: مَحْرَف صناعة المعادن**

يبدأ المنظر بأعمال المَحْرَف، حيث صور الفنانُ الصانعَ وهو يستعمل مطارق من الخشب أو غيره ليحوّل هذه القطع من المعدن إلى قطع مطروقة ليستطيع أن يشكّلها كيفما شاء. فثمة عاملان قاعدان على مقعديْن يقومان بصهر المعدن، وذلك بنفخ الهواء فى أعواد مفرغة من البوص تتجه فتحاتها إلى النار لتزداد اشتعالًا، ثم يُصب المعدن المصهور فى قوالب، وبعد ذلك توزَن قطع المعدن فى الميزان قبل صهرها - أو ربما بعد صنعها - ليتم حصرها وتسجيلها بواسطة مشرف وكاتب.





**الصف الرابع: صناعة الفخار**

وهى صناعة يقوم عليها عدد كبير من الحرفيين. والخطوات المتبعة فى منظر عمل أوانى الفخار هى: تحضير الطمى وعجنه، ثم إضافة بعض التبن إليه ليصير متماسكًا.. وبعد ذلك تُشَكَّل الآنية على العجلة، ثم تُترك لتجف قبل أن تُحرق فى موقد. وقد كان الفخرانى يقوم أحيانًا بصقل سُطُوح الأوانى قبل أن تجف نهائيًا بقطعة من الحجر الصلب الناعم، فتستحيل مَلْساء ناعمة. ونشهد فى هذا المنظر مراحل تلك الصناعة وتعدُّد أشكال منتجاتها، فحتى مساند الرأس صُنعت من الفخار!

**الصف الخامس - الجانب الأيسر: منظر زرع - أو تعطين - الكتان(؟)، أو ربما زرع شتلات(؟)، ومنظر الغَسَّالِين**

نرى فى هذا المنظر بستانيًا يقوم برفع الماء، وبستانيًا آخَر يصب الماء فى مربعات، وبستانيًا يزرع الكتان(؟). ثم نرى منظر الغَسَّالين، حيث صَوَّرَ الفنانُ العمالَ وهم يقومون بضرب القماش بالعِصِىِّ الغليظة ثم عَصْره وشَطْفه. وفى المقدمة يظهر المشرف على العمل، وينتهى المنظر بمَن يَفْرِد القماش استعدادًا لنشره.

**الصفان السادس والسابع - مناظر الزراعة متمثلةً فى الحرث والحصاد والدرس**

فى منظر الحرث بالصف السابع، تظهر ثلاثة أزواج من الثيران وهى تقوم بالحرث لتجهيز الأرض لزرعها، ويقود كلُّ مجموعة اثنان من الفلاحين. أما فى الصف السادس فيُرى منظر الحصاد (حصد الحِنْطَة والشعير) حيث يوجد اثنان من الحاصدين، أحدهما يتجه يسارًا والآخر يمينًا، وكلاهما يمسك منجلًا فى يده اليمنى لقطع حُزَم السنابل، على حين يقوم بعض الفلاحين بعمل آخَر فى الحقل. وإلى يمين المنظر فى نفس الصف، يُرى نقل المحصول إلى أرض الجُرْن حيث يقوم حمارٌ بحمله فى سلتيْن، ثم يفرغهما الفلاح فى أرض الجُرْن، وهى أرضٌ خَلَاءٌ تفترشها سنابل الحنطة بما تحمله من حبوب مكتظة، ويطلَق فوقها أربعة من الثيران تدور عدة مرات فوق السنابل حتى تفصل بحوافرها الحبوب عن القش. وهنا نرى الإجراء الأول من إجراءات الدرس، ثم يأتى الإجراء الثانى من الدرس بواسطة المِذْرَاة ذات الشُّعَب الثلاث لتنقية الحبوب من التبن.



Scanned by CamScanner

**منظر الخروج للمطاردة وصيد الحيوانات البرية**

يتضمن أعلى الصف الأول بطول الحائط سِياجًا صَوَّرَهُ الفنان ليوحى بالظواهر الطبيعية وكيفية تصويرها؛ فقد مُثلت الصحراء بفراغ ضيق محصور بين خطوط خارجية لتحديده. وقد لجأ الأتْباع إلى إقامة شبكة كبيرة الحجم بطول الحائط، ثم قُسمت إلى أجزاء رُبطت فى الأرض بِعِصِىّ أو أوتاد ذات شَجَّتَيْن من أعلى لتثبيتها، وكانت مثل هذه الشبكة تحيط بمساحة من الأرض يتركون أحد جوانبها مفتوحًا، ثم يطلقون كلاب الصيد (السلوقية) فى أنحاء المكان لإخافة الحيوانات وإثارتها وتوجيه أكبر عدد منها إلى داخل الشِّباك حتى يَسْهُل صيدها، على حين ينتشر الصيادون بالمكان ومعهم أقواسُهم الموجَّهةُ سهامُها نحو الحيوانات، ومنهم صيادون نوبيون. ونرى من خلال الشِّباك بعض الحيوانات التى تم اصطيادها مثل الأرنب البرى والغزال.

**الصف الأول. يسار الجدار**

تُرى بهذا الصف مناظرُ لمطاردة الحيوانات البرية وصيدها، وتمثيلٌ للكثبان الرملية، واضطرابُ حركة الحيوانات وذعرها خلال المطاردة. ونرى من الحيوانات أنواعًا كالظباء والأيائل والكلاب السلوقية والضبع، ونشهد أسدًا. أو ضبعًا. يهاجم غزالًا. ولقد أبدع الفنان فى تصوير أنواع الكلاب والغزلان.

يبدأ المنظر بأحد الصيادين يطارد غزالًا وقد أصابه بثلاثة سهام. وثمة عدد آخر من الغزلان يطاردها الرماة الصيادون، وصور الفنانُ ضبعًا بظهر مائل إلى الخلف وله قائمتان أماميتان أطول من الخلفيتيْن، وهو يبدو بحركته الرشيقة على خلاف أحد الظباء بعد أن أصابته السهام وصِيدَ بالأنشوطة (الحبل ذى النهاية المعقودة). وفى نهاية المنظر يبدو أحد الأتباع حريصًا على قفل الشبكة.

**الصف الثانى. يمين الجدار**

ثمة منظر يمثل موكب تمثال «أمينى» الواقف فى ناووس على زحافة تجرها مجموعة من الرجال، وللناووس باب ذو مصراعيْن، وأمامه كاهن الروح يحمل فى يده مبخرة يفوح منها البخور، ويتقدم الموكبَ كهنةٌ، ثم بعض الراقصين يؤدون رقصًا إيقاعيًا أو حركيًا منضبطًا وفقًا لإيقاع التصفيق الذى يقوم به بعض الراقصين والراقصات، ثم تأتى مجموعة أخرى تمارس حركات متماثلة، مثل رفع الذراعيْن وضمهما فوق الرأس، ثم راقصون يمتازون بأداء الرقص الرياضى أو البهلوانى، وهى رقصات تحتاج إلى مرونة جسمانية كبيرة وتحتاج إلى تدريب طويل؛ فهناك من يقف على ساق واحدة، وآخَر يصعد فوق أكتاف زملائه أو ينثنى إلى الخلف بجسمه.. وهذا الرقص كان يهدف إلى تسلية الميت وإدخال السرور إلى قلبه.

وكما ابتدأ الصف بحمل بعض المتاع الخاص بالمتوفَّى، انتهى بحاملات المتاع، حيث نرى منهن مَن تحمل قلادة. أو تمثالًا. لأحد الآلهة.

وعلى الجزء الأيمن من الجدار يظهر «أمينى» واقفًا بحجم كبير فى هيئة رسمية، ومن أمامه كاهن على مستوى وجهه يقف قُبَالَتَهُ الوزير «باقت». وخلف «أمينى» مجموعة من الصناديق، وسبعة أوانٍ للزيوت المقدسة، وأربعة حراس فى صفيْن وأمامهم خامس فى حجم أكبر، مع بقايا عمود به نص هيروغليفى. ويعلو صاحبَ المقبرة شريطٌ أفقىٌّ من نص يُعَدِّد ألقابه، وشريط رأسى به نص يشير إلى تفقُّد منتجات الضِّياع.

ولقد صَوَّرَ الفنانُ حراسَ صاحب المقبرة وتسلُّحهم بأدواتٍ من الدروع والسهام والأقواس والبُلَط، كما صور الكلبيْن المصاحبيْن لصاحب المقبرة بدقة بالغة، وهذا مما يدل على اهتمامه بهما، وتمنيه ملازمتهما إياه فى العالم الآخر.. فنرى كلبًا





ضامرًا، عالىَ الجسد، له أذن مدببة منتصبة، وذيل مُلْتَوٍ، وأرجل طويلة، وفم مستطيل.. وهذا النوع من الكلاب هو ما يُعرف باسم «السلوقى»، ويُستعمل للمطاردة لأنه أسرع من الغزال ولا يعتريه الخوف، وكان يُجلَب من شرق السودان. أما الكلب الآخر فضامر البدن أيضًا، وذو أنف وفم مدببيْن، وأذنيْن منتصبتيْن، وذيل طويل حتى ليكاد يتصوره المرء من سلالة ابن آوى (وهو حيوان وسط بين الذئب وكلاب الصيد).. وكان هذا الكلب يُستخدم فى الحراسة.

**منظر موكب أمام صاحب المقبرة يتكون من أربعة صفوف**

**الصف الأول**

بهذا الصف مشهدٌ لعدد من المشرفين وحاملى القرابين وهم يتقدمون بهداياهم من منتجات الضِّياع. ويليه على نفس الصف منظرٌ لمحاولة إخضاع ثور بربطه بحبل من قدميْه عن طريق اثنيْن من الرعاة، أحدهما يشده بحبل، والآخر يُلجِمُهُ بحبل من الأمام للسيطرة عليه. ونرى فى نهاية المنظر حاملى الطيور الحية، وآخَرَ يحمل وعلًا صغيرًا، وثالثًا يحمل صندوقًا صغيرًا على كتفه وفى يده الأخرى مجموعة من سيقان البردى، ثم مشرفًا يحمل عصا فى نهاية الصف.

**الصف الثانى**

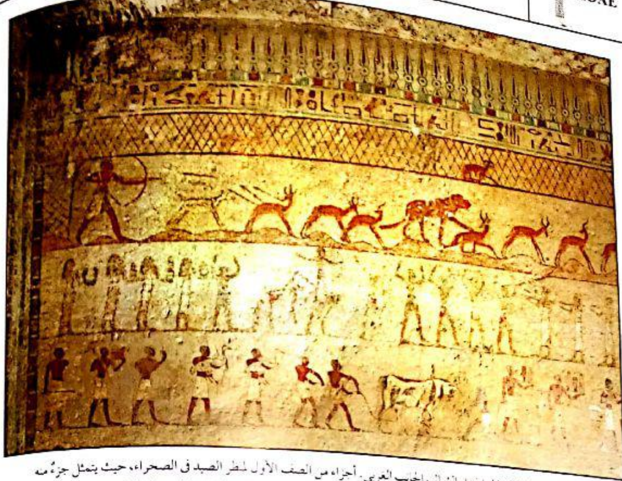
صُورت بهذا الصف القرابين الحية المجلوبة من ضِياع صاحب المقبرة، والتى نرى منها عدة مَشاهد؛ فهذا يحمل غزالًا على كتفه، وذاك راعٍ يقود ثورًا وغزالًا مربوطًا بحبل من رقبته، ونَلْحَظ التفاتة الغزال إلى راعيه التى صورها الفنان ببراعة.. وهناك ثور يرفع رأسه لأعلى، وعجل رضيع يَلْتَقِمُ ثدىَ بقرة.. وينتهى الصف باستعراض لقطيع الثيران.

**الصف الثالث**

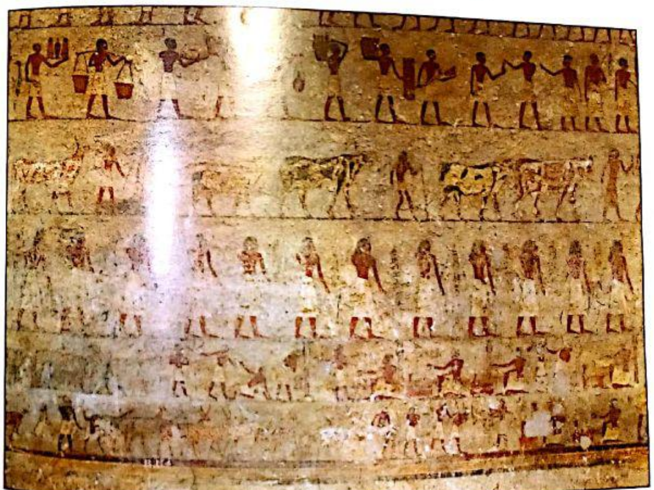
يتضمن موكبًا لثلاثة عشر موظفًا نُقشت أسماؤهم أمامهم، ويليه منظرٌ لفصل ثوريْن متعاركيْن بواسطة أحد الرعاة، ثم يليه منظرٌ لراعٍ آخر يقوم بإطعام أحد الثيران.. وينتهى الصف بأحد الرعاة يقود ثورًا أمامه.

**الصف الرابع**

به منظر مقسم إلى جزأيْن، يتضمن الجزءُ الأعلى من الصف استدعاءَ المحاكمة وجبايةَ الضرائب، حيث نجد عددًا من الكتبة قاعدين تحت عريش خشبى ومعهم أدواتهم، وأمامهم أحد المشرفين وقد طوى شيئًا ما تحت إبطيْه وأمسك فى يديه بردية جعل يقرأ منها ثم ينادى على اسم المتخلف عن دفع الضرائب، فيأتى الحارس وهو يسوق المتهرب من الضرائب ويضربه بعصا فى يده.. ويليه فى المشهد عدد من الحمير. أما الجزء السفلى من الصف فيمثل معاقبة أحد المتخلفين. ويليه منظر لراعٍ يقود عددًا من الغزلان والماعز، حيث نرى إحدى الماعزات تقفز بساقيها الأماميتيْن تجاه الراعى. يلى هذا مشهدٌ لأربعة من الرعاة يحملون حيوانات صغيرة (المنظر مَمْحُوٌّ قليلًا). وينتهى جزءَا هذا الصف بمنظر التشوين، حيث تُرى صوامع أسطوانية الشكل ذات قمم مُقَبَّبَة ومصنوعة من الطين، وفى أعلاها فتحة صغيرة، وبأسفلها باب صغير. وقد كانت الفتحة العلوية مخصصة لملء الصومعة بالحبوب، حيث يصعدون إليها عن طريق سلم خارجى من الخشب، ثم تُغلق الفتحة بعد ملء الصومعة. أما الباب السفلى فكان لأخذ الحبوب حين تدعو الحاجة إلى ذلك. ويُرى هنا عدد من عمال الشونة يملئون السلال ويحملونها على أكتافهم ثم يصعدون بها لملء الصوامع، وهناك مشرفون وكتبة قاعدون فى جوسق خشبى يسجلون عدد السلال.



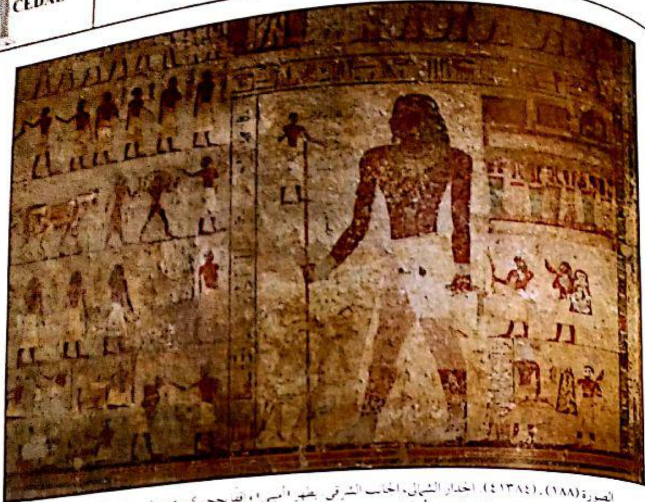
الصورة (١٨٦). (٤١٣٨١). الجدار الشمالى، الجانب الغربى. أجزاء من الصف الأول لمنظر الصيد فى الصحراء، حيث يتمثل جزءٌ منه فى نصب شبكة لاصطياد حيوانات الصحراء، على حين يطاردها الصيادون والكلاب. وبالصف الثانى منظر لموكب نقل الناووس، حيث يتمثل فيه صف من الراقصين وبعض حاملى المتاع الخاص بالمتوفى. وفى الصف الثالث منظرٌ للقرابين الحية المجلوبة من ضياع صاحب المقبرة، أبرز ما فيها مشهد محاولة إخضاع ثور عن طريق ربطه بحبل من قدميه، وكبح جماح ثور آخر بحبل مربوط من فمه بواسطة الرعاة، كما يظهر بعض حاملى الطيور الحية.



الصورة (١٨٧). (٤١٣٨٥). منظر لعدد من الصفوف (الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع) فى الجزء الأوسط من الجدار الشمالى.







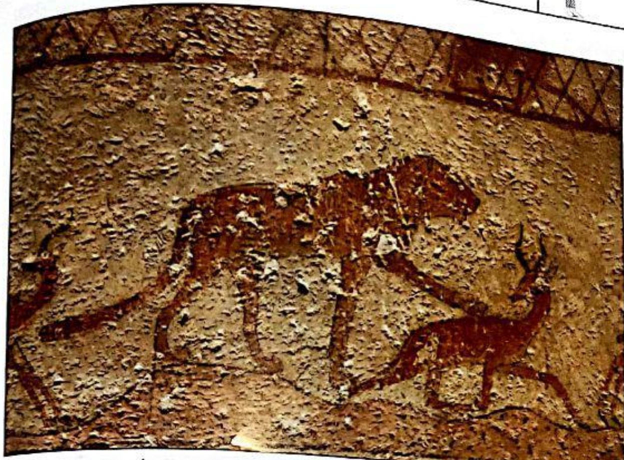
الصورة (١٨٨). (٤١٣٨٤). الجدار الشمالى، الجانب الشرقى. يظهر «أمينى» واقفا بحجم كبير فى هيئة رسمية، وأمامه شريط رأسى من الكتابة الهيروغليفية وآخر أفقى، وقبالته كاهن على مستوى وجهه، وكذلك الوزير «أف» فى مقدمة أحد الصفوف، وخلف «أمينى» مجموعة من الصناديق وأوانى الزيوت المقدسة وأربعة حراس مسلحين بأدوات الصيد. ونرى أيضا رسما لكلبين يصاحبان «أمينى» للمطاردة والحراسة. وأمام «أمينى» أربعة من الصفوف تمثل بداية مشرق الضياع ومقدمى القرابين الحية، وموكب الموظفين، ومعاقبة المتهربين من الضرائب، وجباة الضرائب، وصومعة الحبوب



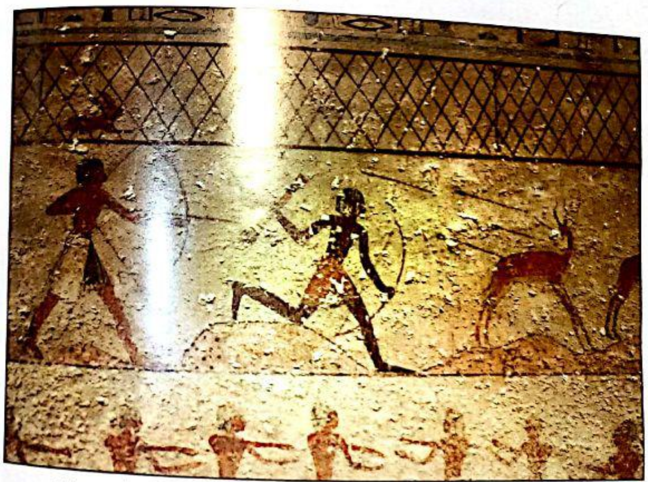
الصورة (١٨٩). (٤١٣٨٧). الجدار الشمالى، الصف الأول. تفاصيل لمنظر صيد الحيوانات البرية، حيث يظهر صياد يقوم بتصويب السهام على غزالة يقوم بمطاردتها، على حين يحاول أحد كلاب الصيد الإيقاع بها



Scanned by CamScanner



الصورة (١٩٠) - (٤١٣٨٨). الجدار الشمالي، الصف الأول. تفصيل من منظر صيد الحيوانات البرية. أسد يهاجم غزالة.



الصورة (١٩١) - (٤١٣٨٩). الجدار الشمالي، الصف الأول. تفاصيل من منظر صيد الحيوانات البرية، حيث يُلاحق صيادان مجموعة من الغزلان ويصوبان سهامهما نحوها.









الصورة (١٩٢). (٤١٣٩٧). الجدار الشمالي، الجزء الأوسط، الصف الأول. منظر تفصيل لصيد الحيوانات البرية. راعٍ يحاول أن يسيطر على ثور.

# مقبرة أمنمحات (رقم: ٢)

## الجدار الشرقي

يتضمن هذا الجدار ستة صفوف، تحتوى على ما يلى:

### الصفوف من الأول إلى الثالث

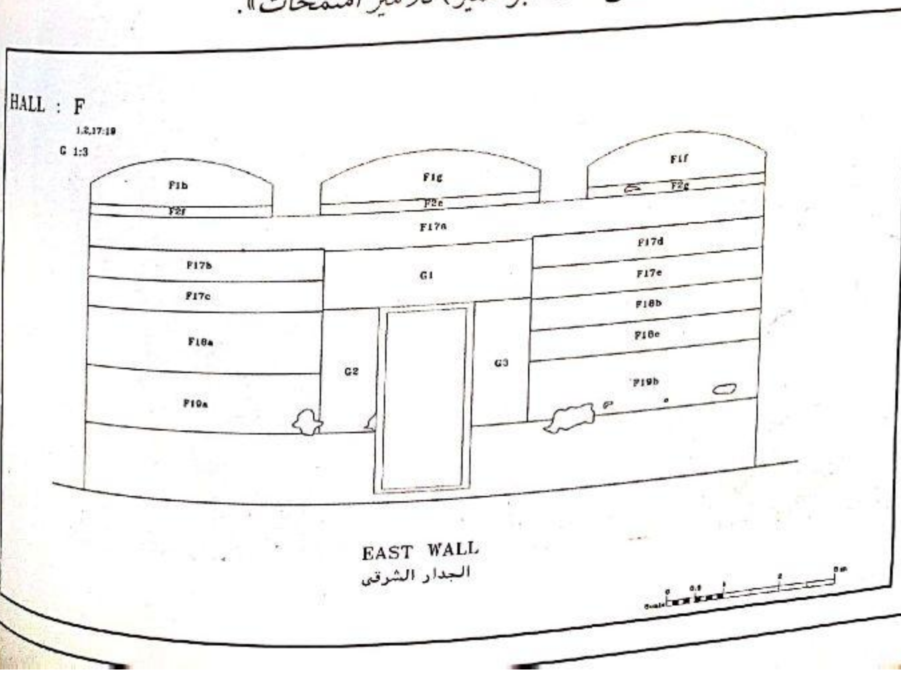
تمثل تمرينات على المصارعة (تسعة وخمسون زوجًا من الرجال المصارعين) فى أوضاع تَصارُع عديدة تجرى بين رجليْن مصرييْن يتدربان، لُوِّن أحدُهما باللون الأحمر الفاتح، والآخر باللون الأحمر المائل إلى البنى؛ وذلك لإظهار تعلد الأوضاع المختلفة فى هذه الرياضة، ويرتدى كل واحد منهما حزامًا معقودًا حول وسطه أو مئزرًا. وهذه الرياضة يقوم بها الفتيان أو الجنود لرفع لياقتهم البدنية، وكذلك للتسلية والاستعراض. وقد صُورت مجموعة منهم بأعلى عتب مدخل النيشة (ستة فوق عتب مدخل النيشة). ونستنتج من أوضاعهم الكثيرة أن مَن كانوا يؤدونها فتيةٌ ذَوُو مِرَان ودُرْبَة؛ فلها أوضاع عدة وقَلَّما تشابه وضعٌ منها مع وضع آخر، مما يعنى أنها رياضة لها قواعد وأصول.. وربما كانت مبارياتٌ منظمةٌ للمصارعة تؤدّى فى ساحات عامة أو خلال المناسبات.

### الصفان الرابع والخامس

بهما منظر للجنود المصريين وبعض الجنود النوبيين يقتحمون حصنًا من حصون النوبة، فنرى عددًا منهم متأهبين للاشتباك وهم يحملون أسلحتهم من الأقواس والدروع والبُلَط، كما نرى جنودًا بأعلى الحصن يهاجمونهم، ونرى كذلك جنودًا فى الصف الذى يليه متخذين أماكنهم وراء ساتر هو عبارة عن درع كبير يشبه الخيمة، وكان معهم بعض الحراب يوجهونها إلى جنود الحصن الأعلى. ولا بد أن هذا المشهد يوحى بالغرض الذى استهدفته فى آخر الأمر تلك التمرينات الرياضية.

### الصف السادس: رحلة الحج إلى «أبيدوس»

به منظر يمثل رحلة الإبحار للحج إلى محراب «أوزيريس» الرئيسى، حيث صور الفنان ثلاثة مراكب، فتظهر مركب عليها مومياء «أمينى» يجرها مركبان مبسوطا الشراع، وقد ذُكرت فوقها العبارة الآتية: *«الإبحار إلى الجنوب لنيل البركة من «أبيدوس» للأمير أمنمحات»*، ثم قارب خاص بالحريم يجره مركبان مُنَكَّسَا الصارى، وقد ذُكرت فوقه العبارة الآتية: *«الإبحار شمالًا لنيل البركة من «أبوصير جدو»* (تسمى الآن: أبو صير) *للأمير أمنمحات»*.




الشكل (٤٠)- مسقط رأسي للجدار الشرقي

# مقبرة أمنمحات (رقم: ٢)

CEDAE

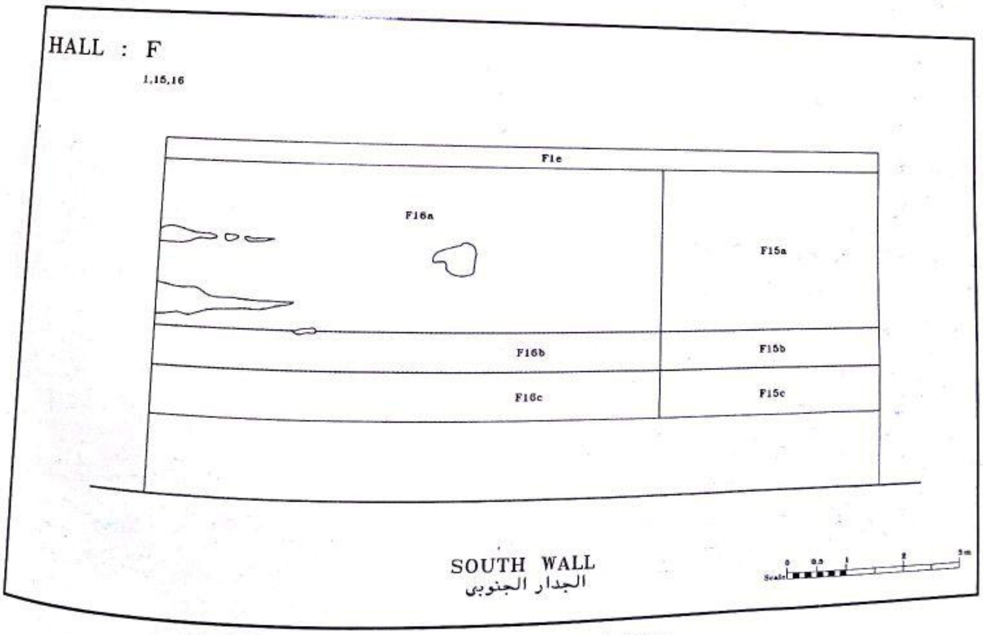
**الجدار الجنوبى**

على هذا الجدار ستة صفوف، وثمة خط طولى يقسم الجدار إلى قسميْن، الأكبر منهما إلى اليسار، وعليه يُرى الكهنة والخدم وهم يقدمون العطايا (القرابين) لـ«أمنمحات» وهو قاعد، فى حين نجد على اليمين عطايا مماثلة لزوجته «حتبت». ونرى على الصفيْن الأول والثانى بيانًا بالقرابين وكهنة. أما أربعة الصفوف السفلى فهى لحاملى القرابين وتقديمها، وذبح الثيران.

ويتكون بيان القرابين من ٤١ خانة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء. ويُرى صاحب المقبرة قاعدًا وفوقه نص مؤلَّف من سبعة صفوف رأسية.. ومن أمامه مائدة قرابين، وعدد من الموائد الصغيرة والحوامل، عليها أنواعٌ شتَّى من القرابين المختلفة. ويظهر أمامه مجموعة من الكهنة واقفين فى صفيْن، الصف الأول به كاهن التطهير والكاهن (سم) وكاهن التلاوة، يليهم ثلاثة من الكهنة المرتِّلين قاعدين - ومن خلفهم كاهن واقف - يتوجهون جميعًا لصاحب المقبرة، ثم يليهم صفان يمثلان أربعة عشر من حاملى منتجات الدلتا، ويتقدمهم - بشكل كبير - ابنُ صاحب المقبرة وفى يده وزة. يلى ذلك صفان يمثلان حاملى القرابين. والصف الأخير يمثل مناظر ذبح الثيران، حيث يُرى عددٌ من الجزارين وعدد من الثيران المذبوحة خلال شَعِيرَة تُستخرج فيها الفخذ الأمامية للحيوان ويُنزع القلب.

أما الجزء الأيمن من الجدار ، فعلى الصفيْن الأول والثانى منه بيانٌ بالقرابين وكهنة، أما أربعة الصفوف السفلى فتمثل حاملى القرابين وذبح الثيران. ويتكون بيان القرابين من ١١ خانة مقسومة على جزأيْن، وبأسفلها تُرى زوجة صاحب المقبرة «حتبت» قاعدةً على كرسى وأمامها مائدة قرابين، وفوقها ألقابُها مرقومةً فى خمسة صفوف رأسية، على حين يظهر أمامها اثنان من الكهنة واقفان، أولهما كاهن تطهير، والآخَر كاهن تلاوة، يليهما عدد من حَـمَلَة قرابين الشراب، ثم ثلاثة آخرون من مقدمى القرابين أمام موائد القرابين الصغيرة.

أما الصفان السفليان فلحاملى القرابين الحية من الثيران والفواكه والطيور، وبالصف الذى يليهما جزارون وعدد من الثيران المذبوحة. والتفاصيل على هذا الجدار لاثنيْن من الجزارين معهما سكاكينهما ويهمان بذبح ثور مربوط وملقًى على الأرض، وبنهاية المنظر خادمٌ يشعل موقديْن.






الشكل (٤٢)- مسقط رأسي للجدار الجنوبي

# مقبرة أمنمحات (رقم: ٢)

المقصـورة

أعلى المقصورة: ثمة إفريز من علامات «الغكر»، تليه مستطيلات هندسية ملونة، ثم سطر أفقى من الكتابة الهيروغليفية يشير إلى ألقاب واسم «أمنمحات»، يليه صف يُظهر لاعبى مصارعة - ولكنهم هنا يلبسون مآزر - فى ستة أوضاع.

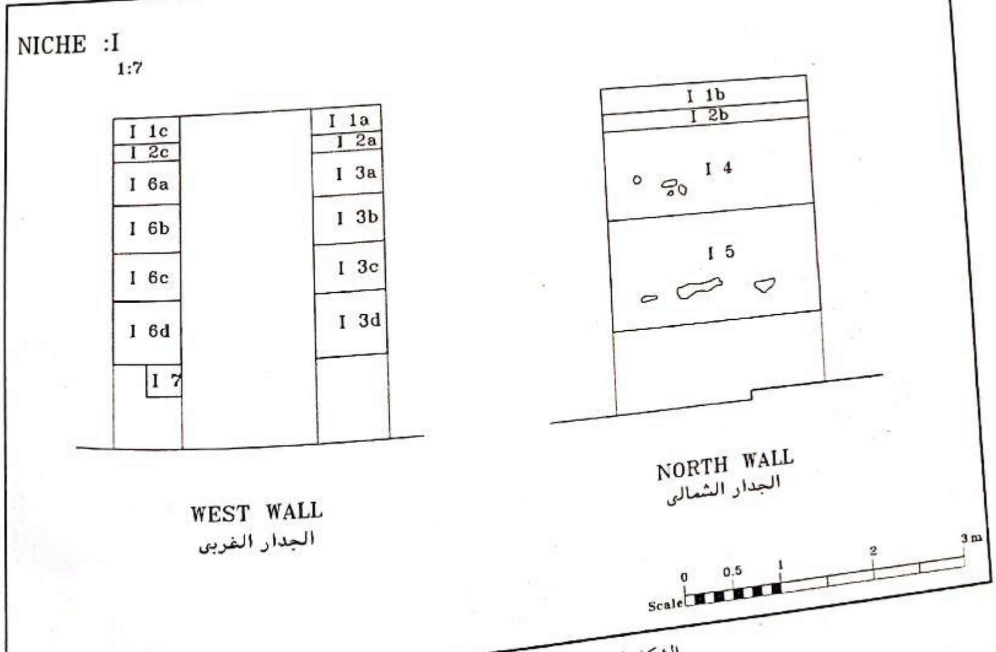
عتب المقصورة: عليه أربعة صفوف بها نص هيروغليفى، وعلى كلٍّ من جانبى المدخل ثلاثة أعمدة بها نص هيروغليفى، أما نقوش المقصورة من الداخل ففى حالة سيئة من الحفظ.

الجدار الغربى - الجانب الشمالى للمقصورة: فيه كَتِفَا المدخل، ويبدأ من أعلى إلى أسفل ببقايا إفريز من علامات «الغكر»، ثم شريط به نص هيروغليفى، ثم منظر يمثل حاملى القرابين مصورةً فى أربعة صفوف. أما الجانب الجنوبى ففيه منظر لصفيْن، بأسفله بقايا جرافيتى.

الجدار الشمالى: يبدأ من أعلى إلى أسفل بإفريز «الغكر» وسطر من نص هيروغليفى يشير إلى قرابين مقدمة لـ«أنوبيس»، ثم منظر مقسم إلى صفيْن يمثل حاملى قرابين وأمامهم مائدة قرابين.

الجدار الجنوبى: يبدأ من أعلى إلى أسفل بإفريز «الغكر» وشريط من نص هيروغليفى يشير إلى صيغة تقدمة القرابين لـ«أوزير»، ثم منظر مقسم إلى صفيْن يمثل حاملى قرابين وأمامهم مائدة قرابين.

الجدار الشرقى: به بقايا ثلاثة تماثيل: تمثال قاعد لـ«أمنمحات»، وتمثالان صغيران لزوجته وأمه إلى جانبه فى هيئة الوقوف (ولكنهما قد دُمرا). وتُرى بقايا صفيْن مهشميْن من الكتابة الهيروغليفية على قاعدة التمثال الأوسط أسفل القدميْن، وكذلك بقايا منظر مهشم لصفيْن من الكتابة الهيروغليفية على قاعدة التمثال الشمالى أسفل القدميْن، وبقايا منظر مهشم أيضًا لصفيْن من الكتابة الهيروغليفية على قاعدة التمثال الجنوبى أسفل القدميْن. كما نجد بقايا منظر يمثل سطرًا من نص هيروغليفى يتوسط سقفَ المقصورة من الشرق إلى الغرب، ويشير هذا النص إلى ألقاب «أمنمحات»، ولكنه تعرَّض للتدمير فى نهايته. وتتوسط السقفَ زخرفةٌ هندسيةٌ.




الشكل (٤٣)- مسقط رأسي للجدارين الغربي والشمالي



# مقبرة خنوم حتب

(رقم: ٣)

Scanned by CamScanner

*القراءة دون وضع واحد مكان آخر. إنه ابنٌ بارٌّ، حَفِظَ [أصلح] اسمَ الأسلاف، «خنوم حتب ابن نحرى»، صادق القول، ذو الوقار. وقد بَدَا أول نُبلى [فى] أننى قد أتممتُ مقبرةً صخريةً، ليحاكى المرءُ ما فعله والدُهُ؛ فلقد عمل والدى لنفسه منزلًا (مقصورة / مقبرة) للـ«كا» فى مدينة «مرنفت» من حجر «عنو» الجيد، ليَحفظ اسْمَهُ أزليًا ويثبته إلى الأبد؛ لأن اسمه [يجب أن] يحيا فى فم الأجيال، ويُذكر فى فم الأحياء فوق مقبرته [الخاصة] بالجبانة فى منزله الأبدى الطيب، مكانه السرمدى [الخالد] طبقًا للمدائح الصادرة من الملك وحبه فى البلاط».*

كذلك فقد تحدث النص عن آثار «خنوم حتب الثانى».

وأخيرًا، يُختتم النص بذكر اسم المعمارى: «نفذ المقبرةَ مديرُ الخزانة: باكت»، وذلك فى الأعمدة من ١٩٢:٢٢١. كما ذُكر تشييد المقبرة فى الأعمدة من ١٧٠:١٨٤، ومن ١٨٤:١٩٢.

**أسرة «خنوم حتب الثانى»**

هو ابنٌ لسيدة تدعى «باكت» (أى شجرة الزيتون) هى ابنة «خنوم حتب الأول» - الأمير الوراثى بـ«مقاطعة الوعل» التى تولت كأميرة وراثية حكم «منعت «خوفو»».

وأبوه يدعى «نحرى» (من سلالة «سبك - عنخ» الذى لم تُعرف ألقابُه)، وكان أميرًا على منطقة «حت - سحتب - إيب رع».

وزوجته الأولى تدعى «خيتى»، وهى الأميرة الوراثية وابنة حاكم «إقليم ابن آوَىٰ (إنبو)» التى تزوجها زواجًا سياسيًّا، وأنجب منها أربعة ذكور - كان أهمهم «نخت الثانى» و«خنوم حتب الثالث» - وكذلك ثلاثة بنات، لُقِّبوا جميعًا «أبناء الأمير الكبار الشرعيين»، كما لُقبت أمهم بـ «الزوجة المحبوبة»، وكان من ألقابها أيضًا: «ابنة الحاكم»، و«الحاكمة المحلية»، و«المعروفة لدى الملك»، و«كاهنة حتحور»، و«كاهنة باخت»، و«سيدة المنزل».

أما زوجتُهُ الثانية فتدعى «ثات»، ومن ألقابها: «حاملة الختم»، و«المعروفة لدى سيدها»، و«سيدة المنزل». وقد أنجبت له ولديْن، هما: «نحرى» و«خنوم حتب الرابع»، وبنتًا واحدةً تدعى «سات - إب».

وقد كانت لهذه الزوجة - على ما يبدو - مكانةٌ خاصةٌ فى قلبه؛ إذ رُسمت فى مقبرته خلف أسرته الرسمية!

وفيما يخص أولاد «خنوم حتب الثانى» من زوجته الأولى «خيتى»..

ففى عهده، تولى ابنُهُ الأول «نخت» حكم «إقليم ابن آوَىٰ» كأمير وراثىّ ورث الإمارة عن جده لأمه، ثم رُقِّىَ من قِبَل الملك «سنوسرت الثانى»، ونال لقب «السمير الأوحد».

ووَلِىَ ابنُهُ الثانى «خنوم حتب» أمرَ إقليم «بنى حسن»، ولُقِّب بلقب «الأمير» و«الكبير الآخَر»، ثم رُقِّىَ من قِبَل الملك كـ «سمير وحيد».

وابنه الثالث هو «نحرى».

أما عن بنات «خنوم حتب الثانى» من زوجته الأولى «خيتى»، فهُنَّ:

- الابنة الأولى «باكت»، ولقبها: «كاهنة «حتحور» سيدة عريت».
- والابنة الثانية «ثنت»، ولقبها: «كاهنة «باخت» سيدة وادى الكهف».
- والابنة الثالثة «مرس»، ولقبها: «كاهنة «حتحور» سيدة عريت».



Scanned by CamScanner

- والابنة الرابعة «نثر نخت».

وأما عن أبنائه وبناته من زوجته الثانية «ثات»، فهم:

- ابنه الخامس «نحرى».
- وابنه السادس «خنوم حتب الرابع».

كما أن له ابنة رابعة من زوجته الثانية تدعى «سات - إب».

ومن أهم الأحداث المعاصرة لحكمه: قدوم جماعة أسيوية إلى إقليمه، وهو المنظر الذى صُوِّرَ على الجدار الشمالى للحجرة الرئيسية للمقبرة، حيث يظهر سبعة وثلاثون شخصًا ممثَّلين بعدد منهم يتزعمهم شيخٌ يدعى «إبشا»، والذى لُقِّبَ بلقب «حقا خاست»؛ أى: حاكم البلد الأجنبى، أو حاكم الصحراء.

الجدار الغربى - الجهة الجنوبية

يبدأ الحائط من أعلى إلى أسفل بعنصرىْ زخرفة المربعات وإفريز "الغكر". ولهذا فسوف نبدأ الوصف من أعلى البا[ب] مباشرةً متجهين ناحية الجنوب.

الصف الأول

يُرى صاحب المقبرة بهذا الصف وهو يتابع أعمال النجارة فى مَخْرَف النجارين على حين يقومون بأعمالهم، فمنهم مَن يثقب أحد القوائم وخلفه صندوق الأدوات، وثمة آخر يمسك بمنشار كبير ينشر به لوحًا من الخشب، وآخرون يشتركون فى صنع صندوق كبير.

الصف الثانى

استكمل فيه الفنانُ أعمالَ مَخْرَف النجارة، حيث صَوَّرَ منظرًا لصناعة مركب، وكان بَنَّاءُ المركب يضع قطعَ الخشـ[ب] الصغيرة مُرَكَّبَةً بعضُها فوق بعض فى صفوف كصفوف قوالب الطوب اللبِن، ثم يربطها معًا حتى ينتهى من جسم المركب. كما نرى نجارًا يعمل فى مقدمة المركب، وآخَر يثقب شيئًا فى مؤخرة المركب، وثالثًا يعمل فى وسطها.. وثمة مشرف يلاحظ هؤلاء جميعًا. ويلى هذا على نفس الصف منظرٌ لتقطيع أخشاب الشجر بالفؤوس، ثم يتبعه منظرٌ لبعض مراحل صناعة الفخار من عَجْن وتشكيل يقوم به عاملان، كما تظهر بالمنظر مجموعة مختلفة الأشكال من الأوانى التى تمت صناعتها.

الصف الثالث

يُرى فيه "خنوم حتب" وعائلته وهم يحجون إلى "أبيدوس" (زيارة جثمان المتوفَّى للاعرابة المدفونة)، فنرى منظرًا مصوَّرًا من أعلى إلى أسفل يمثل الإبحار إلى "أبيدوس" فى مركبين، حيث يظهر صاحب المقبرة قاعدًا فى مقصورته بمقدمة المركب الشمالية، كما يُرى عدد من البحارة، وهو ما يتناسب مع حجم وسعة المركب. وفوق المركب الأولى كُتب نصٌّ مقروء من اليمين إلى اليسار، جاء فيه: "المجىء لأداء طقوس "أبيدوس" بواسطة الحاكم "خنوم حتب بن نحرى" سيد البجَّلين"، وقد استعاض المصرىُّ عن الدفة بمجداف واحد كبير يستعمله بحار أو أكثر عند المؤخرة لتحويل السفينة نحو الاتجاه المطلوب. وفى المركب الجنوبية يظهر أهل المتوفَّى من الحريم والمُعَزِّين.

الصف الرابع - بعض مراحل صناعة النسيج

تُرى بهذا الصف مُجْرَيَات غزل الخيوط، حيث نرى امرأة تقوم بالغزل ومن أمامها إناءان، الأول منهما مخروطى الشكل، والآخر ذو شكل مختلف.. وهذا الوعاء هو الذى يمد الغزَّالة بالفتائل التى تضمها معًا لتُشَكِّلَها فى هيئة خيوط، ثم نرى عاملة أخرى تقوم بتنعيم الخيوط (جَدْل الخيط) بأداة بيضية، وأُخْرَيَات ينسجن تحت إشراف مشرفين مسنَّين ومتقدمين فى السن. (ومناظر بقية الصف غير واضحة المعالم، فربما تمثل تعطين الكتان!).

الصف الخامس

هذا الصف مَمْحُوٌّ كثيرًا، وقد صَوَّرَ الفنانُ فيه مَحارفَ النحاتين. كما نجد صناعات أخرى مثل إعداد الجعة والـ[...]

وينتهى الجزء الجنوبى من هذا الجدار بأجزاء من نقشٍ غائرٍ لنصٍّ هيروغليفىٍّ يقوم فى أعمدة رأسية يمثل السيرة الذاتية لصاحب المقبرة.





[ال]جدار الغربى - الجهة الشمالية

يتضمن هذا الجدار ستة صفوف: فى ثلاثة الصفوف الأولى تتمثل مناظر الزراعة، وفى ثلاثة الصفوف الأخرى يتمثل [نق]ل مومياء صاحب المقبرة، ومنظر البساتين، ثم منظر عبور الماشية والثيران للمياه.

[ال]صفوف من الأول إلى الثالث - نشاطات الزراعة

يبدأ المنظر من أعلى إلى أسفل بعنصرىْ زخرفة عبارة عن إفريز من علامات "الغكر"، ثم إفريز يمثل مستطيلات [متناو]بة ملونة، وأسفلهما منظر فى ثلاثة صفوف - من أسفل إلى أعلى - يمثل مراحل الزراعة. وسنبدأ وصف هذه الصفوف [م]ن الصف الثالث الأدنى إلى الصف الأعلى، متبعين فى ذلك رؤية المصرى القديم فى ترتيبه لمناظره.

[ال]صف الثالث

يمثل العملَ فى الحرث والبَذْر. ويحتوى منظر الحرث على ثورَيْن يجران المحراث، ويصحبة كلٌّ منهما رجلان يقودان [الع]مل، على حين يقوم ثلاثة رجال بعَزْق الأرض، وهناك كذلك مشرفان يتكئ كلٌّ منهما على عصا.

[ال]صف الثانى

يمثل منظر حصاد الشعير والحنطة والكتان. حيث يقع منظر الدرس بواسطة الثيران فى أقصى اليمين، ثم يليه منظر [حق]ل الشعير والحنطة، حيث توجد مجموعة من الحاصدين يقومون بقطع حُزَم السنابل بالمنجل، وقد تم تصوير الحاصد الأول منحنيًا بشدة، ويفسَّر هذا بأن طول السيقان التى تعلوها السنابل قد بلغ مستوى أفخاذ الحاصدين، على حين يقف خلفه حاصدٌ آخر يقوم بتفتيت السنابل للحصول على الحبوب، واضعًا منجله تحت إبط ذراعه المواجهة للناظر، أما ساقاه فمختفيتان بين سيقان الشعير والحنطة. ولإضفاء مزيد من الحيوية، تم تصوير رجل وامرأة يجمعان السنابل التى سقطت على الأرض، فظهر الرجل أمام السيقان، أما المرأة فظهرت خلفها. ويوجد بعد ذلك رجل يحاول تثبيت الغِرارات المملوءة بالسنابل المقطعة فوق ظهر الحمار. يلى هذا منظر ثلاثة من الحاصدين فى الوضع التقليدى للحصاد، يُرى أحدُهم شاهرًا منجله وهو يحدِّث أحد زملائه الذى التفت برأسه إليه. ويظهر فى أقصى اليسار خمسة من الحاصدين يقومون باقتلاع الكتان، ثلاثة منهم جهة اليسار، واثنان جهة اليمين.

الصف الأول

يمثل جانبًا من مكاتب "خنوم - حتب" التى تقوم فى فناء يبدو أنه أُحيط بسور؛ فالبناء الذى يقع إلى اليسار هو الخزينة، حيث نرى أدواتٍ ثمينةً وهى توزن. وبينما يجلس المشرف على الخزينة "بكتى" على أريكته متدثرًا يَنْعَم بالدفء، ويتفيأ ظل القاعة وهو يراقب سير العمل، يسجل كاتبُه "نتر نخت" الأعمال وهو يجلس فى الخارج. وعلى مقربة يقع البناء الخاص بإدارة أملاك الهِبَات".. وهنا يُرى الكتبة فى شغل شاغل؛ فالمحصول قد وصل توًّا ويتطلب الأمرُ نقلَه إلى المخازن.. وكل سلة تُملأ أمام المشرف تسجَّل فى السجل.. وعندما تُحمل السِّلال على دَرَج لتُرفع إلى سقف الصومعة، يستقبلها هناك المشرف على المنزل "نثرو حتب"، ثم يسجل كاتبُ الصوامع عددَ ما أُفرغ من سِلال فى الفتحة الكائنة من أعلى لتخزين المحصول فى صومعة الغلال.

الصف الرابع - منظر الحج إلى "أبيدوس"

حيث نرى مومياء "خنوم حتب" محمولةً فى قارب جنازى يُسحب بواسطة سفينة أخرى ناشرة شراعها، وعليها بحارة يقومون بتسييرها بمصاحبة أفراد العائلة. وقد فُسر النقش المصاحب بالكلمات الآتية: "الإبحار جنوبًا لتأدية شعائر

# مقبرة خنوم حتب (رقم: ٣)

(أبيدوس) بواسطة الأمير الوراثى الحاكم، مشرف الصحراوات الشرقية، خنوم حتب بن نحرى، صاعدًا فى سيره نحو الجنوب مع الكهنة الجنائزيين المصاحبين له». وتسمى هذه النقوش: «السباحة صعودًا فى النهر لمعرفة أشياء العرابة». ويوجد مع هذا المنظر منظرٌ آخَر تظهر فيه سباحة المتوفَّى منحدرًا مع التيار فى النهر. وأمام المركب الأولى نقشٌ يقول: «ليته يصعد إلى الغرب. وليحضر إلى الشرق». وأمام المركب الثانية نُقشت ألقاب وأسماء بعض الكهنة.

**الصف الخامس - منظر الكروم والتين ومناظر الحدائق**

يصور هذا الصف منظر جَنْى العنب، فقد اتخذ العريشُ هيئةَ قوسٍ كبيرٍ وُضعت نهايات أطرافه فى التربة، وبدت أوراق الكَرْمَة صغيرة الحجم ومتعرجة الشكل، كما ظهرت عناقيد العنب صغيرة الحجم وغير واضحة. وقد سُجل أعلى المنظر النص التالى: «إنهم مقتطفو العنب الذين يعملون هنا».

ويلاحَظ أن بأسفل العريش ثلاثة من الحاصدين، أحدُهم مُنْحَنٍ، والآخر متكئ على ركبتيْه، وكلاهما يلتقط عناقيد العنب ليضعها داخل سلته المعلقة فى يده بحبل، أما الحاصد الثالث فقد اتخذ وضع الوقوف باستقامة وجعل يلتقط عناقيد العنب ليضعها داخل سلته المعلقة فى يده بحبل.

ويلى منظرَ جَنْى العنب إلى اليمين مشهدُ جنى التين. وعادةً ما تُذكر - وتصوَّر - أشجار التين كرفيق دائم للكروم. وشجر التين ذو جذوع قوية كثيرة العُقَد، ولا يكاد يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار، غير أن أغصانها ليست من القوة بحيث تسمح للبستانى الذى يجمع ثمارها فى سلال منبسطة باعتلائها أو الوقوف إلى جانب الشجرة. وحيث لا يتمكن البستانى من الوصول بنفسه، فقد كان يرسل قِرَدَة مستأنسة لتجمع له الثمرات.. وذلك ما نراه فى هذا المنظر؛ فهناك ثلاثة قرود على أغصان الشجرة تجمع التين وتأكل منه، وثمة بستانى إلى جانب الشجرة يضع ثمرات التين فى سلة وهو متكئ على ركبتيْه، وآخَر واقف يجمع من على الشجرة.

وإلى جوار منظر قطف العنب، ثمة مشهد لأحواض الخضراوات الصغيرة النابتة (الشتلات)، حيث يُرى رجال يروون أحواضًا مرتفعة قليلًا ومقسمة إلى مربعات، كما تُرى حُزَم من نبات (الكُرَّاث) وغيرها من النباتات المحصودة بالقرب منها. ونرى عاملًا يحمل أوانىَ فخاريةً وقد شُتلت بها بعض فسائل النباتات أو اسْتُنْبِتَتْ بعض الجذور. ويظهر أنه قد نبتت إلى جانب أحد أحواض الخضراوات أشجارٌ ونباتاتٌ لا تزال قصيرة، على حين تقوم إلى جانب الحوض شجرة نخيل. ونرى البستانىَّ «نفر حتب» منهمكًا فى العمل بالأحواض.

**الصف السادس - منظر المستنقعات وعبور الماشية فى المياه**

ثمة منظرٌ إلى اليمين غير واضح المعالم، نرى فيه أحدَ المشرفين يحمل عصاه، ويليه عدد من الرعاة يمسكون شبكة صغيرة من طرفيْها، ثم أربعة رجال يستقلون زورقًا صغيرًا وأمامهم عدد من الماشية تخوض المياه لعبورها، كما يظهر أحد التماسيح فى المياه لإبراز شفافية المياه فى هذا المنظر، على حين يقوم أحد الأشخاص باصطياد سمكة بالصنارة.

وينتهى الجزء الشمالى من هذا الجدار بأجزاءَ من نقشٍ غائرٍ لنصٍّ هيروغليفىٍّ مرقومٍ فى أعمدة رأسية، يمثل السيرة الذاتية لصاحب المقبرة.

# مقبرة خنوم حتب (رقم: ٣)

CEDAE

**الجدار الشمالي**

يتضمن ستة صفوف من المناظر، حيث يحلّي أعلى الجدار إفريزٌ من علامات «الغكر» الملونة، وبأسفله شريط هندسي ملون، يليه شريط به نص هيروغليفي.

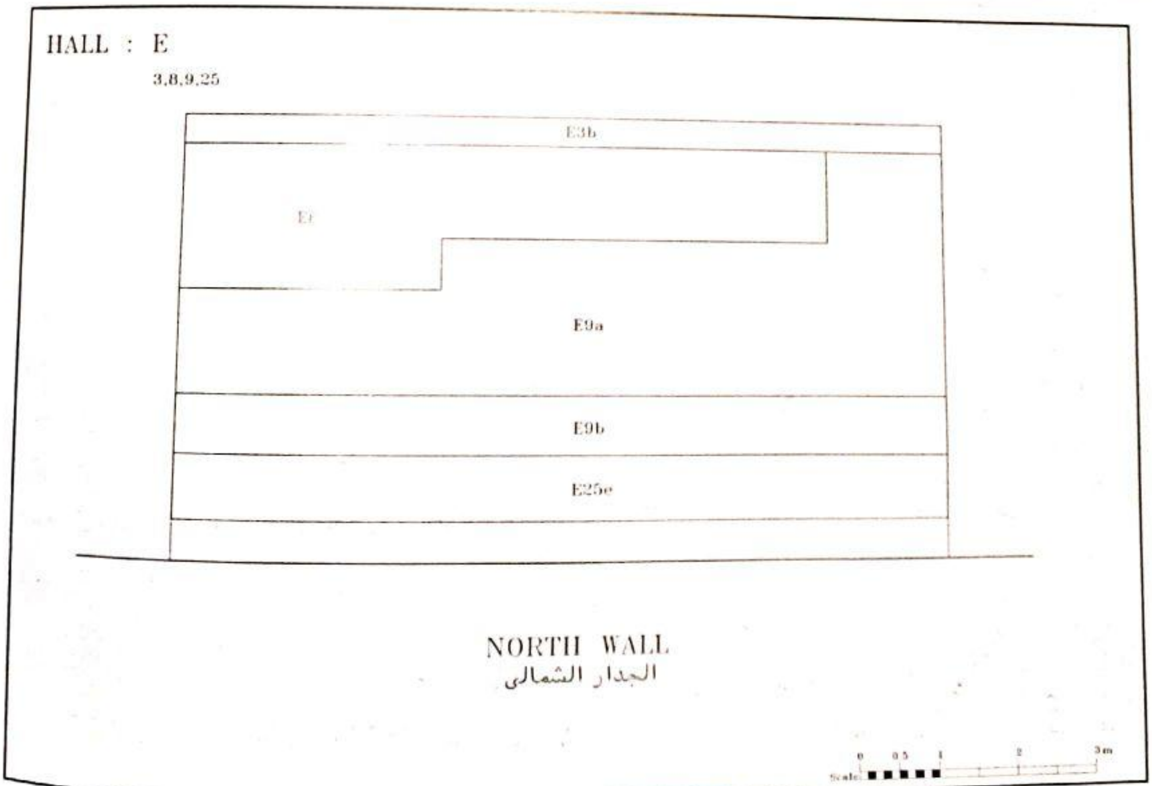
**الصفان الأول والثاني**

ثمة منظر يبدأ من أعلى إلى أسفل بإفريز «الغكر»، وبأسفله بدايةُ منظرٍ للصيد في الصحراء، حيث نرى صاحب المقبرة وفي يديه قوسٌ كبيرةٌ وعددٌ من السهام يستعد لإطلاقها، وخلفه ثلاثة صفوف من الأتباع، منهم صيادٌ يصوب سهامه على غزالتيْن، وآخر يرفع عصا بيده.

وفي الصف الذي يليه (منظر حصر الحيوانات المصابة وفحصها)، هناك مَن يُخْضِع غزالًا، وآخَر يفحص غزالةً بيضاءَ منبطحةً على ظهرها فوق الأرض، ونَلْحَظ استسلام الغزالة باديًا في التفاتتها برقبتها إلى الخلف، على حين يمسك آخَر بإحدى يديْه غزالةً بُنِّيَّةَ اللون من قرنها وباليد الأخرى يمسك إحدى ساقيْها. ويُرى ابن «خنوم حتب» في الصف الأخير حليقَ الرأس ويلبس وشاحًا أبيض على صدره، كما يمسك بإحدى يديْه حربةً وبالأخرى صولجانًا، وثمة حارسٌ تابعٌ يمسك حبلًا مربوطًا بمِقْوَد الكلبيْن الخاصيْن بصاحب المقبرة، المصاحبيْن له في رياضة صيد الحيوانات بالصحراء، ثم يليهم حارس بدرع ومَقْمَعَة.

وأمام صاحب المقبرة صفان يتضمنان ثلاثة سِجِلَّات عريضة متداخلة ومتقاربة ومتحركة، يتقدمها كلب سلوقي للمشاركة في صيد الفرائس.

على السجل الأول ثور وحشي - أو وعل - مصاب بعدد من السهام يتهاوَى أرضًا، ثم كلب سلوقي، ثم صياد، ثم ثور على كَثِيب رملي، ثم صياد يطلق السهام على صفيْن من حيوانات الصحراء، يُرى منها: ضبع، وحيوان خرافي، وثعلب، وأرنب بري. وعلى السجل الثاني مجموعة من الأيائل، وأسد، وثور أسود اللون، وغزال جبلي.




الشكل (٤٧)- مسقط رأسي للجدار الشمالي



Scanned by CamScanner

# مقبرة خنوم حتب (رقم: ٣)

وعلى السجل الثالث بعض الغزلان الجبلية، وثمة كلب يطاردها وينقضّ على إحداها من إحدى أرجلها الخلفية، وتَلْفِتُنا حركة رقبة الغزالة ونظرتها إلى الخلف خوفًا منه، ومن ورائها اثنان من الصيادين خلفهما وعل.

وإلى اليمين منظرٌ لصاحب المقبرة واقفًا وقفتَهُ الرسميةَ المعتادةَ وهو يشرف على أوجه النشاط المختلفة فى مقاطعته، ومن فوقه خمسة أعمدة رأسية من الكتابة الهيروغليفية، نَصُّها: «فحص إنتاج كل الماشية والمُؤَن المُحْضَرَة له من مدنه وأقاليمه التابعة - (إقليم الوعل)، مدينته - بواسطة الأمير الوراثى الحاكم «خنوم حتب بن نحرى» صادق الصوت»، وخلفه منظر لابنه وثلاثة كلاب صيد، وأمام صاحب المقبرة أربعة صفوف على التوالى.

**الصف الثالث - منظر قدوم الأسيويين**

يحظَى هذا المنظر باهتمام خاصٍّ لدى العلماء، ويؤرَّخ بالسنة السادسة من حكم الملك «سنوسرت الثانى» أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة (حوالى ١٨٩٢ قبل الميلاد). وهو مشهدٌ نادرٌ غيرُ ذى نظير لأفرادٍ من القبائل الأسيوية إبان زيارتهم مصر، وكان هذا الأمر معروفًا أثناء عبور بعض أهل سيناء بانتظام من كنعان إلى مصر، ولكن نادرًا ما زار هؤلاء أقصى الجنوب. وإدراج هذه الزيارة فى مناسبات قبر «خنوم حتب» يوحى بأنه قد اعتبر هذا حدثًا هامًّا جرى خلال فترة حكمه. وتجدر الإشارة هنا، إلى أنه لا توجد أية أدلة علمية أو أثرية تؤيد الإدعاءات القائلة بأن تلك المجموعة الأسيوية لها علاقة بوجود نبى الله «يوسف» عليه السلام وعائلته فى مصر.

والمشهد يصور خمسة عشر شخصًا (ثمانية رجال وأربع نساء وثلاثة أطفال)، حيث نرى الكاتب «نفر حتب» يتقدم مجموعة من الأسيويين المُحَمَّلِين بالهِبَات، وعلى رأسهم الحاكم «إبشا» حاكم الصحراء، وقد ظهر كاتب الوثائق الملكية «نفر حتب» ممسكًا فى يديْه بلُفَافَة بردى تفيد حضور بعض الأسيوين، ووَرَدَ بالخطاب ما يلى:

«*العام السادس من حكم جلالة «حورس» مرشد الأرضَيْن، وملك مصر العليا والسفلى، «سنوسرت الثانى». عددٌ من «العامو» أحضرهم ابنُ الحاكم الأمير «خنوم حتب» ومعهم الكحل، وهم من «العامو» الأسيويين، وعددهم ٣٧*».

وهو نفس العدد المقرر فى الصف الكتابى فوقهم، غير أنهم قد مُثِّلُوا فى الرسم بعدد قليل منهم وليس بأشخاصهم كلهم. يلى هذا رجلٌ فى رداء مصرى يصطحب الجماعة، وقد كُتب أمامه: «رئيس الصيادين خيتى». ويظهر على رأس هذه الجماعة رجلٌ شيخٌ اسمه «إبشا»، ولقبه «حقا خاست»، وقد صُوِّرَ يقود تَيْسًا أليفًا، ويتميز عن بقية المجموعة بزِيِّه المُزَرْكَش المنتهى بأهداب، ونَلْحَظ أنه حافىَ القدميْن تعبيرًا عن احترامه لحاكم الإقليم المقبل عليه. ويُرى من خلفه رجلٌ آخَر يحضر غزالًا وهدايا إلى الحاكم، ثم يأتى بعده أربعة رجال ملتحين وشَعر رؤوسهم كَثٌّ غزيرٌ أسود اللون، ويلبسون أَرْدِيَةً طويلةً تصل إلى ما تحت الركبة وقد عُقدت فوق إحدى الكتفيْن، اثنان من هذه الأردية مخططان بالطول، وثمة آخرون ملابسهم بيضاء وينتعلون نعالًا (صنادل) ذات سُيُور، كما يحملون فى أيديهم أسلحة؛ فأحدُهم مسلحٌ بعصًا معقوفة، والآخر يمسك قوسًا، أما الرجلان الثالث والرابع فيمسك كلٌّ منهم رمحًا. ويليهم حمار يحمل على ظهره سلتيْن بهما طفلان، يليه صبى يمسك حربة، ثم أربع نساء يلبسن ثيابًا طويلة تصل إلى ما تحت الركبة، وينسدل رداءُ كلٍّ منهن مبينًا إحدى كتفيْهن. وغالبًا ما كانت ثيابُهن تُحاك من قماش أبيض اللون تزينه خيوط زرقاء ورسوم حمراء اللون مصفوفة بشكل هندسى فى خطوط أفقية مستطيلة، أو تزدان أحيانًا بنقاط متراصة.. وكُنَّ يَنْتَعِلْنَ فى أقدامهن أحذية نصفية مصنوعة من جلود ناعمة رقيقة حمراء اللون، ويَعْقِصْنَ شُعُورَهُنَّ بعصائب بيضاء. ثم يُرى حمارٌ آخَرُ يحمل على ظهره كُحْل العين الغالى وحربة، ونرى شخصًا



Scanned by CamScanner

# مقبرة خنوم حتب (رقم: ٢)

CEDAE

... يرتدى مئزرًا طويلًا وقد علق على كتفه وعاءً مستطيلًا. فى حين يضرب على قيثارة بيده اليسرى وانهمك فى ... على أوتارها بواسطة فرع صغير. وينتهى المنظر بحارس القافلة المسلح بقَوْسٍ وعِصِيٍّ معقوفة، فيما يعلق على كتفه ... مستطيلًا لحفظ السهام. ونرى أن الهيئة الجسمانية لأفراد القبيلة تغلب عليها السمات السامية.

يلى ذلك مشهدٌ آخَرُ يصوّر أحد المصريين التابعين لصاحب المقبرة حاملًا فى يديه وزةً، ثم منظرٌ لأحد عشر طائرًا من الكركى تم اصطيادها. ونلحظ هنا براعة الفنان فى تصويره حركة رقاب الطير فى أوضاعها المختلفة عندما أتى حارسٌ يجمعها، على حين حمل طائرًا بإحدى يديه وباليد الأخرى أمسك عصًا وصندوقًا صغيرًا.

### الصفان الرابع والخامس

**الجزء الأيمن من الصفيْن: منظر مجموعة من كبار موظفى الإقليم**

حيث نَشْهد مجموعةً من كبار موظفى الدولة - ثمانية فى كل صف - ومعهم أتباعُهم المُحَمَّلين بمختلف أنواع الهِبَات ...، وقد كُتبت أمام كلٍّ منهم كتابةٌ رأسيةٌ تُقرأ من اليمين إلى اليسار، تَسْرُد أسماءهم وألقابهم.

**الجزء الأوسط من الصف الرابع**

ثمة قطيعٌ من الثيران يتقدمه راعٍ، وخلفه مشرفٌ. أما فى مَرْعَى الطيور بالأماكن المكشوفة، فنرى رجلًا يقود سربًا من طيور الإوز والبط مصوَّرًا على ثلاثة مستويات بعضها فوق بعض. فيما تُرى خلفه مجموعة من نفس الطيور تَرْعَى، ... رجل يحمل على كتفيه بعضَ الطيور النافقة. وبآخر الصف منظرٌ لصيد الطيور بالشِّباك، حيث تُرى شبكتان فوق ... مملوءتان بالطيور، إحداهما خضراء اللون والأخرى زرقاء، وقد حاول مجموعة من الصيادين قفل الشبكة عليها، ولكن فَرَّ منها بعضُها. كما نرى صيادًا يحاول إمساك إحداها من رقبتها، على حين قبض بيده الأخرى على إحدى الوَزَّات فى الشبكة.

**الجزء الأوسط من الصف الخامس**

... به منظرٌ لمصارعة الثيران ومحاولة الرعاة التفريقَ بينها. يليه منظرٌ لحظائر العناية بالحيوانات. وعند النهاية الموجودة إلى اليسار، ثمة منظرٌ للرعاة (البَيْطَرِيّون) وهم يفحصون ويعالجون بعض الحيوانات المريضة من ثيران وماعز وظباء وطيور، ونرى فى مشهد معالجة الثيران ما يُحتمل أن يكون بعض البُثُور الطافحة فى فم أحدها والتى تَعُوقُهُ عن تناول الطعام، فقام البيطار القاعد بتَحَسُّس تلك البثور وتدليك الفم واللسان بالملح حتى يسيل منه القَيْح الذى أخذ يتساقط فعلًا من فم الثور المريض، كما يقوم آخَرُ بإطعام الثيران من إناء أمامه. أما فى منظر العناية بالماعز، فنرى إحدى المَوَاعِز تثب على الراعى لتلتفت ... حتى يفحصها، وثمة مَعَازٌ أُخْرَيَاتٌ مُضْطَجِعَاتٌ يفحصها بيطارٌ آخَرُ قاعدٌ.

يلى هذا منظرُ راعٍ قاعدٍ يقوم بإطعام طَيْر، ثم مشهدٌ لراعٍ آخَرَ يرغم وعلًا على الرُّقُود، فى حين يفحص بيطارٌ فمه لمعالجته. وقد رُسم الرعاةُ والحيوان فى هذا المشهد ببراعة نادرة سَجلت الأوضاع والإشارات بدقة بالغة على الرغم من الأخطاء الفنية المعهودة فى تصوير الأكتاف. وثمة تصويرٌ لراعٍ آخَرَ يحاول أن يرغم وعلًا على الرقود لفحصه. وهنا نَلْحَظ حريةً فى الرسم قَلَّ أن نجدها فى الفن المصرى بأى مكان آخر؛ فَرَسْمُ الذراعيْن المُطَوَّحَتيْن إلى الوراء - وما يَتْبَعُ ذلك من بروز ... الصدر - قد صُقِل بمهارة تدعو إلى الإعجاب. (ونُنَوِّهُ هنا إلى أن كل المناظر السابقة قد كُتب فوقها ما يشرحها، سواءٌ فى مشهد الثيران المتصارعة، أو تسمين الحيوانات والطيور).



Scanned by CamScanner

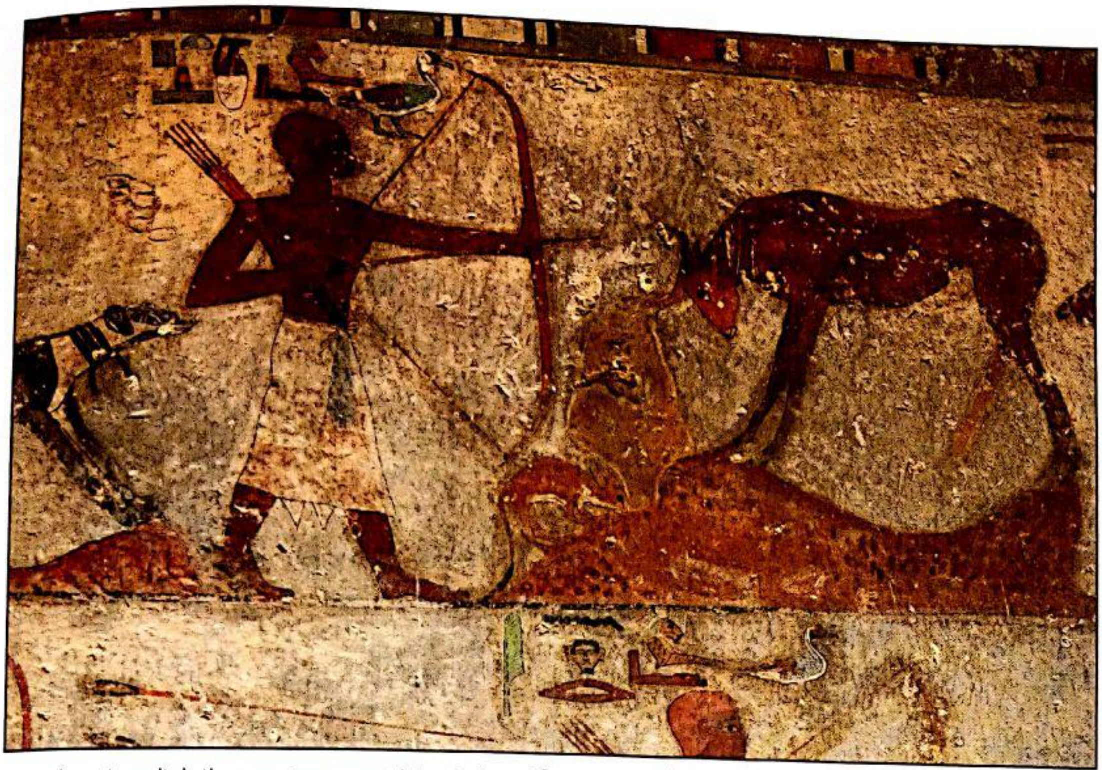
**الصف السادس**

به منظرٌ لتدوين الهِبَات المقدَّمة إلى صاحب المقبرة، حيث نرى أربعةً من الكَتَبَة يسجلون الوارد منها، أولهم مدير التركة (ناظر الإقطاعية) «نختى بن نخت»، ثم كاتب الوثائق المَلَكية «أمينى»، ثم كاتب المقايضة «نخت»، ثم الكاتب «خيتى». ونلاحظ هنا بروز التسلسل الإدارى والتدرُّج فى الرُّتَب والألقاب؛ ففى هذا المنظر يظهر بوضوح التدرج الوظيفى من كاتب بدرجة مدير (أو مشرف)، ثم الكاتب المَلَكى، ثم اثنيْن من الكَتَبَة.

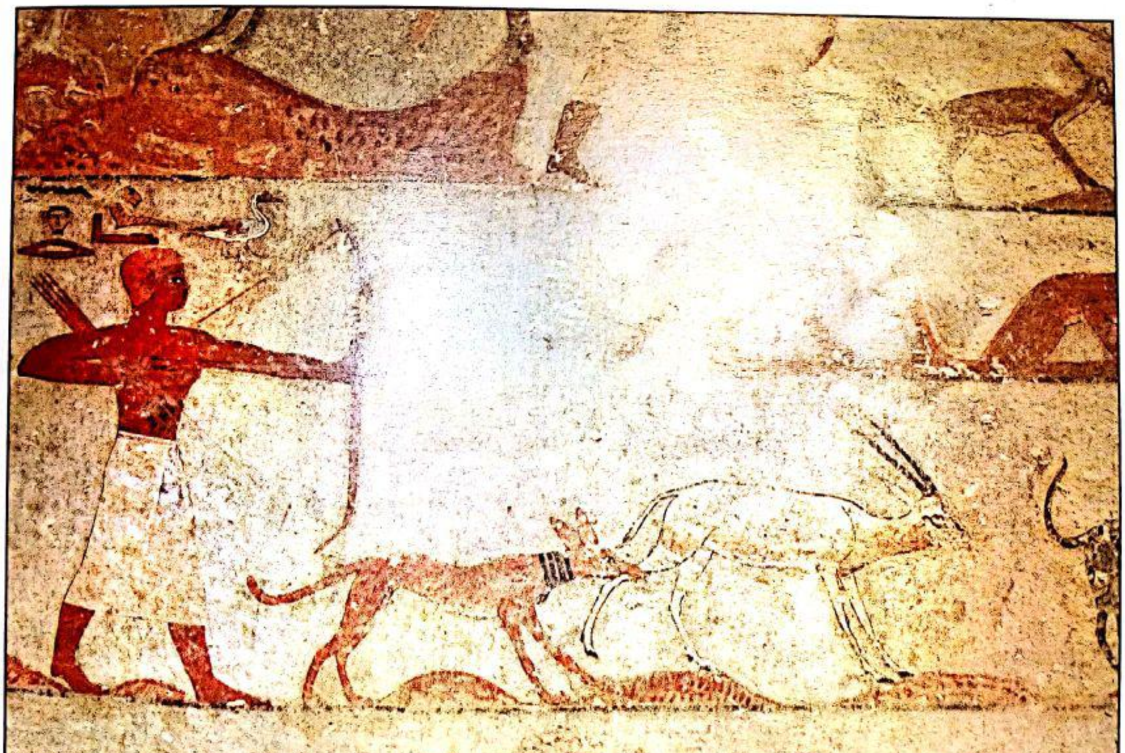
وثمة منظرٌ آخَرُ لمعاقبة المتهربين من الضرائب وإحصاء الماشية، حيث يعاقَب أحدُ المتخلفين عن دفع الضرائب بالضرب. يليه مشهد إحصاء الماشية وقد تقدمَتْها مجموعة من الرعاة لحراسة وقيادة القطيع.. أما بقية الصف فغير واضحة المعالم، وقد تكون لرعى الماعز والحمير والكباش؛ إذ يُرى منظرٌ لحماريْن - ذكر وأنثى - وقد اعتلى الذكرُ ظَهر الأنثى (ربما للتلقيح)، وقبلهما حمار وقع على الأرض بظهره ورفع أرجله الأربعة ورأسه إلى أعلى.

وينتهى الجدار الشمالى بأجزاءَ من نقشٍ غائرٍ لنصٍّ هيروغليفىٍّ مرقومٍ فى أعمدة رأسية، يمثل السيرة الذاتية لصاحب المقبرة، ويظهر به خرطوش الملك «خوفو»!

Scanned by CamScanner



الصورة (٢٢٥) - (٤١٥٠١). الجدار الشمالي، الجزء الأوسط، الصف الأول. منظر تفصيلي لـ«خنوم حتب» وهو يصطاد في الصحراء. ويظهر صاحب المقبرة وهو يصوب سهماً من قوسه تجاه ثور من فوق كثيب رملي، ومن أمامه أحد كلاب الصيد. ويظهر فأر وحيوان آخر.



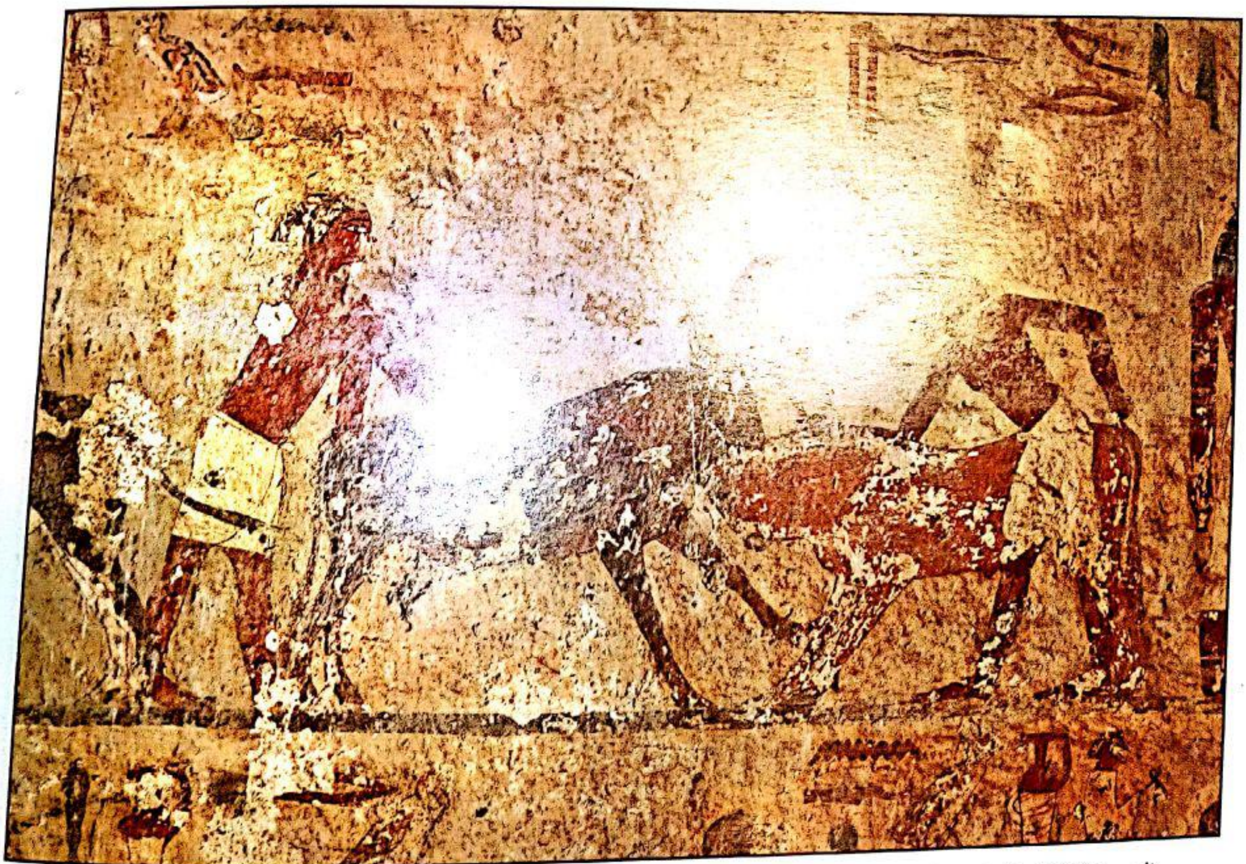
الصورة (٢٢٦) - (٤١٥٠٢). الجدار الشمالي، الصف الثاني. منظر تفصيلي للصيد في الصحراء. ابن «خنوم حتب» يصوب سهماً تجاه غزالة، وأمامه كلب سلوقي يمسك برجل غزالة أخرى.



Scanned by CamScanner



الصورة (٢٣٦) ـ (٤١٥٢٥). الجدار الشمالى، الجانب الغربى، الصف الخامس. منظر تفصيلى لإطعام الثيران وتسمينها، حيث نرى راعيًا جالسًا يفحص الثيران ويطعمها من إناء أمامه.



الصورة (٢٣٧) ـ (٤١٥٢٠). الجدار الشمالى، الجزء الأوسط، الصف الخامس. منظر تفصيلى يبيّن الفصل بين ثوريْن متصارعيْن يحاول الرعاة التفريق بينهما بالعصىّ.



Scanned by CamScanner



الصورة (٢٣٨). (٤١٤٩٨). الجدار الشمالى، الجانب الشرقى، الصف الأول. منظر للصيد فى الصحراء، يظهر فيه بعض أشكال لحيوانات خرافية؛ كضبع له رأسان وجناحان، تليه صورة قنفذ وفأر، وبالصف الذى يليه أسد وثور أسود يترنح من جرَّاء إصابته السهام، وبعض الغزلان. وبالصف الثالث غزالة يمسك بها أحد الثعالب وآخر يتبعه.



الصورة (٢٣٩). (٤١٥٠٧). الجدار الشمالى، الجانب الشرقى، الصف الثالث. جزء من منظر قدوم الأسيويين. الحاكم «أبشا». ولقبه «حقا خاست». وقد صُوِّرَ وهو يقود تَيْسًا أليفًا هديةً لحاكم الإقليم، وتغلب عليه السمات السامية، وتبدو ملابسُه أسيويةً مُزَرْكَشَةً. ونجده هنا حافى القدميْن احترامًا لحاكم الإقليم المُقْبِل عليه، وأمامه كاتب وموظف.



Scanned by CamScanner

# مقبرة خنوم حتب (رقم: ٣)

وثمة منظرٌ يقع فى جزء من الجدار الشرقى، أعلى عتب مدخل المقصورة، يمثل صاحبَ المقبرة قاعدًا أمام شبكة صيد مملوءة بالطيور. وهذا المنظر يبدأ من أعلى إلى أسفل بعنصرىْ المربعات وإفريز «الغكر»، ثم نص هيروغليفى يُعَدِّد ألقاب صاحب المقبرة الذى نراه قاعدًا على كرسىٍّ من دون مسند وقد لبس مئزرًا طويلًا يشبه طرْفه الأمامى المروحة، وعلى صدره شريط أبيض، وأمامه شبكة سداسية فى مستنقع مائى مكتظة بطيور الماء المتنوعة، وقد أمسك هو بحبل الشبكة، وإلى جانبه شجرة صغيرة وقفت على فروعها مجموعة من الطيور المتنوعة، وخلفه ابنه الأكبر يحمل ساق زهرة لوتس، ومن ورائه مسئول الخزانة المشرف على بناء مقبرة أمير الإقليم، ومراقبة جميع العاملين، ومتابعة الأنشطة المختلفة من أجل الأمير.

**الجدار الشرقى - الجهة الجنوبية**

**صيد السمك بالحراب**

يبدأ المنظر من أعلى إلى أسفل بإفريز «غكر»، ثم مستطيلات هندسية ملونة، ثم نص هيروغليفى يُعَدِّد ألقاب صاحب المقبرة، ثم منظر صاحب المقبرة وهو يقوم بصيد السمك بالحراب فى المستنقعات، ويُرى مرتديًا مئزرًا طويلًا وقد وقف فى زورق صغير من البردى، وتعلوه تسعة أعمدة من نص هيروغليفى، على حين وقف بصحبته ابنُهُ الأكبر ممسكًا ثلاثة طيور فى يده، وكذلك تابع يحمل حربة. ونَلْحَظ روعة تصوير أجمة البردى التى ارتفعت إلى ما يزيد على طول قامة الإنسان وقد تقاطرت عليها أسراب الطيور، كما نرى البيض والأفراخ فى الأعشاش، وصغير النمس الذى يتسلل خُفْيَةً لالتهامها. وتَلْفِتُنا دقةُ الفنان فى تصوير لهفة الطائرة الأم على أفراخها! والصورة توضح موسم الحضانة فى آخره؛ فثمة طيور قليلة لا تزال جالسة على أعشاشها، فى حين يطير معظمها باحثًا عن غذاء لصغاره، وإذا بطَيْرٍ آخَرَ ينقض على زهرة ربما يكون قد اكتشف فيها حشرة. أما المجرى المائى فتَظْهَرُ فيه صورةٌ لفرس النهر وعدد من أنواع الأسماك، ويظهر كذلك تمساح أسفل القارب، ثم يليه منظرٌ لعراك البحارة، حيث نرى عددًا من البحارة على ثلاثة من القوارب وقد وقع أحدُهم فى الماء، فأسرع الآخَرُون يساعدونه لانتشاله من الماء. ويمثل هذا المنظر معركة ودية لإدخال السعادة إلى قلب المتوفَّى.

وتنتهى الجهة الجنوبية من الجدار الشرقى بأجزاءَ من نقشٍ غائرٍ لنصٍّ هيروغليفىٍّ مرقومٍ فى أعمدة رأسية، يمثل السيرة الذاتية لصاحب المقبرة.

**النيشة «G» (من الخارج على الجدار الشرقى)**

العَتَب العلوى للنيشة من الخارج: عليه أربعة صفوف أفقية من الكتابة الهيروغليفية تتقابل فى المنتصف، تمثل اسم و ألقاب صاحب المقبرة، والقرابين المقدَّمة إليه من خبز وطيور وثيران وأقمشة.

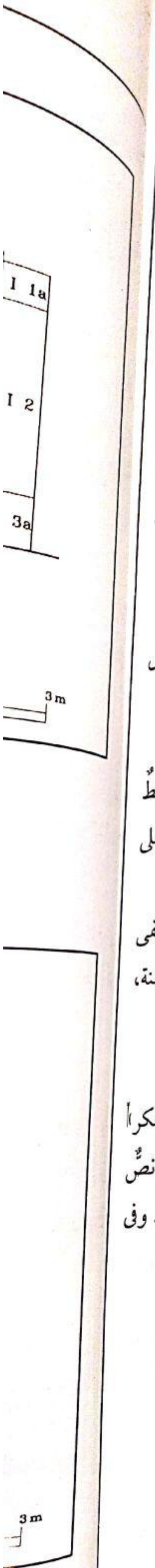
الكتف الشمالية للنيشة: عليها صيغة قرابين لـ«أوزير» موزَّعة على عمودَيْن من الكتابة الهيروغليفية، ويقعد أسفلها صاحب المقبرة ممسكًا عصاه فى يده اليسرى.

الكتف الجنوبية للنيشة: عليها صيغة قرابين لـ«أنوبيس» موزَّعة على عمودَيْن من الكتابة الهيروغليفية، ويقعد أسفلها صاحب المقبرة ممسكًا عصاه فى يده اليمنى.



الصورة (١٤٢)، (١٤٥٧). الجدار الشرقى للصالة E، الجانبان الجنوبى والشمالى، تتوسطهما المقصورة G، ويتضمن منظرًا لصاحب المقبرة وهو يصطاد الطيور، نرى فيه عدة أنواع من الطير.. ومنظر آخر له وهو يصطاد الأسماك فى الأحراج، وبين المنظرين تحت المركبين مشهد لعدة أنواع من الأسماك، وتمساح، وفرس النهر، ومنظر لعراك البحارة فى الماء، ومنظر صيد الأسماك بواسطة الصيادين. وينتهى الجدار بأجزاء من نص هيروغليفى منقوش فى أعمدة رأسية يمثل السيرة الذاتية لصاحب المقبرة.

Scanned by CamScanner






# مقبرة خنوم حتب (رقم: ٣)

**النيشة من الداخل «I»**

ثمة منظر مهشم على الجهة الشمالية للجدار الغربى من النيشة، يمثل من أعلى إلى أسفل إفريز «الغكر»، ثم زوجة صاحب المقبرة واقفةً، وبأسفلها عناصر زخرفية تمثل أشكالًا هندسيةً على الإفريز السفلى.

**الجدار الشمالى للنيشة**

يمثل الجزءَ الأولَ منه منظرُ تقدمةِ قرابين يبدأ بإفريز من «الغكر»، وبأسفله شريط من الكتابة الهيروغليفية يحمل صيغة تقريب قرابين لـ«أنوبيس»، وبأدناه منظر مهشم لحاملى القرابين، ثم عناصر زخرفية هندسية.

أما الجزء الثانى من منظر تقديم القرابين فيبدأ من أعلى إلى أسفل بإفريز «الغكر» وبأسفله شريط من الكتابة الهيروغليفية تَظهر به بقايا تحمل صيغة قرابين لـ«أنوبيس» ثم يدنوه منظر مهشم لثلاثة من بنات صاحب المقبرة (باكت - ثنت - مرس)، وبأسفلهن عناصر زخرفية هندسية على الإفريز السفلى.

**الجدار الغربى للنيشة**

به منظر مهشم على الجهة الجنوبية من الجدار الغربى للنيشة، يبدأ من أعلى إلى أسفل بإفريز «الغكر» ثم بقايا رسم يمثل أوانىَ فخارية متراصة فى صفوف، بأسفلها عناصر زخرفية لأشكال هندسية على الإفريز السفلى.

**الجدار الجنوبى للنيشة**

بالجزء الأول من هذا الجدار منظرٌ مهشمٌ يمثل تقديمَ قرابين، حيث يظهر من أعلى إلى أسفل إفريز «الغكر»، ثم شريطٌ من نص هيروغليفى، ثم منظرٌ لصاحب المقبرة واقفًا وخلفه عائلته ومائدة قرابين، وبأسفلهم أشكال هندسية زخرفية على الإفريز السفلى.

أما الجزء الثانى فيمثل تقديم القرابين، حيث يظهر من أعلى إلى أسفل إفريز من «الغكر» ثم شريط من نص هيروغليفى يحمل صيغة تقديم قرابين لـ«أوزير»، أسفله منظرٌ لأربعة من أولاد «خنوم حتب»، تتبعهم مجموعة من الموظفين وأحد الكهنة، وأسفلهم أشكال هندسية زخرفية على الإفريز السفلى.

**الجدار الشرقى للنيشة (المنظر مهشم)**

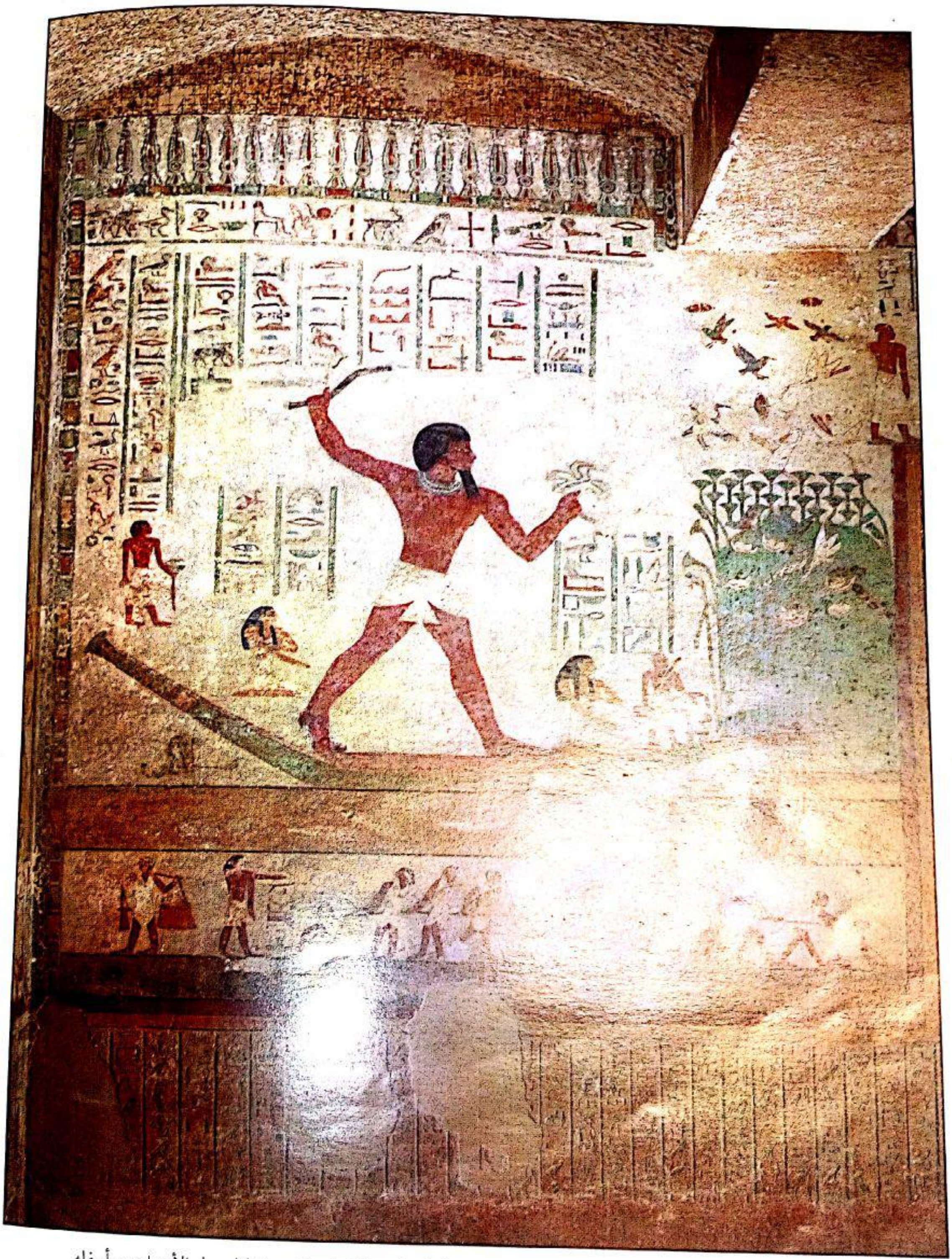
تتوسط هذا الجدارَ بقايا قاعدة تمثال لـ«خنوم حتب» قاعدًا على كرسى، ويبدأ المنظر من أعلى إلى أسفل بإفريز «الغكر» ومن تحته نص هيروغليفى يَظهر به صاحب المقبرة، وبأسفله - فى الجهة الجنوبية من قاعدة التمثال - صورة لسيدة لا يزال نصٌّ باقٍ يذكر أنها زوجته (ولكن اسمها مهشم) قد تكون زوجته «خيتى». وبالجهة الشمالية سيدتان، إحداهما أمه «باكت». وفى أسفل المنظر بالكامل - وعلى جانبىْ قاعدة التمثال - أشكالٌ هندسيةٌ زخرفيةٌ على الإفريز السفلى.

**سقف النيشة**

عليه منظرٌ تَظهر به بقايا أشكال هندسية.



Scanned by CamScanner



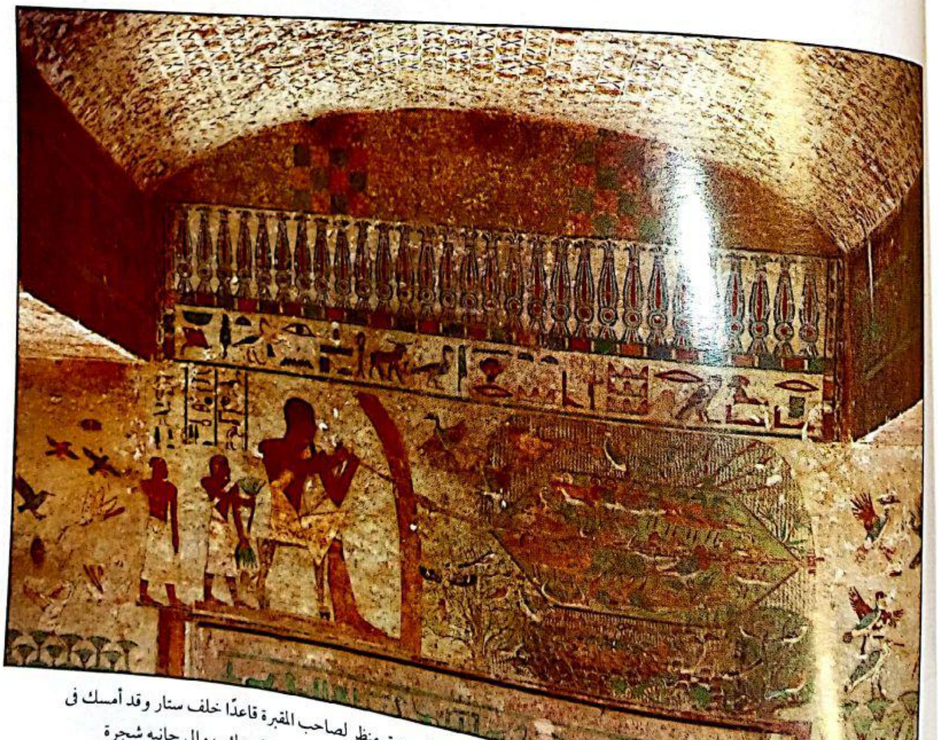
الصورة (٢٤٢) - (٤١٥٣٨). الجدار الشرقى، الجانب الشمالى. منظر لصاحب المقبرة يمثل صيد الطيور فى الأحراج، وبأسفله منظر لصيد الأسماك بواسطة الصيادين، وينتهى الجدار بأجزاء من نص هيروغليفى منقوش فى أعمدة رأسية يمثل السيرة الذاتية لصاحب المقبرة.



Scanned by CamScanner



الصورة (٢٤٣) - (٤١٥٤٢). الجدار الشرقى، الجانب الشمالى. منظر تفصيلى لأحراج البردى وأعشاش الطيور، حيث نرى البيض والأفراخ فى الأعشاش وصغير النمس يتسلل لالتهامها، ونلاحظ دقة الفنان فى تصوير لهفة الأم وجزعها على أفراخها من خلال حركة طيرانها.



الصورة (٢٤٤) - (٤١٥٤٤). الجدار الشرقى، أعلى عتب مدخل المقصورة. منظر لصاحب المقبرة قاعدًا خلف ستار وقد أمسك فى يديْه حبلًا يَنْفُذُ من خلال الستار ويتصل بشبكة سداسية مملوءة بالطيور الخَوَّاضَة فى مستنقع مائى، وإلى جانبه شجرة صغيرة تقف على فروعها مجموعة من الطيور المتنوعة، وخلفه ابنه الأكبر، يليه مسئول الخزانة "باكت".



Scanned by CamScanner

الجدار الجنوبي

يتضمن خمسة صفوف من الخدم يقدمون العطايا لـ «خنوم حتب» القاعد أمام مائدة قرابين، ومنظرًا الزوجه قاعدة قبالة مائدة قرابين، ومناظر أخرى لإعداد وتقديم القرابين.

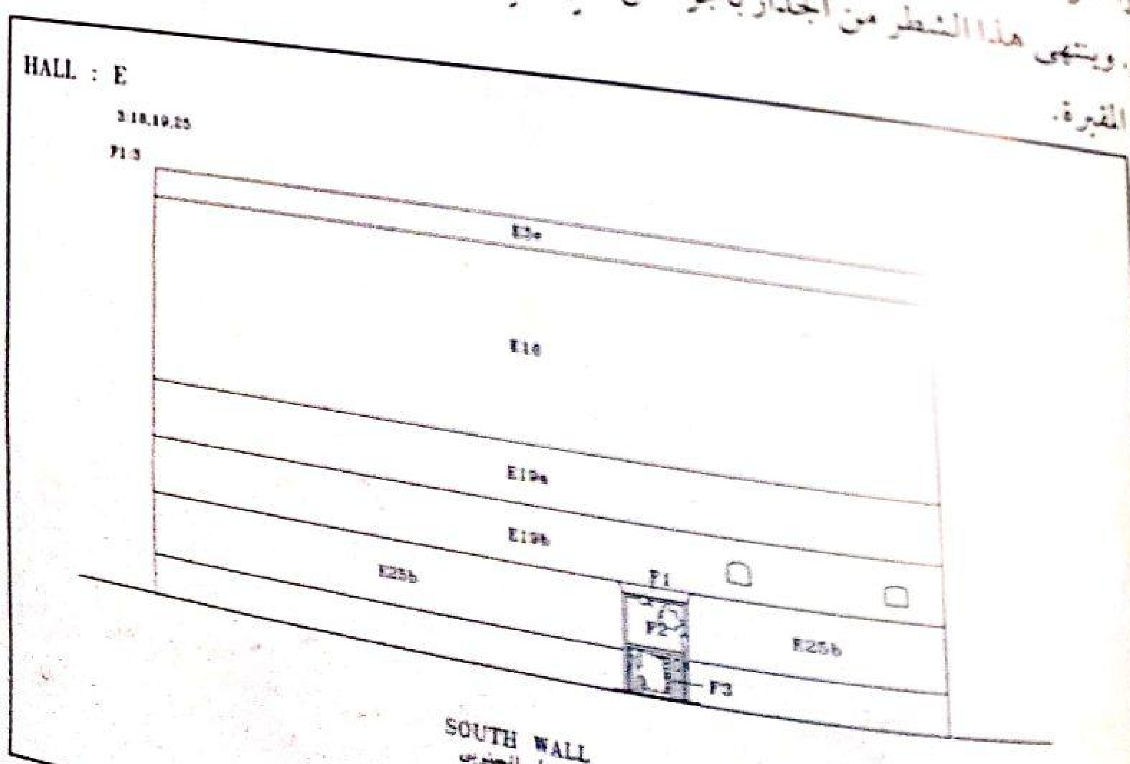
الجدار الجنوبي - الجهة الغربية

في الصف الأول نرى منظرًا يبدأ من أعلى إلى أسفل بإفريز من علامات «الغكر»، ثم منظر زوجة صاحب المقبرة وأمامها مائدة قرابين، ومن خلفها ثلاثة من بناتها وأُخريات. وفي منتصف الصفين الأول والثاني، يُرى ابنُ صاحب المقبرة الأكبر ومجموعة من الكهنة. وعلى الصف الثاني مجموعة من الكهنة وحاملو بعض القرابين وثلاث سيدات. وعلى الصفين الثالث والرابع مجموعة من حاملى القرابين. أما الصف الخامس فيصور ذبح الثيران بواسطة الجزارين.

وينتهي هذا الجزء من الجدار بأجزاءٍ من نقشٍ غائرٍ لنصٍّ هيروغليفيٍّ مرقوم فى أعمدة رأسية يمثل السيرة الذاتية لصاحب المقبرة، ذلك إضافةً إلى بقايا منظر على الباب الوهمى يمثل صاحب المقبرة قاعدًا وأمامه مائدة قرابين.

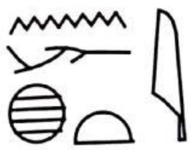
الجدار الجنوبي - الجهة الشرقية

ثمة منظرٌ عامٌّ يبدأ من أعلى إلى أسفل بإفريز «الغكر»، وبأسفله يُرى صاحب المقبرة قاعدًا فى هيئة رسمية وقد أمسك بإحدى يديه مذبّة، ومن فوقه كُتبت ألقابه، وأمامه موائد قرابين أسرف الفنان فى تنظيم وتنسيق الأطعمة عليها؛ إذ زُينت بزهور اللوتس الكبيرة، ووُضعت عليها مختلف أنواع الأطعمة فى أبهى ألوانها. وإلى جانب بيانات القرابين، نُرى مجموعة من الكهنة المرتّلين وكاهن «سم» وكاهن تطهير. ونرى الابن الأكبر لصاحب المقبرة يقدم قربانًا من الطير أمام والده. أما بيانات القرابين فتذكر بوضوح أنواعًا من الخبز واللحم والطيور والكعك، وكذلك ألوان الأنبذَة والجعَة المختلفة، وصُنُوف الفاكهة والحلوى. ومن أسفل ذلك مناظرُ لحَمَلَة القرابين فى صفيْن. وينتهى الصف الأخير بمشهد ذبح الثيران الحية وأعمال الجزارين. وينتهى هذا الشطر من الجدار بأجزاءٍ من نقشٍ غائرٍ لنصٍّ هيروغليفيٍّ مرقومٍ فى أعمدة رأسية، يمثل السيرة الذاتية لصاحب المقبرة.






... أعلى للجدار الجنوبي



# مقبرة نخـتـى

(رقم: ٢١)

Scanned by CamScanner

# مقبرة نختى (رقم: ٢١)

**تاريخ المقبرة**

تؤرَّخ هذه المقبرة بزمن الأسرة الثانية عشرة بالدولة الوسطى.

**السيرة الذاتية لصاحب المقبرة**

من أهم ألقاب «نختى»: «الحاكم العظيم لإقليم الوعل».

**الجدار الغربى ـ الجهة الجنوبية**

يظهر الجزء الجنوبى من الجدار الغربى خاليًا من النقوش ومهشماً، وبه بقايا منظر لمركب ورجال من عصور لاحقة، كما يظهر فيه أيضًا اسم ولقب «نختى» مكتوبًا بحروف هيروغليفية.

**الجدار الغربى ـ الجهة الشمالية**

يظهر الجانب الشمالى مهشماً إلى حد كبير وخاليًا أيضًا من النقوش، ولكنْ عليه بعض خربشات قد تكون من عصور لاحقة.

**الجدار الشمالى**

يظهر الجزء الغربى منه مهشماً وخاليًا تمامًا من النقوش، وبعده يظهر عمودٌ مدمجٌ بالجدار خالٍ أيضًا من النقوش. ويبدأ الجزء الشرقى من الجدار برسم ملون باللون الأحمر يمثل رجلًا واقفًا رافعًا يديْه وأمامه كتابات باللغة القبطية، كما يظهر دونه صليب باللون الأحمر.

**الجدار الشرقى**

يظهر الجدار الشرقى مهشماً إلى حد كبير وخاليًا تمامًا من أى نقوش، باستثناء رسوم وخربشات غير واضحة قد تكون من عصور لاحقة. وعلى الجانب الشمالى للجدار يظهر صليب باللون الأحمر.

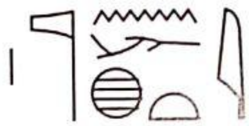
**الجدار الجنوبى**

يظهر الجدار الجنوبى مهشماً أيضًا، ولكن عليه بقايا نقوش تمثل المتوفَّى «نختى» واقفًا وقد ارتدى نقبة قصيرة وقلادة عريضة، ومن أمامه أربعة صفوف لرجال يقدمون إليه القرابين؛ فبالصف الرابع مجموعة رجال يقومون بسحب شبكة غير واضحة المعالم قد تكون بها أسماك. وبالصف الثالث يقف أربعة رجال يقومون بسحب شبكة للطيور تظهر بها مجموعة من الطيور المختلفة. وبالصف الثانى مجموعةٌ من حاملى القرابين يقومون بتقديم الطيور للمتوفَّى. وبالصف الأول تظهر مجموعةٌ أخرى من مقدِّمى القرابين الحية مثل البقر والماعز.

ويظهر أمام «نختى» قرد وكلب. ويوجد سطران من الكتابات الهيروغليفية يشيران إلى اسم وألقاب «نختى»، أحدهما يعلو رأسه، والآخر أمامه. ويمسك المتوفَّى زهرة لوتس فى يده اليمنى، وربما كان يمسك عصًا فى يده اليسرى.



Scanned by CamScanner



# مقبرة نثر نخت

(رقم: ٢٣)

Scanned by CamScanner

CEDAE

# مقبرة نثر نخت (رقم: ٢٣)

**الألقاب**

«المشرف على الصحارَى الشرقية»، و«المقرَّب لدى ملك مصر السفلى»، و«كبير كهنة حورس الأمير»، و«حامل ختم الملك»، و«السمير الأوحد».

**التصميم المعمارى**

تبدأ المقبرة بفناء مفتوح صغير منحوت فى الصخر، ولكنه متهدم.

والمدخل خالٍ من النقوش ويؤدى إلى الصالة الرئيسية للمقبرة، وهى شبه مربعة الشكل. والأرضية ذات مستويَيْن، حيث يحتوى الجزء المنخفض منها على أربع آبار للدفن، اثنتيْن منها تقعان إلى جوار الجدار الجنوبى، واثنتيْن إلى جوار الجدار الشمالى.

وفى الجزء الشرقى من الصالة توجد بقايا قاعدتيْن لعموديْن، أحدهما شرقى والآخر غربى، وكلاهما مدمر تمامًا. أما سقف الصالة فهو مُقَبَّى فى كلٍّ من جهتيْها الشرقية والغربية. وفى الجدار الغربى، ثمة فتحة منقورة فى الجهة الجنوبية إلى جوار مدخل المقبرة. وتنتشر على جدران المقبرة بصفة عامة المخربشات والرسوم القبطية.

**الجدار الشمالى**

يوجد به من أعلى إفريزٌ من «الغكر» خالٍ من النقوش، ولكنْ عليه كتابات قبطية باللون الأحمر ومجموعة من الصلبان، وثمة رسم لرجل يدعو أمام الصلبان رافعًا يديْه. كما توجد بعض مخربشات هى عبارة عن نصوص قبطية.

**الجدار الشرقى**

يوجد به من أعلى إفريز «الغكر»، وبأسفله شريط كامل من المستطيلات الهندسية الملونة، وأدناه ثمة أعمدةٌ تحوى نصوصًا هيروغليفية. وتظهر مائدة قرابين وعليها القربان المقدَّم للمتوفَّى من اللحوم والوَزّ، كما يوجد إبريقَا جعة، وأمامها يقف المتوفَّى وأمُّهُ، ولكنَّ المنظر مهشم تمامًا. وتوجد فوقهم نصوص هيروغليفية وتجاويف كثيرة فى الحائط. ويبدو أن هذه المقبرة قد استُخدمت فى العصر المسيحى؛ إذ توجد مناظر صلبان مخطوطة باللون الأحمر على هذا الجدار.

**الجدار الجنوبى**

يوجد به من أعلى إفريزٌ مُشَكَّلٌ من علامات «الغكر». أما باقى الجدار فخالٍ من النقوش، إلا من بعض المخربشات.

**السقف**

على سقف المقبرة - من الشمال إلى الجنوب - بعض الزخارف الملونة، وهى عبارة عن مستطيل كبير منقسم إلى قسميْن، فى كل جانب توجد زخارف ملونة، وفى منتصف المستطيل الكبير يوجد مستطيلٌ آخَرُ صغيرٌ به أيضًا قسمان فى كل جانب، حيث توجد زخارف ونجوم ملونة، ويقطع المستطيلَ الكبيرَ والصغيرَ شريطٌ كتابىٌّ من النصوص الهيروغليفية.



Scanned by CamScanner

# مقبرة (رقم: ٢٨)

(اسم صاحبها غير معروف)

Scanned by CamScanner

# مقبرة (رقم: ٢٨) (اسم صاحبها غير معروف)

التصميم المعمارى

الفناء المفتوح «A»

تبدأ المقبرة من الخارج بفناء مفتوح متهدم تمامًا، وخالٍ من أى نقوش أو رسوم.

المدخل «B»

يتوسط الجهةَ الشرقيةَ للفناء المفتوح، والتى تمثل واجهة المقبرة الخالية من أى نقوش، كما أنه هو أيضًا خالٍ من النقوش، وعليه باب حديدى حديث.

الصالة الرئيسية «C»

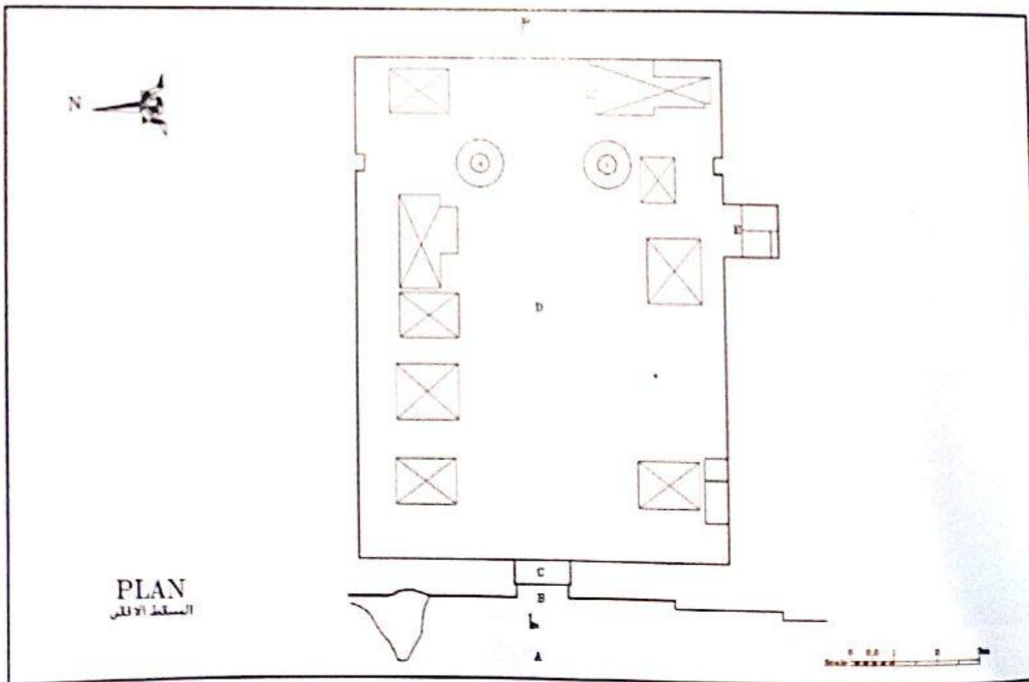
وهى مستطيلة الشكل، وذات محور شرقى غربى، وجدرانها خالية تمامًا من أى نقوش، سوى من بعض المخربشات والرسوم القبطية اللاحقة تتوسط الجدار الجنوبى تقريبًا.

وثمة فتحة تبدأ من الأرض وترتفع حتى منتصف الجدار تقريبًا، وهى تؤدى إلى (المقبرة ٢٩) المجاورة، وعليها شبكة حديدية.

أرضية الصالة

مستوية، وتنتشر بها آبارٌ للدفن؛ ففى الجهة الجنوبية أربع آبار للدفن، أما فى الجهة الشمالية فثمة خمس آبار، وهى مردومة بالكامل.

وفى الجزء الشرقى منها يوجد عمودان على شكل برعم اللوتس، أحدُهما شمالى والآخَرُ جنوبى، وهما مدمَّران جزئيًّا ولم يتم تلوينهما، وكان يعلوهما طَنَف (كَمَرَة) يمتد من الشمال إلى الجنوب، وينتهى عند كلٍّ من الجداريْن الشمالى والجنوبى بدعائم ملتصق بالجدار، ويعلوهما مباشرةً السقف. وسقف الصالة شبهُ مُقَبَّى وخالٍ من أى نقوش.




الشكل (٦٠)- مسقط أفقي للمقبرة



Scanned by CamScanner

# مقبرة (رقم: ١٨)

(اسم صاحبها غير معروف)

Scanned by CamScanner

CEDAE

# مقبرة (رقم: ١٨) (اسم صاحبها غير معروف)

...ميم المعمارى

تقع هذه المقبرة ضمن المجموعة الجنوبية. وهى غير مكتملة.

...ء المفتوح «A»

كما قلنا من قبل، فإنه يمكن اعتبار المقابر من (١٤) إلى (١٨) مشتركة فى فناء مفتوح واحد.

...سط هذا الفناء أمام المدخل مباشرةً ثلاثُ درجات سُلَّم، الأولى (العليا) حديثة.. أما الثانية والثالثة فقديمتان ومنحوتتان ...رضية الفناء المفتوح.

...خل «B»

يتوسط الجهةَ الشرقيةَ للفِناء، والتى تمثل واجهةَ المقبرةِ الخاليةَ من النقوش، وعليه بابٌ حديدىٌّ عَتَبَهُ العلوىُّ ...ثٌ، وكذلك القائمان الشمالى والجنوبى. والسُّمْكَان الداخليان الشمالى والجنوبى خاليان من أى نقوش.

...الة «C»

وهى صالةٌ ضخمةٌ جدًّا، مستطيلةٌ وطوليةٌ، وذات محور شرقى غربى. والجدار الجنوبى منها ذو مستويين مختلفيْن، ...ث نلاحظ فى أقصى الجهة الغربية لهذا الجدار - إلى يمين الداخل مباشرةً - وجود كتف فى هذا الجزء من الجدار تجعل المسافة ...الجدار الجنوبى والجدار الشمالى أقلَّ من مثيلتها فى الجزء الشرقى من الجدار.

وفى النصف الشرقى من الصالة تم نحت أربعة صفوف من الأعمدة على شكل برعم اللوتس ذات محور شمالى ...وبى، وقد تم ترقيمها بالأرقام اللاتينية من I إلى X، تحمل فوقها - على نفس المحور الشمالى الجنوبى - ثلاثة طُنُف (كَمَرات) ...ما بين الجداريْن الشمالى والجنوبى، وذلك فقط فى الصفوف الثانى والثالث والرابع.

...صف الأول الغربى

لم يُنحت به غير عمود واحد فقط هو العمود ... «...». ويعلو هذا العمودَ جزءٌ بارزٌ ملاصقٌ للسقف، وذو محور ...رقى غربى بحيث يصل بين البروز الموجود فى أقصى ... الغربية من الجدار الجنوبى والعمود الجنوبى من الصف الثانى «...».

ولم يتم العمل فى العموديْن الآخَرَيْن من هذا الصف، إذ لا توجد أيُّ آثار للقواعد فى الأرضية، وكذلك لا يوجد ...أثر لأى بروز يمتد من الشمال إلى الجنوب؛ ومن ثَم يتضح أنه كان مقصودًا نحتُ عمود واحد فقط فى هذا الصف؛ وذلك ...لمِلْء المسافة الفارغة بين العمود الأول الجنوبى «IV» والبروز المشار إليه فى أقصى الجهة الغربية للجدار الجنوبى.

...صف الثانى

تَبَقَّى من هذا الصف فقط العمودان الجنوبىُّ «IV» والأوسطُ «III»، وقد تم إكمال نحتهما من أعلى ولم يكتمل ...حت من أسفل، وكذلك لم يتم نحت قاعدتيْهما. أما العمود الشمالى من هذا الصف «II» فلم يَتَبَقَّ منه شىء إلا جزء صغير ...ط من التاج المتصل بالطَّنَف العلوى.

...صف الثالث

تَبَقَّى من هذا الصف العمودُ الجنوبىُّ فقط «VII».. وهو مكتمل النحت.. وكذلك القاعدة والتاج مكتملا النحت... ...العمودان الأوسط «VI» والشمالى «V» فلم يتبقَّ من كلٍّ منهما غيرُ التاجيْن والقاعدتيْن، والجزءِ السفلىِّ من العموديْن ...يهما بارتفاع حوالى (٦٠ سم) تقريبًا.



Scanned by CamScanner

26. Miriam Lichtheim, Ancient Egyptian Autobiographies Chiefly of the Middle Kingdom: A Study and an Anthology, Fribourg 1988.
27. Montet, P. "Les dernières lignes de la grande inscription de Beni Hassan", Kêmi, 3 (1930-1935)112-132.
28. Newberry, Percy E., Beni Hasan, 4 vols, London, 1893-1900.
29. Nicolson Paul T. and Shaw Ian, Ancient Egyptian Materials and Technology, Cambridge, 2000.
30. Patricia Elsner, Die Typologie der Felsgräber. Strukturanalytische Untersuchung altägyptischer Grabarchitektur, Frankfurt a. Mainz, 2004.
31. Peck, W. H. and Ross, J. G., Drawings from Ancient Egypt, London 1978.
32. Porter, Bertha and Moss, Rosiland L.B., (Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hyroglyphic Texts, Reliefs and Paintings. IV Lower and Middle Egypt), Oxford, 1934.
33. René-Georges Coquin and Maurice Martin "Beni Hassan and Speos Artemidos", in: CE, 3346-3359.
34. Richards, Janet, Society And Death In Ancient Egypt, Cambridge, 2005.
35. Robins, Gay. The Art Of Ancient Egypt. Cambridge, 1997.
36. Sayce, A. H., «Coptic Inscriptions of Beni Hasan and Deir elMedineh.» Proceedings of the Society of Biblical Archaeology 4 (1881-1882).
37. Shea, William H., Artistic Balance Among the Beni Hasan Asiatics. Bible and Spade 12.1-2: 1983.
38. Shedid, Abdel Ghaffar, Die Felsgraber von Beni Hassan in Mittelagypten. (Zaberns Bildbande zur Archaologie, 16). Mainz: Zabern, 1994.
39. Shimy, M. A., Parfums et Parfumerie dans l'Ancienne Égypte (de l'Ancien-Empire à la fin du Nouvel Empire), Lyon 1997.
40. Silvia Rabehl, Eine Gruppe von Asiaten im Grab Chnum hoteps II. (BH 3). Tradierung eines Bildmotivs in den Felsgräbern des Mittleren Reiches von Beni Hassan, in: Imago Aegypti 1, 2005.
41. -----------------, Das Grab des Amenemhet (Jmnjj) in Beni Hassan oder der Versuch Einer Symbiosem, Inaugural-Dissertation zur Erlangung des Doktorgrades der Philosophie an der Ludwig-Maximilians-Universität, München 2006.
42. Smith, W. S., The Art and Architecture of Ancient Egypt (revised ed. W. K. Simpson), London,1998.
43. Strandberg, A. The Gazelle in Ancient Egyptian Art, Uppsala, 2009.
44. Strouhal, E., Life in Ancient Egypt, Cambridge 1992.



Scanned by CamScanner

# المراجع الأجنبية

CEDAE


1. Alan B. Lloyd, The great inscription of Khnum hotpe II at Beni Hasan, in: Alan B. Lloyd (Hrsg. Studies in pharaonic religion and society. Fs Griffith, London 1992.
2. Aldred, C., Egyptian Art in the Days of the Pharaohs, 3100-320 BC. , London 1980.
3. Altenmüller, B., "Jager, Jagd", in: LÄ, III, 1980.
4. Badawy, A., Coptic Art and Archaeology: The Art of the Christian Egyptians from the Late An tique to the Middle Ages, London, 1978.
5. Baines, J. and Málek, J., Atlas of Ancient Egypt, Oxford 1980.
6. Bard, K. A. (ed.), Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt. Routledge, London an New York 1999.
7. -------------, An Introduction To The Archaeology Of Ancient Egypt. Oxford, 2008.
8. Beckerath, J. von, Chronologie des pharaonischen Aegypten von Zabern, Mainz 1997.
9. Billy Gillen, Remember the Force Hassan, Juggler›s World: Vol. 38, No.2, (1996).
10. Breasted. J. H., Ancient Records of Egypt, Volume I. Chicago, 1906.
11. De Buck. A., Egyptian Reading book, Chicago, 1948.
12. Decker, Wolfgang. «Annotierte Bibliographie Zum Sport in Alten Aegypten.» Sankt Augustin Richarz, 1978.
13. Emma Brunner-Traut, Der Tanz im Alten Ägypten, ÄF 6, Glückstadt 1938.
14. Faulkner. R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian. Griffith Institute, Ashmolean Mu seum, 1930-1935.
15. Garstang, John, The Burial Customs of Ancient Egypt. London, *1907*.
16. Holthoer, R., "Coptic Graffiti in Speos Artemidos", Studia Oriéntalia 45 (1976): 97-99.
17. Hannig, R., Grosses Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch: die Sprache der Pharaonen (2800-95 v.Chr.). Verlag Philipp von Zabern, 1995.
18. Helck, W. and Otto, E., Lexikon der Ägyptologie (7 vols). Otto Harrassowitz, Wiesbaden 1972 1992.
19. 1Hölzl Christian, The Rock Tombs of Beni Hassan: Architecture and Sequence, in: ICE VI,I, Turin 1993.
20. Junge, F., "Beni Hassan", LÄ 1, 695-697.
21. Kamren Janice, The cosmos of Khnumhotep II at Beni Hasan, London & New York, 1999.
22. Kanawati , N., Beni Hassan: Art and Daily Life in an Egyptian Province.
23. Kischkewitz, H., and Forman, W., Egyptian Art: Drawings and Paintings, London, 1989.
24. Lepsius, C. R., Denkmaeler, aus Aegypten und Aethiopien, Geneva 1975.
25. Lucas, A., Ancient Egyptian Materials and Industries, London 1962.




Scanned by CamScanner

CEDAE

# المراجع العربية


١. أحمد محمد سعيد، نشأة الأشكال الخرافية مابين مصر وبلاد الشرق الأدنى» في كتاب أعمال الندوة العلمية الأولى لجمعية الآثاريين العرب، القاهرة ١٩٩٩، ١-٢١.

٢. أحمد محمود عيسى عبد الرحيم، الحج والزيارات الجنائزية الرمزية فى المناظر والنصوص المصرية القديمة، ١٩٨٣.

٣. إيمان أحمد نور الدين أبو بكر، النظافة فى الحياة اليومية عند المصريين القدماء.

٤. تامر أحمد فؤاد أحمد الرشيدى، رمزية الألوان ودلالاتها في العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نهاية عصور الدولة الحديثة – دراسة دينية أثرية، ٢٠٠١.

٥. حسام حسن محمد توفيق رجائى، الطرز المختلفة للمقابر الملكية منذ العصر العتيق وحتى نهاية الأسرة الثانية والعشرين – دراسة أثرية تحليلية، ٢٠٠٢.

٦. خالد أحمد حمزة عوض، إدارة الشونة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، ١٩٩٤.

٧. زينب على محمد محروس، الضرائب فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، ١٩٨٦.

٨. صدقة موسى، الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا منذ أقدم العصور حتى نهاية العصور المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٨٩.

٩. عزه فاروق سيد حسنين، الجلد والصناعات الجلدية فى مصر الفرعونية، ١٩٨٨.

١٠. غادة مصطفى إبراهيم عزام، طائر الإوز فى المناظر والنصوص الدينية حتى نهاية الدولة الحديثة.

١١. محمد أحمد السيد حسون، وظائف وموظفو القصر الملكى حتى نهاية الدولة الحديثة، ١٩٨٨.

١٢. محمد راشد حماد عيسى، أشغال النجارة فى مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، ١٩٩٠.

١٣. ------------، نجارة العمارة في مصر القديمة، ١٩٩٦.

١٤. محمد صلاح الخولى، المكاييل والموازيين فى مصر القديمة ، ١٩٨٠.

١٥. محمد محمد الصغير، البردى واللوتس فى الحضارة المصرية القديمة، ١٩٧٦.

١٦. مرزوق السيد عبد الله آمان، الصحارى المصرية وأثرها على الحياة والمجتمع المصرى القديم من الناحية الاقتصادية والسياسية والدينية حتى نهاية عصر الدولة الحديثة – دراسة أثرية حضارية، ٢٠٠٨.

١٧. --------------، الرعى والرعاة فى مصر القديمة، ١٩٩٦.

١٨. مصطفى عطا الله محمد خليفة، أسماء المراكب واستخداماتها من خلال النصوص والمناظر المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، ١٩٨٧.

١٩. منال محمود محمد محمود، العقوبة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، ١٩٩٥.

٢٠. مها سمير عبد السلام القناوى، زراعة الكروم وصناعة النبيذ فى مصر القديمة، ١٩٨٨.

٢١. ---------------، الإلهة تاورت منذ عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة الحديثة، ٢٠٠٤.

٢٢. هبة مصطفى كمال على نوح، المنسوجات فى مصر القديمة من خلال النصوص الهيروغليفية والهيراطيقية، ١٩٨٨.




Scanned by CamScanner